الأهالي
الاثنين ٢٥/٥/١٩٩٢ - العدد (٧٦) - الثمن (٢٠٠) فلس

إبتداء من ١٩٩٢/١٢/١
العودة الى خدمة العلم

في الجامعة الأردنية .. إجازات للكسب غير المشروع ؟!

« الأهالي » ترصد تلاوين اللوحة ...

الأحزاب على أبواب التشريع

قانون الأحزاب سيقود الى التدافع على التشريع
لكن الاستحقاق الانتخابي سيدفع الى التجميع

فرصة لتشكيل جبهات موسعة تغطي كامل الطيف السياسي، لكن المعوقات كبيرة !

اليسار يأتي ومعه تراث موصول من العمل الحزبي.
والوسط يبدأ من نقطة الصفر. والقوميون في تبعثر شديد يبحثون عن التوحيد

جبهة العمل الإسلامي أول الخطوات
في إعادة الحسابات بإنتظار الإنتخابات

يوم اربد الديمقراطي

سر الخسارة القاسية لكتلة التعاون الاسلامية

فرضت النتائج التي اسفرت عنها انتخابات بلدية اربد ، حضوراً متميزاً على الساحة الاردنية ، واخذ الحديث فيها يعلو على اي حديث آخر . البعض اعتبرها مفاجأة هذا العام ، والبعض الأخر نفى عنها صفة المفاجأة واعتبرها نتيجة طبيعية لتركيبة كتلة الاصلاح التي تزعمها المهندس سامي ارشيدات والطروحات الايجابية التي لاقت استحسان اهالي اربد .

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه والذي هو مدار بحث وحديث الجميع . لماذا اخفقت كتلة التعاون الاسلامية ؟ مع ان تقديرات الحركة الاسلامية عموماً والاخوان المسلمين خصوصاً تستند إلى ان منطقة اربد هي « منطقة مغلقة لصالح الاخوان المسلمين » لا يسمح للقوى السياسية الاخرى الاقتراب منها .

في "الاهالي" حاولنا ان نستطلع ما جرى ، ونتبين الاستخلاصات أن قرب ، لذا توجهنا إلى عدد من فعاليات اربد والمهتمين فيها بالعمل العام ، فسمعنا من بعضهم تفسيرات لخسارة كتلة التعاون ، كما تلمسنا تباينات في موقف الاخوان المسلمين ، وسمعنا من البعض الأخر تحليلاً موضوعياً بهذا الشان .

في هذا العدد :

ترميم قبة الصخرة : المزاد السعودي يتصاعد

رأي « الأهالي »

مبادرة تستحق التعميم

نثمن مبادرة التلفزيون الاردني لبث الندوة التي اقامها المركز الثقافي الملكي حول ترتيب العمل الحزبي - السياسي في الاردن. فقد كانت مبادرة في وقتها وفي الاتجاه الصحيح.

ولقد مثّل المحاضرون بصورة معقولة الاتجاهات الاساسية المختلفة. وبث التلفزيون مداخلات المحاضرين كاملة في حلقة، ومداخلات الحضور والاسئلة والاجوبة ايضاً كاملة في اليوم التالي. وبذلك يكون التلفزيون قد صحّح المثل السيء الذي اعطاه في الندوة التلفزيونية «للراي الأخر» حول موضوع التسوية عندما «قصقص» بصورة جائرة اغلب المداخلات.

ولابد ان الجميع شعر بارتياح كبير لهذا التوافق الاجمالي بين ممثلي الاتجاهات المختلفة مع فكرة التعددية السياسية ومضامينها ومستوى النضج والادراك والرغبة، في الاستفادة من تجاربنا الماضية والتجارب المحيطة في جعل الحوار وحق الاختلاف السلمي ورفض احتكار الحقيقة معايير وثوابت مشتركة للجميع، وكل هذا يبشر بان التجربة الديمقراطية ستسير بخطى واثقة لاتقبل العودة إلى الوراء.

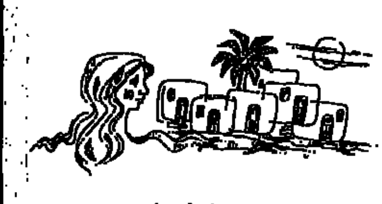
يبقى ان هذا المثل الطيب يستحق التعميم. فموضوع الندوة هو محور واحد من محاور الحياة الوطنية. وحبذا لو يجري دورياً على نفس النسق تناول المواضيع الاخرى التي تمس جوانب حياتنا المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يحقق اوسع مشاركة في التفكير والتعبير وطرح الحلول. ومثل هذه الندوات التي يبثها الجهاز الذي يدخل كل بيت هي ايضاً وسيلة فعالة للتربية الديمقراطية.

الأهالي
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

بمناسبة الحديث عن الجريمة المنظمة في الاردن



حوار



لانا مامكغ

ضعف وقوة

حين أحبته... داهمتها رغبة في ان يشاركها كلّ تفاصيل حياتها، وان يكون حاضراً أمام عينيها دوماً، لكنها كانت تلوم نفسها على تمني ما يصعب تحققه ، فتقرع نفسها على ضعفها... وتتمنى لو كانت أكثر انضباطاً واكثر واقعية!

كانت كلما اشتاقت إليه سألت عنه، وجدلته بصدق وبساطة عن هيمنة حضوره في أيامها.. ثم وفي لحظة انفراد مع نفسها، كانت تشعر ببعض الندم على اندفاعها، فتكره ضعفها وتعد نفسها بإعادة النظر فيما تفعل، وتذكر نفسها مراراً ان الرجل يحب في المرأة بعض الغموض، ويهرب فيما اذا تحولت امامه إلى كتاب مفتوح مقروء وواضح إلى حد الملل!

كانت تحفظ تواريخ كل المناسبات التي تهمه، وتعمد إلى اهدائه شيئاً صغيراً في كل مرة، حتى ولو بطاقة... فتستسلم لشعور غامر بالسعادة وهي تنشغل في اختيار شكل البطاقة ولونها كل مرة، ثم تعود لتوبخ نفسها من جديد على ضعفها، فتعاهد نفسها على الاتزان وبعض التعقل!

كانت تحب الشارع الذي يقطن فيه، والاخر الذي يعمل فيه، وكل الشوارع التي يمر فيها او تتخيل انه يفعل!

وكانت تبكي فعلاً في بعض اللحظات وكانت تتمنى لو كانت امرأة اشد تماسكاً [illegible] امرأة تتقن لعبة الحب، وفنون المد والجزر.. لكن كانت تعرف بالمقابل انها لاتملك افتعال ما ليس فيها، وما لا يتفق مع صدقها وعمق مشاعرها نحوه.

اما مالم تكن تعرفه، فهو ان من كل لحظات ضعفها تلك كانت تستمد القوة لعقد مصالحة جديدة مع الدنيا كل صباح.. والقوة لمواجهة احزانها المدفونة، وكل احباطاتها.. ولم تعرف ابداً انها لا تستمد من الحب القوة إلا في ضعفنا إزاءه!

البعيد يعرف.. القريب يجهل..

● جمال ابو حمدان

صديق عربي، قذف به الامن العربي الى ديار الغربة، حيث يعيش في طرف قصي من المعمورة ويعمل استاذاً جامعياً، الى جانب كونه من ابرز الكتاب الابداعيين. وهو احد المشتغلين في القضايا العربية فكراً وممارسة، ويتفاعل مع الحياة العربية طولاً وعرضاً، وبالاخص عمقاً وشمولاً.

وفي كل عام، يشد رحاله الى الوطن، شوقاً.

وتشمل رحلته اقطاراً كثيرة، يأتي الى بعضها محاضراً ليعطي ما عنده من معرفة، ويأتي الى بعضها زائراً ليبل شوقه للصحب والأهل.

وفي كل هذه الزيارات يصل عطشاً لمعرفة احوال واوضاع الوطن..

لكنه يرتد في كل مرة اكثر عطشاً، وكأنما ارتاد سراباً.

وفي زيارة اخيرة، صعّد زفرة حرّة، كان يكتمها منذ زمن، فقال: لست ادري، لماذا كلما زرت هذا الوطن العربي الحبيب.. كلما ازددت جهلاً به.

اجبت: «ربما لان الحب عندنا اعمى، لا يبصر ولا يتبصر..».

لكنه لم يتوقف عند اجابتي المواربة، ولم يستسغ طرافتها.

فاكمل: «اجيء، لاعرف ما الذي يجري، فاكتشف ان زيارتي ومكوثي، اوجدت غموضاً في الذهن، واسدلت ستاراً على العقل، وان بقي القلب ينبض بدفء المحبة.

بينما في رقعة الغربة، ارى كل شؤون وشجون الوطن العربي واضحة جلية، لا تفوتنا هناك من احواله واخباره شاردة او واردة. وما غمض علينا، وضحه التحليل المعمق والمباشر.

لكن هنا يختلف الامر.. اذ تأتي لتزداد معرفة، فتقرأ الصحيفة، فاذا بها تفرش غموضاً على ما تعرف، ثم تشاهد التلفزيون، فاذا به يرخي ستائره الملونة على عقلك، وتسمع الاذاعة فاذا بها تملأ راسك طنيناً غير مفهوم.

والادهى من كل ذلك، حين تسعى لمقابلة مسؤول ما، وخاصة ان كان مسؤولاً اعلامياً، فتجد ان تصريحه تلميح، وان تلميحه رمز، وان رمزه غموض.

فتخرج من الزيارة بمعرفة قليلة، وندم كبير.

وتحاور المواطن، فتجده ضائعاً بين كل هذه. فلا يدري اين يضع قدمه في سعي النهار، ولا اين يضع رأسه في هداة الليل.

ثم تلوح للوطن مودعاً ومقذوفاً الى الغربة. وهناك تتجلى لك مرة اخرى صورة الوطن، وتعرفه وجهاً وقلباً وعقلاً.

فكيف يكون هذا؟!».

قلت للصديق: «الاعلام العربي في الداخل يشبه خطبة جحا الشهيرة».

ولان حكاياتنا التراثية التي نحمّلها الكثير من اسقاطات واقعنا، قد تناثرت منه وضاعت على دروب الغربة، فقد وجدتني اعد على سمع الصديق حكاية خطبة جحا.

حيث وقف جحا ذات يوم خطيباً، فتلجلج في القول، ثم شد قامته، وفتح فمه اخيراً، وهتف في القوم:

«يا قوم، هل تعرفون ما الذي سوف اقوله لكم».

فصاح القوم بصوت واحد: «لا.. لا نعرف».

فقال جحا: «ما دمتم لا تعرفون فما فائدة مخاطبتكم».

ونزل عن المنبر.

وفي اليوم التالي، اعتلى المنبر خطيباً، وهتف:

«يا قوم هل تعرفون ما الذي ساقوله».

وكانوا قد عزموا امرهم على الاجابة بغير اجابة الامس.

فصاحوا بحماس:

«نعم، يا جحا، اننا نعرف».

فابتسم، وقال: «ما دمتم تعرفون، فما الفائدة من قوله، وتكراره».

احتار القوم وتشاوروا فيما بينهم، ثم اتفقوا على امر. ففي اليوم الثالث، حين وقف جحا فيهم خطيباً وهتف بذات السؤال، انقسم القوم الى قومين، صاحا بصوتين متضادين.

«نعم، يا جحا، نعرف».

«لا، يا جحا، لا نعرف».

وهنا تنفس جحا بارتياح، وابتسم، وقال:

«اذن، من يعرف، يخبر من لا يعرف».

وبهذه العبارة السحرية، نزل عن المنبر، وطوى تاريخه الخطابي، وذهب ليستريح، تاركاً وراءه صخباً من تضارب الاراء، واختلاط حابل الاقوال، بنابل الشائعات. وانقسم كل فرد على ذاته بين خطيب ومستمع وبين مصدق ومكذب، وبين عارف وجاهل.

ووجد من لا يعرف، انه اقدر على اخبار من يعرف بجلية الامور.

وخيمت الربكة، وانتشر الارتباك.

اما جحا فبعد ان ترك القوم في حيرتهم وذهولهم، فقد خرج منتصراً، مبطناً جهله بمعرفته، جادلاً وناسجاً من خيط المعرفة الابيض، وخيط الجهل الاسود شبكة صالحة لتساقط اقوال وافعال الخلق فيها. وقد استراح لذلك.

اما القوم، فلم يعرفوا من بعده الراحة، بعد ان نقل اليهم وباء القول والتقول، فانشغلوا به، وربما انهم ما زالوا منشغلين، ذاهلين عن انفسهم حتى يومنا هذا.

رد صديقي على حكايتي، بان جحا كان اكثر صدقاً مع نفسه ومع جمهوره.

اما اليوم، فان من يعرف يخفي، ومن لا يعرف ينشر ويعلن.

ويضيع الجمهور في متاهة عدم المعرفة، او المعرفة المواربة. وتضيع منهم الاهداف والسبل. حيث تتكرس الحقيقة المقلوبة، من ان البعيد قريب المعرفة... والقريب بعيد عن المعرفة.

والموضوع برمته، فاتحة فنية، عبر حكاية طريفة، للحديث عن زمن يفتقد الطرافة، ولكنه يتشوق بلهفة اليها.

محطة

الرقص على الحبال

يحظر القانون على التلفزيون في بعض البلدان عرض اي برنامج اعتيادي اذا ما تضمن، بطريقة تحايلية، شكلاً من الدعاية «لماركة» تجارية ما.

كما يحظر القانون على الصحف في بعض البلدان نشر اعلان ما بصيغة خبر مدفوع الاجر.

وفي كلا الحالتين، فان القانون يستند إلى فلسفة ان «الدعاية» يجب ان تقدم إلى الجمهور كما هي دون تمويه، وذلك بهدف حماية المستهلك - المواطن من التضليل القائم على تقديم «الدعاية» في ثوب خبر او برنامج اعتيادي.

وعلى هذا المنوال، يمكن بل ويجب التمييز بين الكتابات التي تمثل اجتهادات او وجهات نظر تعبر عن راي كاتبها او عن رأي مجموعة من الناس سواء كانوا حزباً او مؤسسة، وبين «الكتابات مدفوعة الاجر» التي تروج لسياسات او تكتيكات او حتى لاشخاص بعينهم وفق إملاءات «الوالي» صاحب المال.

ويبدو لي ان الكتابة مدفوعة الاجر تبقى أكثر خطورة من الخبر مدفوع الاجر. فهذا الاخير من حيث انه خدمة صحفية يذهب مردوده، في وضح النهار، إلى الصحيفة، اي إلى مجموع المساهمين فيها، بينما يذهب «ريع» الكتابة مدفوعة الاجر، تحت جنح الظلام إلى جيب الكاتب بعينه.

[illegible]

حسين ابو رمان

هـذا الأسبـوع

النسبية الآن وغداً

اعترف انني خسرت رهاناً شخصياً عندما سمعت حديثي كاملاً غير منقوص في برنامج عروة زريقات المميز «مساء الخير» فقد كان موضوع الندوة عن حرية الصحافة... ووجدتها فرصة ليس فقط للتعبير عن وجهة نظر معينة حول الموضوع، بل ايضاً لابث وجعنا الصحفي الخاص نحن الذين نضطر للصدور بترخيص من الخارج ونواجه ما نواجه من مشاكل واكلاف. ولذلك تحدثت بحدة ودون مجاملة. وافادني البعض ان المونتاج سيقتطع معظم المداخلة ـ السؤال.

والغريب انني بعد ان رايت مداخلتي لم أجدها حادة ولامتطرفة بل عادية تماماً لاتستفز احداً.

وقد دفعني ذلك للتامل في... كم هو نسبي إحساسنا بالاشياء!... إحساسنا... بالمالوف وغير المالوف... بالعادي والشاذ.

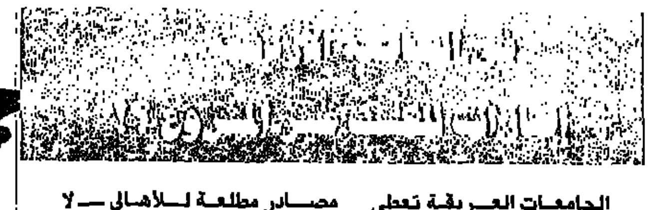
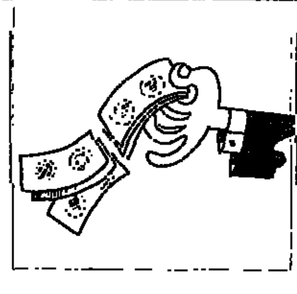
واثق ان بضعة ندوات تلفزيونية متحررة من هواجس موروثة في المرحلة العرفية، تبث دون ان يستل الرقيب مقصه ليمارس إحساسه الخاص بما هو ممكن وغير ممكن، بضعة ندوات مثل هذه ستكون كافية ليس لتعديل الاحساس العام وحده بما هو عادي، بل لتعديل إحساس الرقيب نفسه الذي يرى من السخف تماماً حذف ما كان قبل ذلك يعتبره شراً مطلقاً.

ونفس الحقيقة تنطبق على المسؤولين كما تنطبق على المواطن. ولن يمر وقت طويل حتى يكتشف الجميع ان مقياساً مشتركاً يوحدهم بحيث ان القول السيء لايسيء الا لصاحبه.

فمن قال ان التهويل والتهويش والاتهام المجاني هو بضاعة قابلة للتسويق. ان الناس اذ تتعود على سماع كل شيء من كل طرف لاتستطيع ان تعتمد إلا حسّها الخاص بالاشياء والقواعد المالوفة للحس السليم. وسوف يميز القول المعقول نفسه بنفسه عن القول الممجوج.

ويكفي ان نقارن بين سقف التعبير الذي يدخل في إطار «العادي» هذه الايام والسقف اياه قبل بضع سنوات. بل لننظر إلى الحدود المقبولة للنقد والتعبير كما هي عندنا الان مقارنة بما يجري في الدول الديمقراطية التقليدية لنكتشف ان «السقف» هو أكذوبة موروثة من العهد العرفي. فالسقف الحقيقي الوحيد هو الذات. فانت تستطيع ان تقول ما تشاء لكنك ستاخذ بعين الاعتبار ان الآخرين سيتركون للقضاء ان يقول ما يشاء فيما تطاولت به على الآخرين. وعندها سيعرف كل واحد كيف ينتقي لغته ليس فقط لتجنب ساعة حساب في المحكمة بل ليكتسب مصداقية امام السامعين... امين.

جميل النمري

الجامعات العريقة تعطي بعض المدرسين إجازات مدفوعة الأجر ليتفرغوا خلالها لأبحاث علمية ودراسات . ويقال أن الجامعة الأردنية خصصت مليون دينار لهذه الأجازات مدفوعة الاجر .

لكن بعض المعنيين ـ كما قالت مصادر مطلعة للأهالي ـ لا يتفرغون للبحث العلمي ولا ما يحزنون . انهم يذهبون للتدريب في الجامعات الاهلية التي تكاثرت في الآونة الاخيرة . وبالتالي يحصل هؤلاء على معاشين واحد من الجامعة الأردنية وواحد من الجامعة الأهلية . بل هناك حالات اخذت إجازة من الأردنية لتدرس في اليرموك .

نحن لا نتهم احداً بل نضع هذه المعلومة تحت تصرف المعنيين في الجامعة ووزارة التعليم العالي للتدقيق !

الحطاب يستأنف الحكم



استانف الصحفي سلطان الحطاب الحكم الصادر عليه في القضية الجزائية التي رفعها ضده السيد عيد الفايز امين عام وزارة الشباب .

وكان السيد الفايز قد تقدم بشكوى ضد الصحفي سلطان الحطاب الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة صوت الشعب اتهمه بها بالقدح والذم والتشهير . وطالب السيد الفايز في شكواه بتعويض مالي من الصحيفة والصحفي سلطان الحطاب شخصياً!!.

قائمة بالمراسلين المعتمدين ... قريباً

● سوف تقوم نقابة الصحفيين قريباً باعداد قائمة رسمية للمراسلين المعتمدين في الاردن من قبلها، وترفعها للاجهزة المختصة. ويذكر بان النقابة تقوم بذلك بشكل سنوي الا ان مشكلة المراسلين ما زالت قائمة.

فاغلبهم تعتمدهم وزارة الاعلام بدون علم النقابة وبدون اي تنسيق معها، ويمارس هؤلاء الزملاء نشاطهم بدون الاهتمام بالنقابة، بالرغم من ان نظامها الداخلي يحتم ضرورة اعتمادهم من قبلها.

بعضهم يبرر ذلك على قاعدة ان نشاطهم مسموح فيه من قبل وزارة الاعلام وهي هيئة اعلى من مجلس النقابة. ويقولون: الغالبية العظمى من المراسلين وخصوصاً مراسلي وكالات الانباء والصحف الاجنبية يمارسون عملهم بدون أن يسالهم احد عن نشاطاتهم، وعلى العكس تماماً فهم يجدون كل الطرق السالكة أمامهم أينما ذهبوا.

عريضة صحفية

ما زالت التفاعلات تتضخم في نقابة الصحفيين الاردنيين، حيث يتم الآن التوقيع على عريضة تطالب نقيب الصحفيين ومن تبقى من مجلس النقابة بالاستقالة.

ولقد وقعت العريضة حتى مساء ١٩/٥ من قبل (٧٥) عضواً في نقابة الصحفيين.

ابتداء من ١/١٢/١٩٩٢ العودة الى خدمة العلم

الاهالي ـ خاص

علمت "الاهالي" ان الحكومة سوف تعود للعمل بالتجنيد الاجباري ابتداء من مطلع عام ١٩٩٣ القادم حيث سيتم ابلاغ اول دفعة جديدة في كانون ثاني ٩٢/١٢.

وقالت مصادر مطلعة ان السبب في ذلك يرجع إلى الرغبة في إتاحة الفرصة امام الشباب للانشغال في امور وطنية مفيدة وللمساهمة في خفض نسبة البطالة ، وخفض نسبة الجريمة في البلاد ، حيث كان العمل بالتجنيد الاجباري يضخ في المؤسسة العسكرية بطاقات فنية وانتاجية على كافة المستويات والمهن .

واكدت المصادر ان دراسة جادة اثبتت ان وقف العمل في التجنيد الاجباري دفع بآلاف الشباب إلى سوق العمل المثقل اصلاً ، ومن ثم إلى الشوارع مما ساهم في زيادة نسبة الجريمة .

وسوف يرافق عودة العمل بالتجنيد الاجباري قرار بإلغاء او تجميد العمل بنظام الجيش الشعبي وذلك بهدف تجيير موجودات الجيش الشعبي لصالح التجنيد الاجباري لتخفيف عبء النفقات .

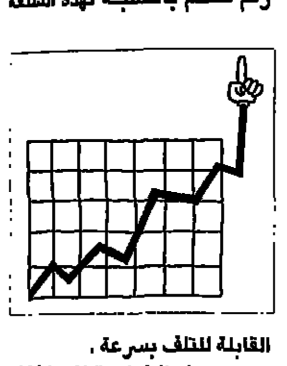
ويذكر ان الشركات العامة والخاصة مازالت حتى اليوم تطلب من المتقدمين إليها للعمل ضرورة ابراز ما يثبت انهم انهوا الخدمة العسكرية او هم معفون اصلاً . علماً بان تعليمات صدرت عن رئيس الوزراء اكدت على تجميد العمل بقانون التجنيد .

من جهة اخرى فان المبنى الدائم لإستقبال المجندين الجدد والذي اقيم لاستيعاب (١٤) الف مجند متدرب سوف ينتهي العمل به خلال الأشهر القادمة ، بحيث سيكون المركز الوحيد لتدريب المجندين.

فائض البندورة يهدد المزارعين بكارثة حقيقية !!

مزارعو البندورة يعيشون هذه الأيام قلقاً كبيراً ، وذلك إثر انخفاض اسعار البندورة من دينار ونصف للكيلو الواحد إلى ١٠ قرشاً ، والحبل على الجرار ..

لكن الخشية الحقيقية ، ناجمة عن بروز ازمة في تصريف البندورة ، إذ من المتوقع ان يصل فائض الانتاج إلى ١٥٠ طناً ، وهو رقم ضخم بالنسبة لهذه السلعة القابلة للتلف بسرعة .



وتزداد الخطورة إذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن ثلثي انتاج البندورة ـ اي ما يعادل ١٠٠ الف طن ـ ، موجودة في منطقة واحدة هي محافظة المفرق ، مما يعني إلحاق افدح الخسائر بصغار مزارعي تلك المنطقة الفقيرة اصلاً .

ويرى عدد من الخبراء الزراعيين أن حل مشكلة البندورة لن يتاتى إلا عبر التالي : رفع سعر البندورة الصناعية ـ الموردة لمصنع رب البندورة ـ من ٥٠ إلى ٧٠ ديناراً للطن الواحد . وتشجيع القطاع الخاص على اقامة المزيد من مصانع رب البندورة. والعودة لتنظيم الانتاج الزراعي «التنميط» . شريطة ان تكون هذه العملية ديمقراطية ومقرة من المزارعين انفسهم.

من جهته يحاول اتحاد المزارعين في وادي الاردن المسارعة لحل هذه الازمة . فقد بادر وفد من الاتحاد بمقابلة مدير عام شركة التسويق الاردنية مؤخراً . واكد الوفد خلال اللقاء على ضرورة دعم سعر البندورة الموردة للمصنع من قبل الحكومة . وتامين العبوات للمزارعين بمعدل ٥ عبوات بلاستيكية للدونم الواحد . ومراعاة الكمية الموردة من البندورة للمصنع بالمساحة المزروعة بحيث تتسلم الشركة من المزارع ما معدله طن واحد لكل دونم ، وتنظيم عملية التسليم تجنباً لعملية التلف .





هل يحق لمسؤول ما تحويل قيمة التبرع الى غير الغاية التي تم التبرع من اجلها؟!!...

هذا السؤال يطرح بقوة الآن في اوساط مستشفى الجامعة الاردنية ... واليكم القضية كما سمعناها:

تبرع احد المحسنين الاردنيين بحوالي مليون دينار اردني من اجل شراء جهاز متطور لتفتيت الحصى الكلوية. وسلم شيكا بالمبلغ الى ادارة الجامعة الاردنية باعتبارها المسؤولة عن المستشفى.

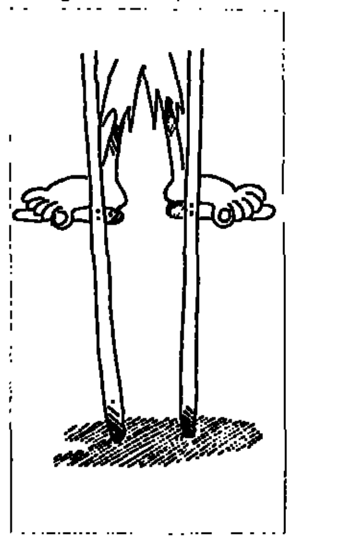
وقد شكل رئيس الجامعة لجنة من نفس مستشفى الجامعة لشراء الجهاز ... تمام!!...لكن بعد ايام عدل رئيس الجامعة عن رايه، فحل اللجنة، وحول المبلغ الى لجنة اخرى مهمتها تنفيذ مبنى داخل الجامعة ...هكذا وبكل بساطة !!! (يعلق الراوي) ويتساءل:

ترى هل يكون بناء الحجارة اهم من تفتيتها داخل جسم الانسان؟!!... وهل يحق لادارة الجامعة ان تفعل ذلك .

الأردن رفض طلباً لبنانياً جديداً لتوطين فلسطينيين

اكد مسؤولون اردنيون ان عمان رفضت في نهاية شهر نيسان الماضي طلباً لبنانياً جديداً لاستقبال حوالي ثلاثة آلاف أسرة فلسطينية من لبنان .

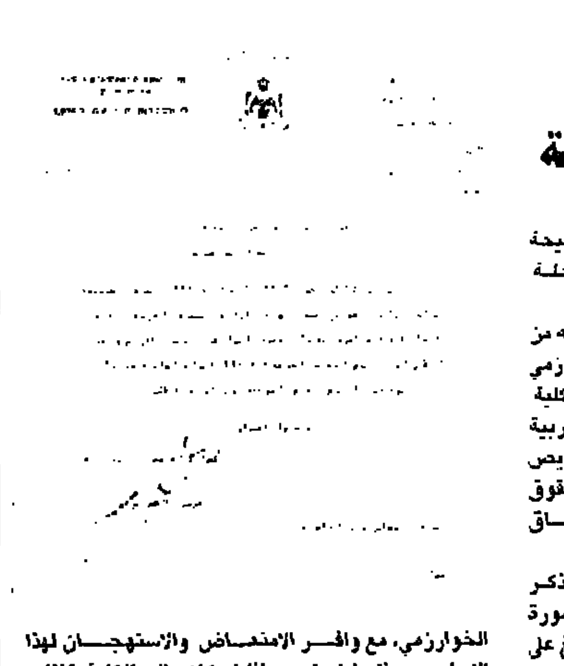
ونقل عن مصادر أردنية قولها أن لبنان يزعم ان هذه الأسر جاءت في الأصل إلى لبنان من الأردن خلال الفترة من عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٨٧ ، وأن بعض هذه الأسر كانت تحمل جوازات سفر اردنية ٥ سنوات ، غير انها استبدلتها بوثيقة سفر لبنانية خلال تلك الفترة .



وقالت المصادر أن الأردن نفى ان تكون هذه الأسر اسر) اردنية واعرب عن دهشته من اصرار لبنان على توطين هذه الأسر في الأردن في حين ان الوضع الحقيقي هو ان تحتفظ هذه الأسر بوضع اللاجيء أو النازح حفاظاً على حقوقها في الأراضي المحتلة .

واكدت المصادر ان وجهة نظر الأردن هي ان يبقى كل لاجيء فلسطيني حيث هو إلى ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته ويحل مشاكلهم وأن التوطين لا يخدم إلا مصلحة اسرائيل .

يالطيف!!... المحاضرات ممنوعة



حمل الينا بريد الاسبوع الماضي .فضيحة عرفية، لم نكن نتوقعها في هذه المرحلة بالذات، وبخاصة بعد الغاء قانون الدفاع.

والفضيحة تتمثل، بكتاب موجه من محافظ العاصمة الى عميدة كلية الخوارزمي يرفض فيها المحافظ طلبا تقدمت به الكلية لدعوة عضو الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان، الدكتور سليمان صويص لالقاء محاضرة في الكلية تحت عنوان (حقوق الانسان في الدستور الاردني والميثاق الوطني).

ويبدو ان المرسل المجهول لم يشا ذكر اسمه، لكنه كتب عبارة صغيرة فوق صورة كتاب محافظ العاصمة تقول: «دليل دامغ على ان الاحكام العرفية قد رفعت»..

على اي حال ها نحن ننشر صورة كتاب محافظ العاصمة الموجه الى عميدة كلية الخوارزمي، مع وافر الامتعاض والاستهجان لهذا الاسلوب. ونتساءل: ترى ماذا لو كان طلب الكلية تنظيم مسيرة سلمية لأية مناسبة وطنية مثلا؟... ماذا سيكون رد محافظ العاصمة ووزارة الداخليه...يالطيف!!!

في سابقة خطيرة: نقابة المهندسين تفصل الدكتور الاشهب لأسباب سياسية!!

عمان ـ الاهالي: تتفاعل في أوساط الاطباء الان قضية فصل الدكتور عرفات الاشهب بقرار من مجلس نقابة المهندسين الذي سبق ان كلفه بمهام متابعة صندوق التامين الصحي للنقابة، بعد ان تم فصله «سابقا» من وظيفته كمحاضر في إحدى كليات المجتمع بقرار من دائرة المخابرات العامة عام (١٩٨٨)

الدكتور الاشهب وجه مذكرتين لنقابة الاطباء ولنواب الحركة الاسلامية حصلت عليهما الاهالي يقول فيهما : ان فصله جاء من هيئة شعبية منتخبة لاسباب سياسية، وليس من قبل سلطة امنية، وهذا بحد ذاته سابقة خطيرة في العمل السياسي والنقابي الاردني.

وطالب الدكتور الاشهب النواب والنقابة باثارة موضوعه، وحقه في العودة الى وظيفته عملا بالتوجه العام الذي ترعاه لجنة الحريات العامة لتحصيل الحقوق وعودة المفصولين الى اعمالهم.

طلاق باليمين في نادي ما عين



وقع ثلثا الهيئة العامة في نادي شباب ماعين والبالغ عددها ٢٠٥ اعضاء على عريضة تطالب رئيس واعضاء الهيئة الادارية للنادي بتفعيل الانشطة وتطويرها والابتعاد عن المحسوبيات ورفع وتيرة العمل الشبابي في النادي وعلى اهمية التواصل الدائم بين الهيئة الادارية والهيئة العامة.

وقال اعضاء من الهيئة العامة «الاهالي» بانهم يشكون من عدم اهتمام ادارة النادي بمطالبهم واقتراحاتهم، واكدوا ان الهيئة الاداريةتسير بالنادي الى تغييب وتمويت الانشطة، اضافة الى استغلال النادي في مصالح ذاتية، والتي كان اخرها موضوع ضمانة النادي حيث رسى العطاء على احد الاعضاء غير المقربين من رئيس النادي السيد ابراهيم عبد الكريم الحميمات الذي اندفع واقسم يمينا بالطلاق على عدم تنفيذ القرار واحالة الضمان على شخص اخر.

الديمقراطية انتصرت في انتخابات نادي المزار الجنوبي

الكرك ـ ابراهيم الجعافرة

في اجواء مشحونة ، ووسط جدل حاد بين دعاة التزكية ، ودعاة الممارسة الديمقراطية ، والانتخاب الحر ، جرت يوم الخميس الموافق ١٤/٥/١٩٩٢ انتخابات الهيئة الادارية لنادي المزار الجنوبي والتي تنافس على رئاستها كل من السيدين نشات القطاونة وعبدالله النوايسة . واسفرت عن فوز السيد نشات القطاونة باغلبية ١٤٣ صوتاً مقابل ١٠٣ اصوات للسيد النوايسة .

ولدى ظهور تلك النتيجة ، انتخبت الهيئة العامة اعضاء الهيئة الادارية ، وهم السادة : الدكتور سليمان الطراونة ، ونزار نوايسة ، ويوسف القطاونة ، واكرم النوايسة وعايش النوايسة ومحمد القطاونة .

ويذكر ان الفائزين يمثلون في معظمهم كتلة القوى الوطنية التي دعت إلى التجديد ، وممارسة الحق الانتخابي الحر بعيداً عن اسلوب التزكية الذي اعتاد عليه النادي خلال الانتخابات السابقة . وبذا يكون نادي المزار الجنوبي على اعتاب مرحلة جديدة في افاق عمله القادمة .

فروج لاحم للعيد

قررت وزارة التموين شراء الفي طن من الفروج اللاحم المجمد لطرحها في السوق المحلي بهدف تثبيت الاسعار وتغطية احتياجات المستهلك المحلي خلال فترة عيد الاضحى المبارك.

وقالت مصادر الوزارة انه، جرى التعاقد على كميات اضافية من اللحوم الحمراء لهذه الغاية ايضا.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

البصل المستورد والبصل المحلي!

لايستطيع المراقب، مهما ادّعى الموضوعية، وافترض حسن النية، الا ان يفهم قرار طرح البصل الاجنبي في السوق المحلي، في نفس الوقت الذي يطرح فيه الانتاج الاردني، بانه ياتي ضمن سلسلة اجراءات عديدة تؤدي بالنتيجة الى تحطيم المزارعين ووضع اعباء جديدة على اكتافهم!.

وقصة استيراد انتاج زراعي من الخارج، ليست جديدة في الواقع، بل انها تتكرر بين فترة واخرى، في استيراد البصل او البطاطا... وغير ذلك عندما ينضج المحصول المحلي، ويطرح في السوق.

ان من البديهيات التي تعتمدها اية خطة لدعم الانتاج المحلي، سواء كان زراعيا او صناعيا... الخ، ان يتم حمايته من المنافسة الاجنبية، بمنع استيراد نفس المادة المنتجة محليا عندما تكون متوفرة، وفي موسمها الطبيعي!.

والمشكلة لا تتوقف عند استيراد البصل الهندي او التركي، لمنافسة البصل المحلي، بل ان ما يثير الاستهجان اكثر، ان البصل المستورد يباع في السوق بسعر اكثر من المحلي، فحسب التسعيرة الرسمية المنشورة في الصحف، يتراوح سعر البصل المستورد بين (٢٠٠ ـ ١٥٠) فلساً للكيلو غرام الواحد، للمستهلك، بينما يتراوح سعر البصل المحلي بين (١٣٠ ـ ٧٠) فلساً للكيلو غرام الواحد!

هل من مبررات مقنعة لاجراء كهذا؟، وكيف يمكن للمزارع الاردني ان يتقبل مثل هذا الاستهتار بمصالحه؟ وهو الذي يعاني منذ سنوات طويلة من عذاب مشكلات مستعصية، كتراكم الديون وتناسلها، وازمة التسويق المعروفة، والارتفاع الهائل في اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي، والتي لم يجد اي منها حلاً، رغم الكلام الكثير الذي قيل بشانها!

فلماذا يتم دفع هذه الشريحة الاساسية من مجتمعنا، الذين ينتجون سلة غذائنا بكدهم وعرقهم، الى الاحباط، والياس، وربما القيام باعمال خارجة عن المالوف بغير ارادتهم!

ان المزارعين يراقبون المكتسبات النسبية التي تحققت، لاعضاء بعض النقابات المهنية والعمالية، عن طريق الاضراب او الاعتصام، الامر الذي يشجعهم للجوء لنفس السلاح السلمي والمشروع، للحصول على حقوقهم. وقد جرت محاولة كهذه قبل اكثر من عام عندما افترش المزارعون الشارع العام في الغور الاوسط احتجاجاً على اوضاعهم القاسية.. مما ادى بالجهات الحكومية الى صرف مواعيد سخية بتحقيق الكثير من مطالبهم، ولكن دون تنفيذ فعلي.

تقرير سياسي عن دورة اللجنة المركزية لـ«حشد»

اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اصدرت في ختام دورتها الاخيرة تقريراً سياسياً يغطي الفترة من اول العام وحتى نهاية نيسان الجاري. وصدر التقرير على شكل كراس من القطع الصغير. ويغطي التقرير الوضع الدولي وملامح الموقف بعد انهيار الاتحاد السوفياتي حيث لم يعط النظام الدولي الجديد كما برز في الأشهر الأخيرة إلا مزيداً من التوترات وانفجار صراعات جديدة، بينما برزت الولايات المتحدة كشرطي عالمي فاشل وعدواني وعالج التقرير المتغيرات الاقليمية والعربية وأكد ضرورة تلاقي الاتجاهات اليسارية والقومية والاسلامية لاعادة بناء النظام العربي على اسس من الديمقراطية والتضامن القومي.

كما عالج التقرير مسيرة مفاوضات السلام وتآكل الموقف العربي امام الشروط المفروضة لمسارها. وعالج التقرير المستجدات المحلية ابتداء بتشكيل حكومة الشريف زيد، والموقف من المفاوضات وتطور الاوضاع الاقتصادية ونمو الحركة الجماهيرية. وحدد التقرير المطالب الضرورية لتكريس الديمقراطية وتخفيف الاعباء المعيشية عن الجماهير، والارتقاء بعملية الدعم للانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

٥ مليار دينار أردني ودائع وتسهيلات ائتمانية في البنوك الأردنية

اكدت مصادر مصرفية اردنية ان حجم السيولة النقدية غير المستغلة في البنوك الأردنية ازدادت بصورة ملحوظة لتشكل نسبة هامة من إجمالي الأموال المتاحة لديها .

وقالت المصادر ان حجم الودائع بلغت حتى نهاية نيسان الماضي حوالي (٤) مليار دينار اردني ، بينما بلغت التسهيلات الائتمانية حتى ذات التاريخ حوالي مليار دينار اردني .

واوضحت المصادر ان تلك الودائع غير موزعة بين البنوك بالتساوي وان القسم الاكبر منها مودع في بنكين اردنيين فقط هما البنك العربي وبنك الاسكان .

واشارت المصادر إلى ان الأردن شهد تنامياً ملحوظاً في القطاع المصرفي خلال العقد الجاري حيث بلغ عدد فروع البنوك في الأردن هذا العام ٣٠٧ فروع ، بينما كان هذا العدد قبل عشر سنوات ١٧٤ فرعاً فقط .

الأحـــزاب على أبـــواب التشريـــع

قانون الأحزاب سيقود الى التدافع على التشريع لكن الاستحقاق الانتخابي سيدفع الى التجميع

فرصة لتشكيل جبهات موسعة تغطي كامل الطيف السياسي، لكن المعوقات كبيرة

اليسار يأتي ومعه تراث موصول من العمل الحزبي. والوسط يبدأ من نقطة الصفر. والقوميون في تبعثر شديد يبحثون عن التوحيد

جبهة العمل الاسلامي أول الخطوات في إعادة الحسابات بإنتظار الانتخابات

كتب : محرر الشؤون السياسية

ستفرش الانتخابات النيابية المقبلة ظلها على الحركة الحزبية ـ السياسية منذ الآن وحتى انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي .

ملامح اولية وتحركات محدودة ومحسوبة بدأت مع انتهاء دورة المجلس الأخيرة . وهي تحركات إرتبط بعضها باقتراب الولادة العتيدة لقانون الاحزاب (مبادرة بعض رجالات الحكم لاعلان احزاب جديدة) وبعضها محاولات جمع الشتات (مشاورات عناصر ورموز بخلفية قومية لبحث تشكيلات حزبية وتلاقي مجموعات صغيرة تحاول الخروج من النشاط الحلقي لعهد العمل السري) . وبعضها بتوجه اندماجي لكن بخطوات متعثرة احياناً .

وهذه التحركات جميعاً ستنظر بعين إلى قانون الاحزاب لتكون جاهزة لتقديم طلبات الترخيص حالما يتم إقرار المشروع الذي سيعرض على البرلمان ، وبالعين الأخرى إلى الانتخابات المقبلة لضمان دور ما قد لا يكون وارداً إلا في إطار تشكيلات موسعة تتجاوز المشروع الحزبي الضيق النطاق والإمكانيات .

وقد عبر سليمان عرار (حزب المستقبل الوطني) عن التخوف من قصر المسافة الفاصلة بين خروج الاحزاب إلى النور ومحطة الانتخابات النيابية قائلاً ان هذه الفترة قد لا تكون كافية للأحزاب الوليدة لمواجهة الاستحقاق الانتخابي ، وهذا يفسر أن التحرك لبلورة المشروع الحزبي يترافق في آن واحد مع البحث عن شركاء محتملين يمكّن من خوض الانتخابات تحت يافطة اوسع من المشروع الحزبي المحدد .

هاجس «المشروع الحزبي» لم يشمل ساحة اليسار لسبب بسيط ، ان الاحزاب على جبهة اليسار موجودة من زمان ولم تربط نفسها في اي وقت بالمشروعية القانونية فهي تمثل حالات منظمة عاندت القمع والحظر طوال الفترة الماضية ولم يرتبط وجودها ـ او حتى انقساماتها ـ بالانفراج السياسي الذي طرأ على البلاد .

وإذا كان اقتراب موعد ولادة قانون الاحزاب لم يؤثر ـ وليس متوقعاً ان يؤثر على التشكيلات الحزبية ـ الكبيرة أو الصغيرة ـ في اليسار فمن المؤكد ان موضوع الانتخابات النيابية لن يتأخر في التأثير على حسابات هذه الاحزاب .

خطوة محسوبة

الخطوة الابرز والاوضح والمحسوبة في آن معاً لاستقبال قانون الاحزاب تم الانتخابات النيابية جاءت من الاخوان المسلمين والرموز الاسلامية المستقلة عبر تشكيل حزب جبهة العمل الاسلامي (من بين المؤسسين حمدي الطباع ، ورائف نجم ، والوزير الحالي يوسف مبيضين وقيادات من الاخوان المسلمين)ومن المبكر الحكم على مستقبل هذا التشكيل الذي « يجمع » الاعتدال الاسلامي ، وإذا كان سيشكل مظلة مقبولة للجميع بما فيهم الصقور (حسب التعبير الدارج) .

والاخوان المسلمون على الاغلب سيعاودون تدقيق ملفاتهم وشعاراتهم بعد الخسارة المفجعة في انتخابات بلدية اربد ، والواضح انهم باتوا على قناعة ان خطابهم السياسي القديم والذي كان يستند إلى انهم الممثل الشرعي الكبير للأسلام لم يعد كافياً وان الممارسة العملية بينت انهم مثل الجميع يمارسون لعبة السلطة ولا يتنزهون عن الدخول في دهاليزها .

ويعتقد مراقبون برلمانيون ان توجه الاخوان لتاسيس « جبهة العمل الاسلامي » كان اول الخطوات في تجديد الحسابات واستقطاب الطاقات التي تقف خارج مظلة الاخوان، ويمكن ان تكون منافسة لهم، ويلاحظ ان الاخوان خففوا من لغتهم العقائدية (كما لوحظ جيداً في كلمة يوسف العظم في الندوة التلفزيونية عن ترتيب البيت الحزبي قبل اسبوع) ، وفصّلوا لباسهم الجديد وفق المتطلبات البراغماتية ، وقبلوا ان يلبسوا الثوب « نصف الشرعي» ، الذي يؤمن إطاراً اوسع في اللعبة البرلمانية .

أطر جبهوية

هل ستكون الأطر الجبهوية هي عنوان المرحلة المقبلة ؟!

الجواب الذي تشير به بعض



التحركات وبعض الاجواء يقول ...نعم . لكن الامر ليس بهذه البساطة، وهو يحتاج إلى القاء ضوء على التلاوين التي تبرز وتتشكل ثم تتداخل او تتمايز في حركة تستحق الرصد لتحديد المساحات المشتركة التي تعبر عن مصالح وفئات قد تجد جبهتها المشتركة في هذا الاطار وليس في ذاك ليستقر الموقف على جبهات لن تزيد عن اصابع اليد الواحدة .

الأولى هي الجبهة الاسلامية التي اشرنا إليها قبل قليل والتي ليس مضموناً ان تفرد جناحها على كل تلاوين العمل الاسلامي. هناك من اسميناهم بالصقور . وهناك النائبان شبيلات وقرّش. وهناك بعض المجموعات والمدارس والشخصيات محدودة التأثير لكنها قد تختار المشاغبة على الجسم الرئيسي الذي يمثله الاخوان.

جبهة الاقطاب

وهذه الجبهة مهمة للغاية باعتبار انها تمثل قاعدة الحكم التقليدية التي يفترض ان تعيد تشكيل نفسها في إطار سياسي يتناسب مع التعددية التي سيفرزها التحول نحو الديمقراطية .

لكن مشكلة هذه الجبهة انها تفتقر لاي تراث او خلفية مشتركة سياسية ـ حزبية . فمن اين تبدأ واين تنتهي ومن يمكن ان تضم .

ففي العقد الاخير تناوبت على الحكومة مدرستان او مركزان الأول مثله زيد الرفاعي والثاني مضر بدران . لكن بسبب آلية ممارسة الحكم التي كانت سائدة فلم يفرز اي من المركزين او كلاهما معاً ما يمكن تسميته حزب الوسط القادر على أن يجمع حوله قاعدة عريضة تعبر عن التحالف الطبقي أو الاجتماعي للحكم .

ولذلك، وكان الناس تفرقت " ايدي سبا " راينا بروز اكثر من حزب اسم صاحبه اشهر منه حتى الآن ، كما هو حال حزب السيد عدنان ابو عودة وحزب السيد عبد الرؤوف الروابدة ، وحزب السيد سليمان عرار ، ومشاريع اخرى لرموز اقل شهرة . وثمة رموز اخرى ولأعتبارات عدة (موقعها الحالي او المستقبلي او للحاجة بان تكون عامل تجميع فوق الاطراف) تتجنب الظهور علناً او تحديد موقفها وموقعها مما يجري .

وهذا الوسط الذي تحدثنا عنه لا يملك من مقومات العمل الحزبي إلا اسماء اصحابه، لكنه يتحول في لحظة الانتخابات إلى واقع مؤثر ولذلك لن تكون مشكلة البناء الحزبي هاجسه الأول بل الموضوع الانتخابي. وسيحكم التفاوض والاتفاق بين اطرافه افق محدد هو الانتخابات ، اما الخلفية السياسية فهي بالاجمال التوجه الليبرالي العام .

ويشذ عن هذه القاعدة مدير الامن العام السابق السيد عبد الهادي المجالي الذي بدأ مبكراً ببناء حزبه ذي التوجه الواضح مرتكزاً وباحثاً عن امتدادات في مختلف المناطق أساسها النفوذ العشائري او البيروقراطي المكتسب في الفترة الماضية . ويحمل المدير العام السابق للأمن العام معه النفس السابق للوسط الذي مثله متكيفاً مع متطلبات المرحلة الجديدة .

ولو وسّعنا دائرة البيكار إنطلاقاً من نقطة الوسط التي تمثلها العناصر التي ارتدت الثوب الليبرالي فسوف نحصل على جبهة عريضة يقف على طرفها الأيمن حزب العهد ويقف على طرفها الايسر مجموعة او اكثر منها ، مثلاً مجموعة د. جمال الشاعر (التجمع الوحدوي) ومجموعة الساكت ـ حباشنة ـ داودية (الحزب الوطني الديمقراطي) . وتجمع الشاعر لم يطرأ على طبيعته تعديل جوهري واشترك مؤقتاً مع مجموعات اخرى في شيء تم تسميته جبهة العمل القومي . لكن الشاعر رغم تاريخه البعثي فهو ليبرالي يصعب انسجامه مع هكذا شركاء وفوق ذلك هو لا يعادي الحل السلمي فانسحب وخاض حواراً توحيدياً مع مجموعة الوطني الديمقراطي والوطنيين الأحرار (انيس المعشر الذي يرأس وفد الأردن للجنة البيئة في المتعددة الاطراف) لكن لا نتائج بعد .

ولفت الأنتباه أن الساكت ـ حباشنه ـ داودية كانوا ضيوفاً على دورة المجلس المركزي الفلسطيني في تونس وإذا كان لذلك مغزى معين . فقد يعني فتح قناه مع الاعتدال الفلسطيني مما يضع المجموعة في وضع تنافسي، وربما العكس ـ تقاربي ـ مع مجموعة اخرى من الرموز القريبة من فتح وشريكه في التجمع القومي الديمقراطي .

وقد يكون كل ذلك مؤشراً على القناة التي ستفتح ليصب الاعتدال الفلسطيني منها بصورة غير مباشرة عند الوسط الليبرالي ، والذي يمثل طاهر المصري واحداً من رموزه التي تبقى ـ حتى الآن ـ وراء الستار . والمصري يشترك مع عبد الله نسور وعرار في الكتلة الوطنية البرلمانية .

ولما كانت فتح لا تقبل رسمياً التدخل في الشان الداخلي الأردني فإن النفوذ الفتحاوي لا بد سيصب في النهاية في مجرى معين، والمشكلة ان اكثر من إرادة واكثر من روح تتحكم بالوضع من المنبع إلى المصب . ومن المبكر تماماً المغامرة بترجيح توجه على آخر .

وهناك العناصر المستقلة التي شاركت في التجمع القومي الديمقراطي الاردني ودخلت وزارة المصري في حينه باسمه لكنها فضلت ان تستقر على المقعد الوزاري بعد ان سحب التجمع مشاركته ، واستمرت مع حكومة الشريف زيد(علي ابو الراغب صالح إرشيدات) وهذه الرموز وغيرها قد لا تجد نفسها مع التجمع إلا بمنطق استخدامي، وبالعكس ستجد نفسها تنزاح بإتجاه الوسط لتشكل جزءاً من موزاييك الوسط بمفهومة الموسع الذي تتوسطه احزاب الاقطاب او احزاب « الحكومة » التي قد لا تعيش إلا كمشاريع مؤقتة بإنتظار استقرار الوضع على حالة مشتركة .

لجنة السبعين

وجبهة الوسط العريضة موجودة ـ إلا بالمعنى المجازي، اما واقعياً فقد قيل عن « لجنة السبعين » التي ضمت ، وزراء سابقين ونواباً وفعاليات سياسية مختلفة. لكن لم نعرف شيئاً عما فعلته هذه اللجنة . ويقال ان لجنة مصغرة انبثقت مؤخراً عن هذه اللجنة الكبيرة لبلورة صيغة وحدوية للوسط .

التجمع الديمقراطي او جبهة القوى الوطنية

التجمع القومي الديمقراطي الأردني تشكل في ربيع العام ١٩٩٠ . والتقت في إطاره الأطراف المكونة للحركة الوطنية الأردنية القادمة من مرحلة العمل السري مع بعض الأستثناءات المحدودة ، وضم التجمع شخصيات ديمقراطية مما اصطلح على تسميتهم بممثلي «البرجوازية الوطنية » إضافة إلى الاتجاهات القومية واليسارية ونواب التجمع الديمقراطي واستثنت بعض الرموز القومية التقليدية نفسها من التجمع مثل حمد الفرحان وسليمان الحديدي وحسين مجلي .

ويبدو كما لو ان التجمع هو رجل الساعة المريض القابل للتمزق والتوزع على الأئتلافات الجديدة المحتملة . فمن سميناهم ممثلي « البرجوازية الوطنية » قابلون للزحف باتجاه جبهة الوسط . بينما يعيش الاتجاه القومي داخل وخارج التجمع حالة تبعثر شديدة وفي نفس الوقت حالة حركة بحثاً عن قواسم مشتركة للتوحد بعض اطرافه ورموزه . بينما هناك عدد وافر من البعثيين السابقين الذين لا يجدون مبرراً للانضمام إلى ما هو موجود تنظيمياً . لكن هناك فرصة معاكسة امام التجمع الديمقراطي ليشكل تحالفاً قومياً ـ يسارياً عماده ولحمته القوى السياسية المنظمة بحيث يضع جانباً ما هو مختلف عليه (موضوع التسوية) ويتحد على القواسم المشتركة. وسيكون عليه تجاوز بعض الالغام والتنسيق للأنتخابات القادمة التي ستكون الامتحان الحاسم لوحدته .

والرغبة في الحفاظ على التجمع وتفعيله هي خيار اطرافه الآن كما يعكس ذلك القرار بتنظيم لائحة داخلية جديدة وعقد مؤتمر له وتاسيس فروع في المحافظات والقطاعات المختلفة .

جبهة الاتجاه القومي !

لو تركنا مستقبل التجمع وامامه علامه استفهام . ونظرنا إلى موزاييك الاتجاه القومي باصوله ومنابته، بعثيين ، وناصريين ، وحتى بقايا القوميين العرب (هناك مجموعة تريد بعث الحركة التي ماتت بعد النكسة عام ٦٧) فماذا نجد ؟ نظرياً وفكرياً إمكانية التوحد في جبهة عريضة ممكنة لكن العوائق السياسية والعملية اقوى من النوايا الطيبة . فهناك الاتجاه القريب من سوريا والاتجاه القريب من العراق. ومجموعات لها تاريخ من التطرف والعقائدية او العكس اي الاعتدال والليبرالية . والسمة الغالبة لهذه الاتجاه ان اغلب مجموعاته صغيره لا يتجاوز عدد بعضها اصابع اليدين بينما قاعدة هذه الاتجاه غير المنظمة تتبع لعدد واسع جداً وأساساً في وسط المهنيين الذين كان لهم تجارب طلابية مهمة في الغالب بعثية وبعضها ناصرية . وهناك ايضاً مجموعة القوميين السوريين التي تحاول نفض الغبار عن علاقات قديمة بعد سبات المرحلة العرفية .

↩

الأحزاب على ابواب - تتمة -

اليسار

على جهة اليسار الصورة أوضح قليلاً . فهناك ثلاثة احزاب رئيسية وهي المنضوية في إطار التجمع القومي الديمقراطي اي حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ . وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي . والحزب الشيوعي الأردني بشقيه (يعقوب زيادين وعيسى مدانات). وهناك مجموعات اخرى اكثر تواضعاً كالحزب التقدمي والحزب الديمقراطي والمنبر الماركسي الذي تتوحد حوله مجموعتان او ثلاثة.

واحزاب اليسار انفردت بنشاط منظم طوال مرحلة العمل السري ودفعت ثمناً باهظاً لذلك . وهي تستند إلى نفس الخلفية الفكرية ، ونظرياً لا فروق برنامجية بينها ، لكن في المنهج والتحليل والممارسة السياسية والتجربة التنظيمية فلكل منها خصوصيته . وإن كان ذلك يمثل مدعاة للتمهل في طرح افكار اندماجية فموضوع الانتخابات لن يمهل حاجتها للتوحد في جبهة انتخابية خاصة وان قاعدتها المشتركة الواسعة ليست منظمة، وهناك مئات الكوادر التي نزفت طوال مرحلة العمل السري او عزفت وما زالت عن العمل المنظم ستعود بحماس وحيوية إذا وجدت امامها اطاراً موحداً يمثلها . والبديل لجبهة خاصة باليسار هو الأطار المشترك مع الاتجاهات القومية من خلال التجمع الديمقراطي الذي يمكن ان يظل موجودا في كل الاحوال .

والأغلبية الصامتة ...او التي لم تتكلم بعد

لا شك ان مختلف الاحزاب والمجموعات والرموز المشتغلة بالعمل العام ستساعد المواطن إذا ما اتحدت في جبهات رئيسية وفق التصور والأحتمالات التي عرضناها ، تساعده في ان يتبين امره ويحدد خياراته .

فغياب الديمقراطية لزمن طويل جعل الشان العام ـ السياسي حكراً على الحكومة وبعيداً عن المواطن، ولذلك نجد اغلبية ساحقة من المواطنين لم تتعرف على العمل الحزبي والاتجاهات السياسية ، والمواطن الذي لا يريد ان ينتظم فهو على الاقل بحاجة للتعرف على هوية الاتجاهات القائمة . والتجمعات الكبرى ، أو الجبهات الموسعة تساعدة اولياً على التعرف على الاتجاهات المختلفة. هذا إلى حين أن تتمخض الجبهات والتجمعات عن احزاب رئيسية تعبر عن الواقع السياسي ـ الأجتماعي في البلاد.

وقانون الاحزاب سوف يقود إلى التدافع المتعدد لطلب الشرعية الحزبية ، لكن الاستحقاق الانتخابي اللاحق سيدفع بصورة معاكسة إلى البحث عن اللقاءات الواسعة .

يوم اربد الديمقراطي

سر الخسارة القاسية لكتلة التعاون الاسلامية

فوز كتلة الاصلاح يكشف تباينات في حركة الاخوان المسلمين

فرضت النتائج التي اسفرت عنها انتخابات بلدية اربد ، حضوراً متميزاً على الساحة الاردنية ، واخذ الحديث فيها يعلو على اي حديث آخر . البعض اعتبرها مفاجأة هذا العام ، والبعض الآخر نفى عنها صفة المفاجأة واعتبرها نتيجة طبيعية لتركيبة كتلة الاصلاح التي تزعمها المهندس سامي ارشيدات والطروحات الايجابية التي لاقت استحسان اهالي اربد .

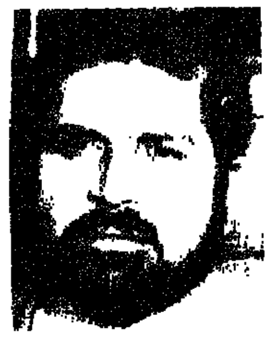
ولكن السؤال الذي يفرض نفسه والذي هو مدار بحث وحديث الجميع ، لماذا اخفقت كتلة التعاون الاسلامية ؟ مع ان تقديرات الحركة الاسلامية عموماً والاخوان المسلمين خصوصاً تستند إلى أن منطقة اربد هي « منطقة مغلقة لصالح الاخوان المسلمين » لا يسمح للقوى السياسية الاخرى الاقتراب منها .

في " الأهالي " حاولنا ان نستطلع ما جرى ، ونتبين الاستخلاصات ان قرب ، لذا توجهنا إلى عدد من فعاليات اربد والمهتمين فيها بالعمل العام ، فسمعنا من بعضهم تفسيرات لخسارة كتلة التعاون ، كما تلمسنا تباينات في موقف الاخوان المسلمين ، وسمعنا من البعض الآخر تحليلاً موضوعياً بهذا الشان .

من اسامة الرنتيسي



المهندس سامي ارشيدات



د. يوسف الخصاونة

النائب د. احمد الكوفحي

اعتبر النتيجة مفاجأة غير متوقعة واعتبر من قال غير ذلك انه ينظر من برج عاجي . واعاد الاسباب لعدة قضايا ابرزها قضية ليست ذات طابع سياسي ، إضافة إلى قضايا اعتبرها هامشية قياساً بالتحالفات العشائرية اهمها التقاء كل التنظيمات السياسية وحتى الاحزاب تحت التاسيس ووقوفها صفاً واحداً خلف كتلة الاصلاح . والسبب الثاني وجود قوى خفية تدخلت بطريقة ذكية استطاعت ان تقلل من حجم من يحسبون على كتلة التعاون . ومثال على ذلك ،كثيرون كانوا يجدون اسماءهم غير مدونة او ان آخرين قد انتخبوا عنهم . لكن النائب الكوفحي لم يوضح ذلك .

فضلاً عن ذلك فإن النائب الكوفحي اعتبر ان ما حدث ليس مؤشراً على تقلص حجم مؤيدي التوجه الاسلامي بدليل ان الارقام التي تفصل الفائزين عن الذين لم يحالفهم الحظ باستثناء المهندس سامي ارشيدات ليست كبيرة . كذلك يرى الكوفحي ان خسارة كتلة التعاون يأتي نتيجة تحميلهم سلبيات المجالس السابقة إلى جانب احجام الاسلاميين عن التصويت.

انتصار للديمقراطية

النائب د. يوسف الخصاونة من جهته رأى عكس ما رأه الدكتور الكوفحي علماً بانهما ينتميان لتيار واحد ، حيث اعتبر ان الفترة ما زالت مبكرة لفرز الاسباب ، لانها تحتاج إلى المراجعة والدرس ، وربما تكون محطة من محطات العمل المنظم التي يقف عندها العاملون من اجل مراجعة النفس والمحاسبة وتقييم الفترة السابقة تقييماً يقوم على فهم المعطيات الجديدة في المجتمع الاردني .

واعتبر الخصاونة ان ما حدث هو انتصار للديمقراطية وليس هزيمة ل «التعاون» او نجاحاً ل «الاصلاح» . فالديمقراطية هي التي اعطت الفرصة للذين وقفوا في اماكن المراقبة والمحاسبة بالأمس وخاصة المهندس سامي ارشيدات الذي كان يحمل كثيراً من الاوراق التي يعتبرها مثالب في بنية الاداء البلدي . فالديمقراطية جعلته اليوم يتعامل مع هذه المثالب مباشرة ، وما حدث في اربد يثري مسيرة الديمقراطية .

الكاتب والاديب سليمان الازرعي اعاد خسارة كتلة التعاون التي يتزعمها الاخوان المسلمون لاكثر من عامل ذاتي وموضوعي في آن معاً .فعلى الصعيد الذاتي لم تكن الجهود التي بذلها مرشحوا قائمة التعاون بالحجم المطلوب لتخفيف هزيمتهم كطموح القصي ، ورأى ان ذلك كان ممكناً ، لكنهم لم يستطيعوا بحال ان يحققوا معجزة الانتصار على قائمة الاصلاح لهذه الدورة مهما كانت جهودهم ومهما اجتهدوا في سبيل تحسين قائمتهم وتحصينها . في المقابل بذلت كتلة الاصلاح الجهود اللازمة والمطلوبة لحسم المعركة وجندت كافة الطاقات المنظمة من اتحادات شبابية وطلابية وقوى سياسية وطنية وقومية ويسارية . وحققت قائمة الاصلاح لأول مرة تلاحم هذه القوى ضمن قائمة موحدة مضافاً اليها تمثيل القائمة لغالبية الشرائح الاجتماعية والعائلية . ذلك التمثيل الذي كانت تحرص عليه قائمة التعاون منذ معاركها الاولى وحتى المعركة الاخيرة . اضافة إلى ان رئيس الكتلة السيد سامي ارشيدات هو احد المقاتلين التاريخيين ومن ذوي الخبرة الذين تصدوا لاكثر من دورة لقائمة التعاون وحقق نتائج معقولة لكنها لم تكن حاسمة.

وفي الجانب المقابل يضيف السيد الازرعي بان الدكتور فخري صويلح يفتقر إلى مثل تلك العناصر والخبرات الهامة لدى المهندس ارشيدات برغم سيرته الطيبة وهو معروف في اوساط الاخوان المسلمين ومؤهل « في حسبة التنظيم لخوض المعركة على الاغلب ، لكن جمهور اربد لم ير ليه قوته في التنظيم » .

المناخ الديمقراطي

ولكن العامل الموضوعي الاهم هو ذلك المناخ الديمقراطي الذي لم يعد فيه الاخوان المسلمون القوة المنظمة الوحيدة المصرح بها ، مما كان يطفيء الامل باستمرار في نفوس ذوي الاتجاهات الاخرى ويبعد عنهم جماهيرهم بإعتبارهم عناصر محاربة غير مرغوب فيها .

ويضيف السيد الازرعي : ثمة عامل موضوعي آخر يقع خارج نطاق انتخابات بلدية اربد ، وهو ان الشعب اصيب ببعض الاحباط «في تقديري المتواضع» وهو يرى الاخوان المسلمين يشكلون نسبة كبيرة في المجلس النيابي ولكنهم لم يصنعوا له معجزة الخروج من المازق الاقتصادي ولم يقدموا الكثير ، رغم ادراكي أن المازق اكبر من نواب جماعة الاخوان المسلمين ولكن الناس يريدون شيئاً ملموساً . هكذا الأمر في العادة حتى وان الحق بالآخرين بعض الظلم .

على هامش الانتخابات

اكد مصدر مطلع من داخل الاخوان المسلمين لـ "الأهالي" ان سبب التباينات التي ظهرت في موقف الاخوان المسلمين بشان انتخابات بلدية اربد انما يعود إلى الخلاف الدائر على منصب المرشد العام للاخوان المسلمين بين السيد محمد عبد الرحمن خليفة وبين الدكتور فخري صويلح الذي يتمتع ، حسب هذا المصدر ، بتاييد اكبر من رئاسة التنظيم في مصر .

ويضيف المصدر : لهذا السبب قاد المرشد العام الحالي الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة دفة الانتخابات ضد الدكتور صويلح .

هذا ويتوقع مقربون من جماعة الاخوان المسلمين ان تقود نتائج إنتخابات إربد إلى تعميق الخلافات وربما بروز اجنحة جديدة لكنها قد لا تظهر إلى العلن فوراً .

لقطات

* المهندس سامي ارشيدات خص بالشكر ، لحظة اعلان فوزه نشطاء الاتحاد الوطني لشباب الاردن على دورهم الذي بذلوه في الانتخابات .
* رغم تمديد فترة الانتخاب ليوم اضافي إلا ان مؤشرات فوز كتلة الاصلاح ظهرت مبكراً .
* برزت تباينات في موقف الاخوان المسلمين من الانتخابات فالبعض كان متحمساً والبعض الآخر اظهر عدم مبالاة .
* الشعارات التي طرحت في بعض الصحف على لسان كتلة التعاون ورئيسها بالذات يقال انها لم تلعب دوراً استقطابياً لصالح الكتلة ومن امثلة ذلك (فجر جديد للإسلام في اربد) و (نصرت بالرعب) و (اربد مدينة الاسلام) .

مالم ينشر من مؤتمر مدير الأمن العام :



• فيما يلي لقطات هامة حدثت في المؤتمر الصحفي الذي عقده اللواء فاضل علي مؤخراً ولم تنشرها الصحف اليومية ووسائل الاعلام . إنتقاها مندوب الأهالي للقراء الأعزاء .

لا يخوض في السياسة

• عطوفة الباشا « لا يحب الخوض في السياسة » ... جاء ذلك في معرض رده على تعليق عن إستهداف الأردن بموجة من الشائعات لإحداث بلبلة إجتماعية والتاثير على عملية السلام بشكل سلبي . إذ اعلن انه « غير معني بالخوض في السياسة » إلا انه إستدرك قائلاً : « إلا فيما يتعلق بالناحية الأمنية » . فانا معني مباشرة بذلك ، لكنه تكلم عن الديمقراطية الوليدة ومكتسباتها ، مشيراً إلى خوف الجيران منها غير المبرر ، وإلى الدور المحتمل لأعداء هذا البلد الذين يرون مصلحتهم في إثارة البلبلة الاجتماعية وإفساد العلاقة بين المجتمع ومؤسساته .

المخدرات .. في مواقع أخرى

• في حديث عن شؤون وشجون المخدرات قال اللواء فاضل : لقد خبأوا المخدرات في ورق الكربون ، لأن الكلاب البوليسية لا تكشفه عندئذ ، ثم وصلت الامور إلى ان خبأوها في الامعاء ، وفي (مواقع أخرى) !! .

كما كشف النقاب عن عملية كبيرة قال ان إدارة مكافحة المخدرات قامت بها ، بمنتهى الكفاءة والتميز تم بموجبها الاشراف على نقل شحنة مخدرات كبيرة من الأراضي الأردنية وبطريقة عادية ، ورافقها مدير الادارة شخصياً إلى ان تم ضبط العملية في بلد آخر بعد التعاون مع اجهزة ذلك البلد ؛ وهذا يوضح ان لدى الأردن جهازاً على مستوى عال من المقدرة لمكافحة المخدرات قال عنه مدير الامن : انه يرتبط بعلاقات وثيقة ومتينة بالاجهزة الامنية العالمية .

لا نحصل على كلمة شكر

قال « الباشا » في معرض حديثه عن المخدرات ان الحشيش يمر ويتوجه بغزارة جنوباً ، والأردن عبارة عن « ممر » ترانزيت في معظم العمليات ، ونفى ان تكون تجارة المخدرات في الاردن تشهد إزدهاراً ، موضحاً ان الاردن يحمي بعض الأشقاء حوله إذ يقدم التضحيات من أجل عدم وصول المخدرات إليهم ، وفي النهاية لا يحصل هذا البلد على مجرد كلمة شكر!! عندما علق احد الصحفيين قائلاً : لا نريد مثل هذا الشكر من الذين .... فقاطعه اللواء فاضل قائلاً : عفواً ، بمعنى ان توقف عن الإسترسال .

تنظيف البيت من الداخل

ملاحظة وجهت للواء فاضل قالت : إن بعض الناس اثناء سردهم لتفاصيل معينة عن بعض الجرائم يقسمون ان اقاربهم ومعارفهم في الأمن العام اخبروهم بالتفاصيل .

اجاب مدير الأمن العام على هذه الملاحظة قائلاً : كلما امعن اي إنسان في القسم بمثل هذا القسم ، فهذا يعني انه ممعن في الكذب ، وإذا حصل اي شيء من هذا القبيل مع اي شخص فعليه ان يخبرنا بذلك ، حتى نقوم بتنظيف بيتنا من الداخل . فنحن في النهاية بشر لنا أخطاء .

مشادة

كان الحاضرون على أعتاب مشادة كلامية بين الباشا ومندوب شيحان الذي إشتكى من أن دائرة العلاقات العامة في المديرية تحابي بعض الصحف وتزودها بالمعلومات دون غيرها ، إلى ان إحتوى الباشا الموقف بان اعلن بانه يتحمل وبصورة شخصية مسؤولية ذلك ، لانه لم يجري التنسيق مع العلاقات العامة في إحدى المراحل بعد جريمة جبل الحسين .

العراق

وقال ايضاً : لا يوجد اي قضية دعارة تورط فيها عراقيون ، ولم يقبض على اي عراقية بقضية من هذا النوع ، خلافاً لما يتداوله الناس.

جرائم إغتصاب

كما رفض مدير الأمن اي حديث عن جرائم إغتصاب متعددة في الأردن ، خصوصاً في المتنزهات والأماكن العامة حيث سيجري تعزيز قوات الأمن فيها : وتكلم عن حالة واحدة فقط حدثت في أحد المتنزهات لإمراة إعتدى عليها بعض الخارجين على القانون وهي برفقة زوجها وسائق التاكسي الذي أوصلهم للمكان .

وانتقد ما " علكته " السنة الناس من ان المراة هي زوجة ضابط امن كبير في محاولة للتاثير على هيبة ومكانة هذا الجهاز وقال: الرجل (الزوج) موجود، لأي منكم ان يراه إذا احب .

إشارتان تستحقان التنويه

• رفض مدير الأمن العام ربط الاتجاهات الإجرامية الجديدة ، بظواهر أخرى مثل التهجير من الكويت او العمالة الوافدة او اي مجموعة بعينها من المواطنين اردنيين او عرباً . وقال نحن في الاردن ومسؤوليتنا جميعاً ما يجري على ارض الاردن .

• أكد مدير الأمن العام ان من حق المواطن ان يطلب ممن يقدم نفسه بانه رجل امن عام ان يبرز بطاقته ليتاكد من هويته قبل الإجابة على اسئلته .

آخر المطالب

آخر ما لم ينشر من مؤتمر مدير الامن هو « مجموعة » الحلويات والمعجنات التي إلتهمها الأخوة الزملاء في ضيافة فاضل باشا بعد المؤتمر مع علب البيبسي » ، وهي إضافة جديدة ولفتة للأخوة الإعلاميين ، مما دفع باحدهم للتعليق : الباشا رجل ذواق : ويعرف اين يصوب سهمه . بقي ان نقول ان هذه الاصناف ـ للانصاف ـ قدمتها " جنيفا " للحلويات والمعجنات

فلسطين

ترميم قبة الصخرة المشرفة

اثارت محاولات اسرائيل التدخل في عملية ترميم قبة الصخرة المشرفة في القدس، قلقا في الاوساط العربية والاسلامية، فقد بعث تدي كوليك برسالة إلى الهيئة العلمية الاسلامية في القدس اقترح فيها ان تقوم البلدية باعمال الترميم. وزعم كوليك في رسالته مسؤوليته عن المدينة وطالب بعرض خطط الترميم على القسم الهندسي في المجلس البلدي الذي يرئسه وموافقته عليها.

وحول هذه المزاعم اعلن مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي، ان عروض المساعدة من قبل كوليك مرفوضة، واضاف ان لدى الهيئة العلمية الاسلامية مهندسيها وفنييها وهم يتولون عملية الاشراف ومتابعة عملية ترميم قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك. واكد رفضه لكل نوع من التدخل الاسرائيلي في هذه العملية. وقال ان العملية سيتم البدء بها في وقت قريب.

الكويت

المعارضة الكويتية غاضبة من اسقاط ديون الاسرة الحاكمة

اعرب اقتصاديون واعضاء في المعارضة الكويتية عن خشيتهم من ان بلادهم ستتحول إلى دولة مدينة خلال شهور قليلة إذا واصلت الحكومة الكويتية مسيرة الانفاق المحموم التي تمارسها الآن.

وضربت مصادر المعارضة مثلاً بإعلان الحكومة عن أسقاط ديونها عن اثرياء الكويت بما فيهم شيوخ آل الصباح واعضاء الأسرة الحاكمة ... وتقدر الديون بحوالي ٢٠ مليار دولار تشكل ديون آل الصباح وحدها منها حوالي ١٩ مليار دولار.

ونقل عن وزير التخطيط الكويتي السابق احتجاجه على هذه الخطوة بقوله ان اثرياء الكويت واعضاء الأسرة الحاكمة قادرون على سداد ديونهم فلماذا اسقاط هذه الديون ؟

ووصف السيد سليمان المطوع انفاق حكام الكويت بانه جنوني ويتم دون تخطيط وان الحكومة الكويتية تفتقر لاي رؤية مستقبلية للبلاد.

وتابع السيد المطوع يقول : انهم جعلوا المواطن الكويتي يعتاد على الحصول على مكافآت دسمة كلما حلّت الكوارث بالبلاد. مثلما حدث عند انهيار سوق الأسهم المعروف (بالمناخ) قبل بضعة اعوام. ثم بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، حتى بات المواطن يتوقع الخير من جراء إصابة البلاد بالكوارث وذلك بدلاً من أن يُسهم في تحمل التضحيات وفي عملية إعادة البناء.

وحذر السيد المطوع من ان برامج الأنفاق الحكومية الكويتية تسببت حتى الآن في استهلاك حوالي ٦٥٪ من جميع احتياطيات وارصدة، وممتلكات الكويت في الخارج.

وقال أن المعارضة لديها ادلة وبراهين كافية على استخدام آل الصباح لأموال الكويت في مصالحهم الخاصة، وكذلك محاولة شراء اصوات الناخبين الكويتيين قبل موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في تشرين أول القادم.

غير أن احد المستفيدين من عملية أسقاط الديون وهو وزير المالية والبترول الكويتي السابق، الشيخ علي آل خليفة الصباح برر عملية إسقاط الديون (في تقرير لراديو صوت أميركا) بقوله : إن عملية اسقاط الديون المعدومة عن أثرياء الكويت واعضاء الأسرة الحاكمة كانت تشكل أولوية استراتيجية لدى الحكومة، وتهدف إلى انقاذ النظام المصرفي في الكويت.

السعودية

رداً على تقرير ميدل ايست ووتش

رفضت المملكة العربية السعودية، ما ورد في تقرير منظمة «مديل ايست ووتش» لحقوق الانسان، التي تتخذ مقرها في واشنطن والانتقادات التي وجهتها الى الاصلاحات السياسية الاخيرة في السعودية. واتهمت المصادر السعودية، تقرير المنظمة بانه مغرض. وكانت ميدل ايست ووتش قد وصفت تلك الاصلاحات بانها خطوة إلى الوراء، وقالت عنها في تقرير من ٦٢ صفحة، بانها فارغة وتقصر عن تلبية الحقوق المدنية والسياسية المعترف بها دولياً. وانها اصلاحات بدون معنى.

وقد ابدت المصادر السعودية استغرابها من التقرير ووصفت التقرير بانه لايعطي للحقائق تقييمها الموضوعي ويشير إلى احتمال قيام جهة سياسية معارضة بوضعه!!

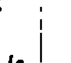
ولكن ما هي الاسس التي تستند إليها هذه المنظمة لوصفها هذه الاصلاحات بإنها خطوة إلى الوراء ؟ يقول عزيز ابو حمد كبير الباحثين من منظمة ال " ميدل ايست ووتش " كان هناك مجلس للشورى في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٢٦ وبالمقارنة وجدت المنظمة ان صلاحيات المجلس السابق افضل بكثير من المجلس الجديد. المجلس السابق كان له حق اقتراح التشريعات اما المجلس الجديد ليس له هذا الحق. المجلس السابق كان له حق طلب اي وثيقة يريدها من الحكومة، المجلس الجديد ليس له هذه الصلاحية.

وهناك نقاط اخرى شكلت خطوة إلى الوراء. كانت القوانين تسمح بإنتخابات محلية، اما النظام الجديد فقد الغى الانتخابات المحلية والبلدية في المقاطعات.



نايف حواتمة يعقب على نتائج اجتماع المجلس المركزي

الأختلاف ذو طبيعة وطنية وليس فئوية



وصفت بعض الصحف إجتماع المجلس المركزي الاخير في تونس بانه كان ميداناً لتصفية الحسابات على خلفية فصائلية قبل أن تكون سياسية.

لكن هل حقيقة أن المداولات ثم التصويت النهائي عكس عقلية فصائلية وخلافات تنظيمية. ام كان تعبيراً عن انقسام سياسي تخلل عموم الجسم الفلسطيني حول مسار المفاوضات الراهن ؟.

نايف حواتمة الذي رات اغلب التعليقات انه كان الهدف الأول لهجمات ابو عمار العنيفة. يقيّم محطة المجلس المركزي في هذا اللقاء الذي اجراه معه «راديو مونت كارلو» وناخذ منه اهم مقاطعه.

سؤال. كنتم سيد حواتمة ضمن الأغلبية التي صوتت في المجلس الوطني الفلسطيني من أجل المشاركة في عملية السلام. ولقد لوحظ في الاجتماعات الأخيرة للمجلس المركزي. حدوث تغيرات في المواقف فكيف تفسرون ذلك ؟

حواتمة : كنا في المجلس الوطني قبل حوالي ١٠ شهور قد قررنا باننا جاهزون للمشاركة في العملية السلمية وفق شروط ستة حددها المجلس الوطني وعرفها الجميع في حينه.

غير أن عدم سير العملية السلمية وفق هذه الشروط الستة ادى إلى وجود تيارات مختلفة داخل البيت الفلسطيني او الحركة الفلسطينية بشكل عام. فهناك تيار يقول : نواصل العملية السياسية وفق صيغة مدريد وبشروط مدريد التي اكد بيان المجلس المركزي الأخير ذاته بانها صيغة مجحفة وتمت تحت ضغوط أميركية.

وهذا التيار يقول مبرراً موقفه : انه سيحاول ان يحسّن في العملية السلمية من داخلها، وهو امرٌ يذكرنا بمدرسة سابقة عرفتها السياسة المصرية عندما اندفعت في عملية كامب ديفيد السياسية عن طريق البدء بخطاب سياسي شديد التماسك، ثم انتهت إلى ما انتهت إليه في إتفاقات كامب ديفيد.

وهناك ايضاً التيار الذي يقول ان صيغة مدريد غير صالحة، وكذلك الحال بالنسبة لسقف الدعوة الاميركية الذي يحدد مسار هذه العملية السياسية والذي هو بحاجة ايضاً الى تصويب.

ونحن ابناء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومعنا العديد من القوى الوطنية والديمقراطية ومعنا ايضاً العديد من ممثلي حركة فتح ذاتها، كنا جميعاً في موقف موحد نقول : يجب تصويب صيغة مدريد. يجب تصحيح التمثيل الفلسطيني في المفاوضات الثنائية وفي المفاوضات المتعددة بجميع لجانها. ليصبح تمثيلاً شاملاً لكل الشعب الفلسطيني، وكذلك تصحيح اجندة المفاوضات لتكون اجندة الشرعية الدولية : اي اجندة الربط بين اي حلول مؤقتة وحق تقرير المصير لشعبنا، وكذلك الربط بين اي حلول مؤقتة، وحق تنفيذ القرار الدولي رقم «١٩٤» الذي يخاطب الشتات الفلسطيني في مخيمات لبنان وسوريا والأردن والأقطار العربية والأجنبية ويضمن لهم حق العودة.

ولهذا لاحظتم عند التصويت هذا التباين الواضح عن التصويت السابق إذ من (١٠٢) أعضاءهم مجموع أعضاء المجلس المركزي تغيّب (٩) أعضاء فقط غير ان ٥٢ عضواً فقط هم الذين صوتوا مع مسار المفاوضات كما هو وهم أصحاب نظرية تحسين المفاوضات من داخلها، بينما صوت ٤١ عضواً آخرين بين معترض وممتنع، كما ان الذين غابوا هم في حقيقة الامر يقفون في صف الاعتراض والإمتناع.

وهنا يجب ملاحظة ان اوراق التصويت (رغم الفوضى التي دبّت عند التصويت!!) كانت لها طبيعة مختلطة، اي طبيعة وطنية وليست فئوية.

فقد كان هناك عدد بارز من قادة فتح وأمناء المنظمات الشعبية الفلسطينية يقفون كتفاً إلى كتف بجانب الجبهة الديمقراطية وجبهة التحرير العربية. والجبهة الشعبية. وجبهة التحرير الفلسطينية. وغالبية اصوات جبهة النضال الشعبي وكل هؤلاء كانوا بين معترض وممتنع.

وبالتالي جاء بيان المجلس المركزي وفق هذا المسار المتعدد المضامين وهو مسار لا يمكن أن يتواصل كما هو عليه ولا بد من الوقوف من جديد وقفة نقدية شاملة.

سؤال. انتم في موقع المطالب لكن التنفيذ يتوقف على موافقة الجانب الاميركي. فهل ترون أن توازن القوى يسمح بالضغط على اميركا.

حواتمة : بكل صراحة إذا كان الخطاب الداعي إلى تصحيح المسار سيكون موجهاً إلى الطرف الاميركي فالنتيجة هي طريق مسدودة وفراغ كامل.

الخطاب يجب ان يتوجه إلى الشعب وإلى الجماهير، جماهير الانتفاضة، وجماهير الشتات الفلسطيني، وإلى الدول العربية، وإلى اوروبا والصين ومن ورائها الرأي العام العالمي، بحثاً عن سلام شامل وفق الشرعية الدولية.

ترميم قبة الصخرة ... المزاد يتصاعد

السعودية تصعّد المنافسة على المقدسات المحتلة وتحاول كسب موقف فلسطيني مؤيد !!

الملك فهد يعلن مجدداً استعداده لترميم قبة الصخرة، والمسجد الأقصى، ومسجد عُمر المجاور ايضاً !!

مراسل صوت أميركا يصف العاهل السعودي : كثري عاشق للتحف في صالة مزاد عالمية !!

بدا الملك فهد عاهل السعودية، كثري عاشق للتحف في إحدى صالات المزاد العالمية، عندما صعّد حملته لبسط نفوذه على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس المحتلة. هذا ما جاء على لسان مراسل راديو صوت امريكا قبل ايام.

وكان العاهل السعودي قد اعلن مجدداً، وكانما هو في مجال تنافس حاد، عن استعداده ليس لترميم قبة الصخرة المشرفة فقط كما كان قد اعلن سابقاً، وإنما اجراء كامل الإصلاحات الضرورية للمسجد الأقصى، وكذلك ترميم وأصلاح مسجد عُمر المجاور ايضاً على نفقته الخاصة، الأمر الذي وصفته مصادر ذات علاقة بلجنة التراث الإسلامي - مؤسسة آل البيت - في العاصمة الأردنية عمان، انه ابرز بشكل سافر الصراع القديم على رعاية المقدسات الإسلامية.

وقال راديو صوت امريكا الذي اذاع النبأ انه في الوقت الذي يعترف فيه العالم الاسلامي الآن برعاية الأسرة السعودية للمقدسات الإسلامية في الحجاز، هذه المقدسات التي كانت ترعاها في الأصل الأسرة الهاشمية. فإن الخطوة السعودية ينظر لها كمقدمة لبسط النفوذ السعودي على مقدسات القدس الشريف وهو ما أعتبر إستفزازاً لا يمكن القبول به.

ونقل الراديو عن مصادر سعودية وفلسطينية وصفها بانها كبيرة قولها ان السعوديين حاولوا مؤخراً إجراء بعض الاتصالات مع شخصيات فلسطينية لها علاقة جيدة بالسعودية عُرف منها السيد خالد الحسن، في محاولة لكسب موقف فلسطيني مؤيد للتوجهات السعودية.

غير ان الفلسطينيين افهموا السعوديين انهم لا يجرؤون على مجرد طرح قضية المقدسات الاسلامية في هكذا منافسة مهما كانت الاغراءات.

وتوقع المراقبون ان يؤدي هذا الموقف الفلسطيني الرسمي، اضافة إلى الموقف الفلسطيني الشعبي إلى انتكاسه سريعة في العلاقات الفلسطينية السعودية التي كانت قد بدات تنفرج مؤخراً.

ونقل الراديو عن زعيم فلسطيني لم يذكرد بالاسم قوله : سوف يعترف الفلسطينيون والاردنيون والمسلمون جميعاً بالفضل والشرف لمن ينجح في تحرير هذه المقدسات فلماذا لا يتنافسون على التحرير إذن ؟.

وينقل الراديو عن المسؤول الفلسطيني قوله ايضاً : نحن نستغرب هذا الاهتمام المفاجيء في وقت يتضور فيه اهل المقدسات والمدافعون عنها، جوعاً. ويعاث في بيوتهم واراضيهم فساداً. ويقتلوا تقتيلاً. ويزج بهم في المعتقلات شيوخاً واطفالاً ونساء، دون ان يتحرك الذين استطاعوا حشد جيوش العالم قبل شهور. لحمايتهم.

وقال المسؤول الفلسطيني ان المنظمة لا ترغب في تخريب العلاقات مع السعودية ودول الخليج اكثر مما هي عليه. لذلك حاولت ان تاخذ موقفاً علنياً هادئاً إلى جانب الأردن. ولكن المسؤولين الفلسطينيين لا يخفون (في احاديثهم الجانبية) شكوكهم في هذه النخوة السعودية المفاجئة. ويخشون انها مؤامرة شريرة ذات بعد دولي ترتدي مسوح الخير.

كلام سياسة

ذيل الكلب ما ينعدل ولو حطوه بقالب

مازن سعادة

يا الله، كم ننسى!! أو يا الله كم فينا طيبون!! أو يا الله، كم فينا من سذاجة!!.

يحق لنا ان ننده‍ش، عندما نرى منا، كتاباً، وسياسيين فرحوا، او اصابتهم الغبطة، او تاملوا خيراً، من اعلان الولايات المتحدة الاسبوع الماضي، تمسكها بقرار ١٩٤-الخاص بمعالجة موضوع اللاجئين.

ويحق لنا نستذكر، ونلجا الى الاصيل فينا، اي مثلنا الشعبي«لافرحت الرعنا، ولا ابتل شوكها». هذا حال اخوتنا، الذين لم تصبر عليهم توتوايلر، ولم تعطهم من الوقت، الا ما استطاعوا فيه التعبير عن سذاجتهم، وضعف ذاكرتهم، ونطقت في أواسط الاسبوع الماضي «ان الاطار الوحيد المتفق عليه لمحادثات السلام على وجه التحديد هو قرار مجلس الامن ٢٤٢+٣٣٨، لا القرارات الكثيرة التي اصدرتها الامم المتحدة خلال سنوات».

واضافت ايضا، لتزيل اللبس، ولتذكر الواهمين حتى الآن «ان قرار حق العودة الذي اصدرته الامم المتحدة لصالح الفلسطينيين ليس جزءاً من الاطار المتفق عليه بخصوص عملية السلام بين العرب واسرائيل».

من حقنا، ومن حق الذين رفضوا الانصياع لشروط التسوية السياسية الجارية وفق ورقة العمل التي اعدتها الولايات المتحدة في العام الماضي، ووافق عليها المشاركون في العملية الآن، ان نغضب على امريكا، وان ندين الموقف الامريكي المنحاز.

لكن، ليس من حق الذين وافقوا على المشاركة وفق الصيغة الامريكية- والتي نعم - لم تحدد قرار ١٩٤، إطار تقوم عليه التسوية او جزء منها، ان يغضبوا، لان اصدقاءهم الامريكان يفتقرون الى الاستقامة. ومن حقنا في هذه المحطة، ان نذكرهم، بالمثل الشعبي«ذيل الكلب ما ينعدل ولو حطوه بميت قالب»

تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

" فأر الجبل " أم فرصة للتغيير ؟

من : جمعة الحلفي

تمخض الجبل لولد فاراً.. هذا هو اول تعليق على الوزارة اللبنانية الجديدة، التي تشكلت الاسبوع الماضي، برئاسة رشيد الصلح. وعلى سخرية التعليق، فان الاكثر غرابة فيه، هو انه جاء على لسان أحد وزراء الدولة في التشكيلة الجديدة وهو الدكتور سمير جعجع، الذي قال ايضاً، «من الآن اعلن استقالتي»!

ولكن على خلاف سخرية جعجع هذه، هناك من يرى أن الحكومة اللبنانية الجديدة، ربما كانت «فرصة» جديدة لإحداث تغيرات بات لبنان بامس الحاجة لها وعلى مختلف الاصعدة، وفي مقدمتها حالة التدهور الاقتصادي وانهيار الليرة وتفاقم الوضع المعيشي للمواطنين، وهي بالطبع الاسباب ذاتها التي ادت إلى انهيار حكومة رشيد كرامي.

وفي التفاصيل يذكر ان حكومة «الوفاق الوطني» اللبناني، برئاسة رشيد الصلح (وهو آخر رئيس حكومة عشية اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية!) قد ولدت بعد عشرة ايام من استقالة حكومة كرامي، في السادس من ايار (مايو) الجاري، وبعد سلسلة من الاجتماعات بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ونواب البرلمان، بالاضافة إلى الاتصالات بين بيروت ودمشق. وقد ضمت التشكيلة الجديدة ٢٤ وزيراً بينهم ستة وزراء دولة من دون حقائب وسبعة وزراء جدد. وحسب التوزيع اللبناني فان الحكومة الجديدة تضم خمسة وزراء سنة وخمسة شيعة وخمسة مسيحيين موارنة وثلاثة من الروم الارثوذكس واثنين من الروم الكاثوليك ودرزيين وارمنياً واحداً وبروتستنياً. ولم يتغير وزراء الدفاع والخارجية والداخلية، كما ظل قادة الاحزاب الرئيسية الثلاثة، المسيحية والشيعية والدرزية، وهم على التوالي سمير جعجع ونبيه بري ووليد جنبلاط، وزراء دولة من دون حقائب. وكان من بين ابرز الوزراء الذين خرجوا من الحكومة المستقيلة، وزير الاعلام النائب البير منصور والنائب المعين الامير طلال ارسلان والنواب بطرس حرب وميشال ساسين ومحمد يوسف بيضون.

وحسب المراقبين في بيروت فقد لعبت دمشق دوراً اساسياً في التعجيل بإعلان الحكومة اللبنانية الجديدة، على الرغم من أن ضمانات موافقة جميع الوزراء المقترحين، على المشاركة فيها، كانت غير متوفرة حتى لحظة الاعلان عنها. وبالفعل فقد كان سمير جعجع أول من اعلن انه لن يشترك في حكومة رشيد الصلح. وقال مبرراً ذلك أن معظم اعضاء الحكومة الجديدة كانوا في الحكومة السابقة، وان الفئة التي دخلت.. لن تستطيع تغيير شيء». وبالاضافة الى جعجع تردد في بيروت، أن العميد المركز احمد سامي منقارة، وهو وزير السياحة في الحكومة، قد اعلن، هو الأخر، عدم رغبته الإشتراك فيها.

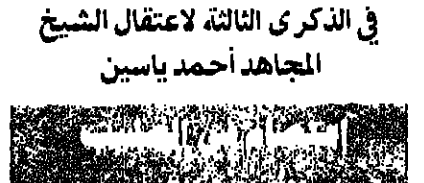
مسائل وحلول للعقد المتعلقة

وفي خلفيات العقد، التي واجهت (وستواجه!) تشكيل حكومة الوفاق الوطني اللبنانية، كشفت مصادر مطلعة، أن اجتماعا عقد قبل التشكيل والاعلان بساعات محدودة وحضره ممثلو التيارات السياسية اللبنانية الاساسية، ما عدا التيار الماروني، وبحثت فيه سبل حلحلة العقد التي كانت قائمة والمحتمل قيامها، وفي مقدمتها مطالبة الكتائب والقوات اللبنانية، بوزيرين لكل منهما، وبتوازن مختلف داخل التركيبة، وكذلك اعتراض العميد المتقاعد منقارة على حقيبة السياحة وتوزيع الحقائب على بعض الوزراء الشيعة. وقالت المصادر انه اتفق، خلال الاجتماع، وقبل اعلان التشكيلة رسمياً، على بدلاء الوزراء الذين عينوا ويحتمل أن يتخلفوا او يستقيلوا، ومنهم النائب المعين جان عبيد بدل جورج سعادة أو سمير جعجع، والنائب طلال المرعبي بدل منقارة.

على أية حال وعلى رغم الاراء المتباينة بصدد التشكيلة الحكومية الجديدة في لبنان، فان هناك الكثير من الاوساط السياسية، التي تعلق آمالاً على امكانية، أن تنهض حكومة رشيد الصلح بما عجزت عن النهوض به حكومة سلفه عمر كرامي، وخاصة الاستحقاقات على الصعيد الاقتصادي. لكن اوساط اخرى تبدو متشائمة وترى أن الحكومة الجديدة، شبيهة جداً بسابقتها، ولا يبدو انها ستكون قادرة على اثارة «صدمة الإنقاذ» المنتظرة في مواجهة تدهور الاقتصاد الوطني. وعلى هذا الأساس تتوقع هذه الاوساط أن يفقد الفريق الحكومي الجديد رصيده من الثقة سريعاً وأن الليرة اللبنانية، التي ادى انهيارها إلى نزول الناس إلى الشوارع وإلى استقالة حكومة كرامي، قد تعاود انهيارها وقد يعود الناس إلى الشوارع. وهكذا لا يعرف بعد، ما إذا كانت حكومة رشيد الصلح، ستصلح شيئاً في لبنان ام انها ستكون كما وصفها سمير جعجع"



في الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ المجاهد أحمد ياسين



اعتصمت مجموعة من النساء وأمهات المعتقلين في مقر الصليب الاحمر بالقدس إحتجاجاً على استمرار اعتقال الشيخ احمد ياسين وللمطالبة بالافراج عنه، ولتحسين ظروف المعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

وشهد قطاع غزة إضراباً وصدامات إستجابة لنداء حماس في الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ. واعلنت مجموعة اطلق على نفسها كتائب القسام قيامها بقتل المستوطن ديفيد كوهين إنتقاماً لاعتقال الشيخ ياسين.

جولة الأسبوع

العراق

خطه الحدود بين الكويت والعراق تحول المنطقة الى بؤرة متفجرة

رفض المجلس الوطني العراقي، قبول خط الحدود الذي رسمته لجنة الامم المتحدة بين العراق والكويت. ويعتبر هذا الرفض دليلاً آخر على ان العراق قادر على التحدي وقال محمد سعيد الصحاف وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي، في جلسة مغلقة للمجلس الوطني، ان الحدود الجديدة، انتهاك لحقوق الشعب العراقي. وكانت لجنة تابعة للامم المتحدة لرسم الحدود بين العراق والكويت وتالفت من خبراء من الصين ونيوزيلنده والكويت والعراق الذي لم يشارك في مداولات اللجنة حول قرارها في ابريل / نيسان الماضي. والذي نقل خط الحدود جهة الشمال، مما يعطي الكويت جزءاً من ميناء ام قصر ويمنحها نصيباً اكبر من مخزونات حقل الرميلة النفطي واكد القرار انه ليس للعراق حق السيطرة على جزيرتي وربة وبوبيان. واتخذ مسؤولو الامم المتحدة قرارهم على اساس الحدود التي رسمها عام ١٩٣٢ المسؤولون البريطانيون ابان الإستعمار والتي لم يقبل بها العراق ابدا. وطبقاً للقرار الجديد تنتقل العديد من ابار النفط إلى الكويت بينما يبقى المرفا في ام قصر ومنفذه البحري تحت سيطرة العراق. الا ان العراق يفقد السيطرة على جزء من الاراضي في الناحية الجنوبية من الممر المائي الذي سيضم منشآت للاسطول البحري العراقي.

وقد رحبت الكويت بالقرار عندما أعلن، وقال مندوب الكويت في اللجنة انه ثبت ان العراق على حد قوله، كان يستخدم بغير حق جزءاً من الاراضي الكويتية. وتعتزم الكويت بناء سور امني بمحاذاة خط الحدود، اما على الجانب الاخر، فقد قال وزير الدولة العراقي كما اسلفنا، ان العراق لن يقبل ابداً بالحدود الجديدة، واضاف ان تلك الحدود رسمت نتيجة لضغوط من الكويت وانها تبطل سيادة العراق على ارض تعود إليه قانوناً. وقال انه مالم يعدل مجلس الامن الحدود الجديدة فسوف يحول المنطقة مرة اخرى إلى بؤرة متفجرة. واعلن رئيس لجنة العدل في المجلس الوطني العراقي سلطان شاوي، ان القرار غير ملزم للعراق. كما اعدت وزارة الخارجية العراقية وثيقة مطولة حول الموضوع واقترحت رفعها إلى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. ودعا اعضاء المجلس الوطني العراقي الكويت الى توخي الحكمة والتعقل والامتناع عن وضع خط الحدود الجديد موضع التنفيذ، لان العراق لن يتخل ابداً عما يراه اراض عراقية.

تل ابيب

شامير: الشعب الوحيد الذي يملك حق العودة هو الشعب اليهودي

تسابق المسؤولون الاسرائيليون على الادلاء بتصريحات انتقادية واعتراضية وهجوماً، على ما صرحت به الناطقة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تتوايلر، بان بلادها ماتزال تؤيد القرار الدولي رقم ١٤٢ الصادر عام ١٩٤٨، والذي يشير إلى حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم او التعويض عليهم. وقد بحث هذا الامر في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الاسبوع الماضي، حيث قال عدد من الوزراء ان الموقف الامريكي قد يضر بعملية السلام على حد زعمهم.

وعلى الرغم من كل ماقاله الاميركيون من ان الامر قد بولغ فيه وبرغم كل تاكيدات واشنطن بان البت في كيفية تناول قضية اللاجئين متروك للفرقاء انفسهم، فان الوزراء الاسرائيليين مازالوا يطالبون بايضاحات، بل ان بعضهم لمح صراحة الى ان الموقف الاميركي قد يلحق الاذى بعملية السلام وهذا تهديد ضمني بالانسحاب من مجمل العملية من قبل اسرائيل. فوزير الاديان الاسرائيلي قال عقب الاجتماع ان الولايات المتحدة ارتكبت خطا فادحاً، وأضاف انه سر لسماع نبا حول تقديم الامريكيين تطمينات لوزير الخارجية ديفيد ليفي فحواها ان واشنطن لن تبيح طرح موضوع حق العودة للفلسطينيين على طاولة المفاوضات وقال ان هذه التطمينات انهت الخلاف الأن. بيد ان عدداً من الوزراء الاسرائيليين مازالوا غير واثقين من ان الامر قد انتهى.

فقد طالب وزير الاسكان اريال شارون بتقديم احتجاج رسمي إلى واشنطن. وقال وزراء آخرون وعلى راسهم وزير الدفاع موشيه ارينز، ان الموقف الامريكي عرض استمرار عملية السلام إلى الخطر. وربما كان ما ورد على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، اوجز تعبير عن موقف اسرائيل من حق العودة للفلسطينيين، اذ قال هذه عبارة لامعنى لها وذلك الامر لن يحدث ابداً والشعب الوحيد الذي يملك حق العودة هو الشعب اليهودي. ومعظم الاسرائيليين يتفقون مع شامير في رايه. اما الفلسطينيون فيرون تلك العبارة ولا غرابة، دليلاً على رفض اسرائيل معالجة جذور النزاع العربي الاسرائيلي. وفي هذه الايام التي تشهد للتلكؤ في عملية السلام، لينذر ان تقع احداث تضيف إلى هذا التلكؤ تشاؤمات.

قائد سلاح الجو الاسرائيلي : سلاح الجو السوري قوة هجومية

قال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هرتسل بوديغر ان السوريين يقومون ببناء قوتهم الجوية كقوة هجومية. ووصف سلاح الجو السوري بانه يعتبر اليوم من اقوى اسلحة الجو العربية حيث يضم اكثر من ٦٠٠ طائرة حربية، بينها طائرات متطورة مثل ميغ - ٢٩ وسوخوي ٢٤. ولم يستبعد الجنرال الاسرائيلي، حصول السوريين على طائرات هجومية اكثر تطوراً مثل ميغ - ٣١ وسوخوي - ٢٧.

وحول تحديث سلاح الجو الاسرائيلي قال ان اسرائيل لم تحسم قرارها بعد بشان طائرة المستقبل لسلاح الجو الاسرائيلي، وان دراسة مستوفية تجرى الآن حول طائرتي " اف - ١٦ " و " اف - ١٨ " من اجل اختيار احداهما.

في الذكرى الاولى لرحيل موسيقار الاجيال

كيف جمع عبدالناصر بين عبدالوهاب وام كلثوم لتكتمل المعجزة!!

من مصطفى يوسف

مضت سنة على رحيل موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب، الذي أثرى الموسيقى العربية عبر مشوارد الفني الذي يبلغ سبعين عاما واكثر... انه عمر طويل عاشته الاجيال المصرية والعربية ونهر من الفن والموسيقى والطرب يغمرها ويجعل حياتها حبا والفة وعطاء، ويملأ وجدانها رقيا وسموا ورفعة... وقد كان عبد الوهاب استاذاً ومعلماً وصاحب اكبر مدرسة عربية في الموسيقى والاغنية والطرب.. وقد علم الاجيال من المطربين والملحنين لم يبخل عليهم بعطاءه، لم يحرمهم من فن راق يملكه ويقدر عليه... انه صاحب المدرسة الاولى في الموسيقى والغناء العربي... قدم خلالها اروع واجمل واخلد مسا سمعناه... ما بين اغان عاطفية تنطق بالحب وبالفضيلة والادب الرفيع كتبها شعراء عظام امثال احمد شوقي وعلي محمود طه وابراهيم ناجي ومحمود اسماعيل وعزيز اباظة ونزار قباني او شعراء بالعامية امثال بيرم التونسي واحمد رامي وحسين السيد... الذين منحونا الحب والجمال والخير ومنحونا الاحساس الرفيع بالوطن العربي والانتماء لهذا الوطن في اناشيد وطنية ووصفية رائعة. لقد كانت جميعها بالفعل نسيما فنيا عبقريا صاغته وطرزته ايدي فنان عظيم.

وقد ولد الموسيقار محمد عبد الوهاب يوم ١٣ آذار عام ١٩٠١ في ناحية بني عياض مركز ابو كبير بمحافظة الشرقية. ونشا في عائلة دينية افرادها كلهم من رجال الدين عمه كان من علماء الازهر وابوه هو الشيخ عبد الوهاب محمد ابو عيسى الذي كان خطيبا ومؤذنا واماماً لمسجد سيدي الشعراني بالقاهرة، واخوه الشيخ حسن عبد الوهاب كان قارىء السورة في نفس المسجد ولهذا كانت طفولة عبد الوهاب في القاهرة وفي حي باب الشعرية الحي الشعبي. فكانت نشاته في احضان التقاليد الاسلامية والعادات الشعبية وعادات اولاد البلد واخلاقياتهم... مثل النخوة والشهامة.

وغنى عبد الوهاب منذ كان في العاشرة من عمره في الحفلات العامة وعلى خشبات المسارح. وبدا مع فرقة فوزي الجزايري مغنيا بين الفصول ثم في فرقة عبد الرحمن رشدي، وكان يغني اغنيات مطرب عصره الشيخ سيد درويش والمغنيات سلامة حجازي، ثم بعد ذلك اصبحت له اغانيه الخاصة عندما نضجت مواهبه واستطاع ان يكون له اجتهادات تلحينية. كانت نقطة التحول في حياة عبد الوهاب عندما تبناد احمد شوقي امير الشعراء... وهذا الاعجاب من شوقي لعبد الوهاب لم يات الا بعد ان حدث ان رفض احمد شوقي غناء عبد الوهاب ومنعه من الغناء لصغر سنه... وبعد الاعجاب اصبح احمد شوقي هو معلم عبد الوهاب وقد فتح عينيه على عوالم جديدة وامده بطاقة من الدفع والامل ساهمت فيما وصل اليه عبد الوهاب من مكانة ومن مستوى.

وعبد الوهاب ابدع في شتى مجالات الابداع النغمي، التزم الموسيقى التقليدية بالوانها الشرقية المحضة طوال الفترة الاولى من حياته. ثم بدا دوره التجريدي فلحن من القوالب الحديثة وساير التجديد الغربي بحذر، لقد ادرك انه شرقي المنبت والميول وان جمهوره احبه على ضوء ابداعاته في الاطار الشرقي، فلما اتجه الى التطور لم يتخلف عن الركب العالمي، ولكن بحرص وادخل كذلك من الات العزف الغربية ما يحتاجه اللحن بلا إسراف غير محسوب.



لقاء القمة

وقد لحن عبد الوهاب اغنية «انت عمري» بناء على رغبة ابداها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، الذي كان يهوى سماع ام كلثوم... وذلك في احد اعياد ثورة ٢٣ يوليو التي كانت تحييها ام كلثوم، حيث ابدى الزعيم رغبته في ان يلتقي العملاقان، اللذان طال تربعهما على قمة الغناء سنوات طويلة، وكان طبيعيا ان يلتقيا. فطالما انتظر الناس هذا اللقاء، الذي يجمع بين معجزة الغناء... ومعجزة اللحن... ثم كانت الاغنية وهي من كلمات احمد شفيق كامل، وكان النجاح المدوي جماهيرياً. فظهرت اغنية ثانية بعدها بسنوات هي اغنية «الف ليلة وليلة» التي كانت هي الاخرى قنبلة غنائية جديدة، هزت الحياة الفنانية ثم دارت الايام، اغنيات قليلة لحنها عبد الوهاب لام كلثوم، لكن كل اغنية منها كانت اضافة حقيقية للغناء المصري الشرقي الاصيل.

موسيقاهم وحدتهم!!

وعندما ارسلت فرنسا الجنرال «كاترو» الى المغرب العربي لاثارة النزعة البربرية، وعندما وصل الى اعالي الجبال في تلك المنطقة التي كانت خاضعة للنفوذ الفرنسي سمع صوت محمد عبد الوهاب وام كلثوم فعاد الى باريس وقال للقادة، لا تزعجوا انفسكم ولا تحاولوا اي شيء لقد سبقنا محمد عبد الوهاب وام كلثوم والحان مصر ووصلوا الى هذه الشعوب وسوف لا تفيد جهودنا لان موسيقاهم قد وحدتهم.

رأفت الهجان في مسلسل إسرائيلي !!

• انتهت او تكاد تنتهي، في معظم التلفزيونات العربية، عروض المسلسل المصري «رأفت الهجان» الذي يوصف بانه «مأثرة من مآثر المخابرات المصرية»، لكن الغريب ان مسلسل الهجان انتهى من حيث بدا مسلسل جديد، لكن هذه المرة، على ارض الواقع، وليس على شاشات التلفزيون. انه مسلسل شبكة التجسس الاسرائيلية في مصر، الذي يضم أكثر من هجان واحد وهم لاينتمون بالطبع إلى المخابرات المصرية بل المخابرات الاسرائيلية.

والاكثر غرابة في المسلسل الجديد، ان فضيحته لاتتعلق فقط، باكتشاف السلطات المصرية للجواسيس الاسرائيليين الاربعة، الذين قاموا «باختراق جدار الامن القومي» المصري، حسب تصريح سابق لوزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى، انما الفضيحة تكمن في قرار السلطات المصرية، اطلاق سراح الجواسيس الاربعة، واعادتهم إلى اسرائيل مكرمين معززين، ولذلك كان من حق المواطن المصري محمد سعيد عثمان، الذي يحاكم حالياً مع مجموعة من الاصوليين في القاهرة، ان يطالب المحكمة المصرية، بمساواته مع الجواسيس الاسرائيليين، ويقول في بيان مكتوب سلمه إلى المحكمة، «من حقنا كمتهمين ان نعجب من استمرار حبسنا في قضية يزعم بانها اعتداء على اموال، في الوقت الذي تم فيه الافراج عن متهمين اعتدوا على ارض مصر وشرفها وامنها وقضائها في آن واحد»!

بل من حقنا نحن ايضاً ان نتساءل كيف لم تخجل هذه السلطات من اطلاق جواسيس اسرائيل، وفي الوقت ذاته، تقوم بتاكيد الحكم على بطل عملية العبور الشهيرة في حرب ١٩٧٣، الفريق سعد الدين الشاذلي؟

ليس في الوسع القول غير: رحم الله رأفت الهجان فلو كان يعلم بما تفعله السلطات المصرية اليوم، لمات كمداً!

القناة الثانية

لم نسمع بثورة لوس انجلوس!!

من : علي الحراسيس

بعدما كشفت «ثورة لوس انجلوس» وغيرها، عن عمق الالام والوان العذاب التي يعاني منها المواطنون السود في بلاد الحرية! واعتراف الادارة الامريكية نفسها بواقع التمييز العنصري البشع وفساد البنية القائمة، إلا ان التلفزيون الاردني ومحطة القناة الثانية يصران على البات عكس ذلك. والترويج لقناعات زائفة اعترف المجتمع الامريكي ببطلانها، وذلك حينما عرض ليلة الاحد ١٦/٥ مسلسلاً امريكياً يناقش اتهام فتاة سوداء لاحد رجالات الامن البيض بالاغتصاب! لتخلي على حد تعبير الكاتب جريمة صديقها الاسمر بحقها! والتي نجم عنها حالة حمل لديها، وتستمر الدراما حتى يستطيع رجال ال ف.بي. اي كشف الحقيقة، وتحل القضية سلمياً!!

وتنتهي القضية «المسلسل» بفقرة مكتوبة تؤكد ان هذه الحلقة هي من وحي خيال الكاتب وليس لها علاقة بالواقع.

فان كان كاتب الحلقة ومنتجو المسلسل عنصريين يملؤهم الحقد على المواطنين السود، فان ذلك لايعني وبكل بساطة ـ او سذاجة ان يتبنى التلفزيون عندنا وجهة النظر هذه ويسارع إلى تقديمها في الوقت الذي مازالت اصداء ثورة لوس انجلوس حية في اذهاننا جميعاً. أو كان ما جرى في لوس انجلوس ونيويورك وواشنطن وغيرها ليس شيئاً يؤخذ بالحسبان حين نختار ما نعرضه على الشاشة الصغيرة.

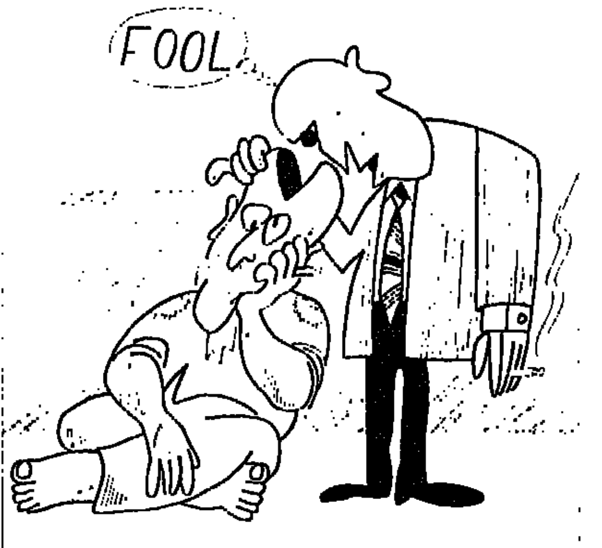
وهذه ليست المرة الاولى التي يعرض فيها التلفزيون مثل هذه المسلسلات والحلقات التي تروج لوجهة النظر التي تقرا تاريخ امريكا وواقعها الاجتماعي من زاوية متحيزة وعنصرية ضد الملونين او الهنود.. الخ. وثقافة الكاوبوي وبطولات رامبو واخلاقية المحقق الابيض ورجل البوليس ومعاناة البيض المحترمين مع المكسيكين والاقليات بشكل علني كل مساء جمعة وسهرات الخميس، حتى اصبحت نموذجاً يستحق التقليد من قبل اطفالنا. ونجحت بعض الشركات بتسويق العاب الاطفال الخاصة بالطاقية الامريكية ومسدسات الجانبين والنجمة الشريفية! وجاكيتات العلم الامريكي والياقة الزرقاء... الخ

ولانفهم لماذا يجب ان يدفع التلفزيون نقودنا لشراء هذه الثقافة الامريكية المرفوضة. ونرى من المناسب ان يكف التلفزيون عن هذا الولع بـ «السلعة الامريكية»، ويشتري منها أقل القليل. ونقترح ان يتم التركيز اكثر على السوق الاوروبي (بما يتعلق بالافلام والمسلسلات الاجنبية) فهي اكثر احتراماً لعقل الناس واعلى ذوقاً ثقافياً وانسانياً.

كيف نهزم إسرائيل بالفول المدمس!

مطعم هاشم... إرث شعبي وعلاقة متميزة بالصحافة والإعلاميين

يحاول صاحب مطعم هاشم في وسط عمان لفت انتباد زبائنه عند دخولهم الى لوحة وضعها على الحائط بشكل ظاهر للزبائن تحتوي مقالة ظريفة تقول في عنوانها «كيف نهزم اسرائيل بالفول المدمس».. يتكلم فيها الكاتب عما يسميه سيكولوجيا «الفول» كسلاح رادع بيد العرب في مواجهة الخطر الاسرائيلي.



ويتحدث السيد هاشم محمد باعجاب عن المقالة التي تبين ما للفول من أهمية إستراتيجية في عمق الصراع بيننا وبين الإسرائيليين. ويقول: أعرف ان ذلك من قبيل الدعابة، فهذه المقالة كتبها صحفي مصري لمجتمع يتناول (٤) ملايين قدرة فول يومياً، وليس للمجتمع الاردني الذي يهتم بالثالوث الشعبي (الفول، الحمص، الفلافل) بشكل متواز، وقد ساهمت العمالة الوافدة في تعزيز مكانة الفول لدى الاردنيين خصوصاً بعد تزايد اعداد الفقراء.

ويتحدث باعتزاز عن علاقة المطعم بالصحافة مشيراً الى عدد من المقالات كتبها صحفيون



يشيدون بالمطعم...

زبائنه، في الاعلى مقالة لعمر شبانة يوضح فيها ان الاردني عندما يتفق على لقاء يتبادر الى ذهنه فوراً مطعم هاشم للوقوف على بابه والانتظار، ومقالة اخرى لمدوح حوامدة يهنيء فيها هاشم بعيدد الخامس والثلاثين. بجانبها مقالة للكاتب المعروف «فخري قعوار» يشيد فيها بالمطعم ويقول: ان دوره تجاوز كونه مجرد مطعم شعبي يقدم فولاً وحمصاً، والى الاسفل مقالة اخرى لراجح سباتين نشرت في جريدة «الراي».. واخرى في صحيفة اجنبية اعتبرت المطعم نموذجاً للتراث الشعبي الاردني.

ومطعم هاشم الذي يحتفظ عما قريب بعيدد رقم (٣٦) يقدم اصنافاً قليلة من الطعام تقدمها جميع المطاعم والفنادق في الاردن. الا ان لهاشم كما يقول راجح الكرد/ زبون دائم/: سحره الخاص، ومذاقه المميز، ففيه لا يشعر المرء انه يتناول طعاماً شعبياً، ولا يمارس عملية اكل تقليدية، بل يتم ذلك بمتعة حقيقية لا تعرف من اين تصدر تماماً.

ورغم ان المطعم متواضع من ناحية الدكور والمكان ـ (كما يؤكد علي زيدان) زبون أخر: الا انه ينجح في وضعك باجواء خاصة سرعان ما تقرر العودة اليها حتى وان جربت اماكن ومطاعم اخرى.

وفي رمضان يسكن الممر الضيق الذي يقيم فيه هاشم نهاراً، وتدب الحركة فيه ليلاً وحتى السحور، وتصل الامور ذروتها لحظة الافطار حيث يمتد الزبائن الى الرصيف المقابل لتناول افطارهم، الذي غالباً ما ترافقه نصف «بصلة» وقليلاً من «الشطة» الحمراء التي يفضلها العمال، مع كاس شاي «دبل سكر زيادة» يقدمها (ابو عرب) بابتسامته المعهودة.

بقي ان نقول ان الجلوس في هاشم وكما يقول الرواد: يذكرهم بمشهد لسمير غانم في مسرحية «اهلاً يا دكتور» يتكلم فيه عن (صحون الكشري الطائرة) في المطاعم المصرية الشعبية، اما في هاشم فصحون الفول والحمص تطير في ارجاء المكان لكنها تستقر باناقة على الطاولة امام الاعين النهمة للزبائن المحترمين.

بالقافية

باسل طلوزي

الجثة (٢) !!...

* إلى (ب):

** دع الجثة لي وابتعد!! انا ساجعلها تنهض... اما انتم معشر الرجال فانكم اضعف من فئران المصائد. إذا سريعاً ماتشهرون الفشل، وتعلنون المستحيل لدى اتفه المصاعب. حتى لكاني بتُ اشك بسبق آدم لحواء إلى سطح البسيطة!!.

** لاتغضب ياطفلي الكسول!... فقط دعني افند ماتدعوه محاولات كونية لايقاظ الجثة من غياهب الموت!!

** اولاً، تزعم انك نزعت عن الجثة اسمالها المهترئة، والبستها بذلة انيقة... ياللسخف!! مع ان الأجدى ان تعرّي الجثة فقط، وتدعها نهباً للرياح، كيما تسترد من القلق تشرين توترها اللذيذ... هل تذكره؟!!.

** ثانياً، من اقنعك بان الجثة تحتاج زهور البحر كي تنهض؟

... ها انت تغلّب المستحيل على بساطة الاشياء!... فانا كامراة أؤكد جازمة إن باقة من النعناع كفيلة باستنباع اجنة الحياة من رحم المريخ ذاته، فهل تعجز عن جثة هوت للتو؟!!.

** ثم ما قصة العكاكيز؟!!... اصدقت حقاً ان عكازتين من خشب ستقومان مقام نخلتين من وهج؟... انا كامراة ايضاً، اقدر ان لمسة دافئة من كفين تقطران حناناً كفيلتان بإعادة الشمس إلى الشمس!!... فما بالك بنخلتين من وهج؟!!

** ما بالك صامتاً ايها البطل الأسطوري؟!!... حسنُ دعني الأن افجأ تهيؤاتك التي استعمرت كل خلايا المسلّمات في ذهنك الخرِب. لنفترض حسب زعمك اننا امام جثة لن تنهض، إذن ما الضير لو اطعمنا الجثة لاسماك البحر... ثم انطلقنا لنبدأ من جديد؟!!... اترى كيف نتغلب معشر النساء على اصعب المعضلات بلمسة لاترونها رغم انها اقرب اليكم من رجولتكم التي تباهون بها السباع؟!!

** إلى (ب):

... ويبقى ذنبك العظيم، انك افترضت الملاك جثة.. رغم ان الملاك لايموت!!!

ماذا يقول الرمثاويون... ؟

إتحاد «فيصلاوي» ولا يزالون يسمونه بالأتحاد الأردني لكرة القدم

من : احمد ابو الشيخ

مسكين انت يا رمثا، فلماذا كتب عليك ان تكون من المغضوب عليهم في مجتمعنا الرياضي ؟؟

نحن لا نشك بان مباراة فريق الرمثا مع الفيصلي في الاسبوع الماضي، والتي انتهت عند الدقيقة (٦٣) بسبب احداث الشغب الجماهيري فيها الكثير من الحقائق، فمن حيث المنطق ان صحيفة «الراي» قد ضخمت الحدث بما لا يتفق مع الواقع، فقد هاجم المسؤول الرياضي فيها الرمثا جمهوراً وإدارة ولاعبين، كما ان متابعة الحدث كان الهدف (كما هو متضح) من قبل صحيفة الراي هو: تكوين رأي عام ضد الرمثا وانصاره، وتمثيل جمهور الرمثا بانه «متوحش» وهذا عيب كبير.

اما بالنسبة لقرار إعتبار الفيصلي فائزاً بنتيجة (٣/صفر) فهو قرار جائر، ففي موسم ٩٨٩ تقابل فريقا عمان والطالبية ضمن احدى مباريات الدرجة الثانية، وقبل انتهاء وقت المباراة بـ (١٧) دقيقة، إضطر حكم المباراة أن يوقف المباراة بعد الاعتداء عليه وكان وقتها فريق عمان متقدماً بهدف لاشيء، وانتظر الجميع قرار إتحاد الكرة، فاذا به ينص على إعادة المباراة، وهنا ثارت زوبعة فريق عمان جراء هذا القرار، فعقدت إدارته جلسة حامية تقرر فيها «تجميد» فريق كرة القدم في النادي، ولا يزال فريق عمان مجمداً.. فلماذا قرر الاتحاد اعتبار الفيصلي فائزاً (٣/صفر) ولم يقرر إعادة المباراة، كون هناك حادثة شبيهة قد وقعت ممثلة بمباراة فريقا عمان والطالبية؟

* اتحاد الفيصلي :

العنوان هو الجواب، فالاتحاد الأردني لكرة القدم يعمل بكفتي ميزان ـ الأول: باسم الفيصلي والكفة الثانية باسم بقية الفرق، ولا يمكن لاي فريق مهما قدم للوطن من تضحيات والقاب أن يطغى على اسم الفيصلي.

* تقييد رمز الوطن :

وحتى إذا كان الرمثا قد ساهم بدرجة كبيرة في تقدم الكرة الأردنية من خلال تقديمه للاعبين ليمثلوا المنتخب الوطني او من خلال المباريات الخارجية التي لعبها ورد فيها اعتبار الكرة الأردنية في العديد من الواقعات، او حتى من خلال تمثيله للكرة الأردنية في بطولة الأندية الأسيوية قبل شهور، والتي نعتنا فيها فريق الرمثا باجمل الكلمات والصفات، وصفقنا له بحرارة وهو يضحي بعرق شبابه ودمه فداءً لرفعة اسم الأردن واطلقنا عليه لقب «الفضل سفير»، فهذا كله (كلام فارط) من وجهة نظر الاتحاد طبعاً.

* زجوا بهم في السجن !

ومَن اطلق عليهم بالأمس «نشامى الوطن» وهم يتألقون في التصفيات الأسيوية، هاهم اليوم يقادون إلى السجون... نعم إلى السجون، فلقد تم سجن عدد من لاعبي الرمثا ومعهم المدرب عبد المجيد سمارة.

إنها حادثة لم تشهدها ملاعبنا الكروية سوى مرّة وكان اللاعبون ايضاً من فريق الرمثا!.

لقد شطب فريق الرمثا مرتين، وسلبت منه العديد من البطولات (عينك.. عينك)، وها هو يصدر بحقه قرار الايقاف لمدة ستة شهور، وهذا سيمنعه من المشاركة بالبطولات العربية والأسيوية، وبالتالي نكون نحن قد طفئنا اشراقنا بايدينا، بعد تكتيف ايدي فريق الرمثا، فريق الوطن، فريق الأردن، فاي شماته ستلحق بنا، او يعقل أن تكون قراراتنا متسرعة وعشوائية إلى هذا الحد؟.

في اسوأ احداث شغب تشهدها الاردن

الدقيقة ال ٢٢ كلفت ٥٠ الف دينار اردني

احداث الشغب التي تخللت مباراة الرمثا والفيصلي الاسبوع قبل الماضي اصبحت حديث الشارع الاردني والرياضي بشكل خاص، وعلى أعلى المستويات عقدت الاجتماعات وتشكلت لجان التحقيق من اجل الوصول إلى حقيقة ماجرى واسبابه من اجل وضع الحلول الناجحة لمكافحة مثل هذه الاحداث.

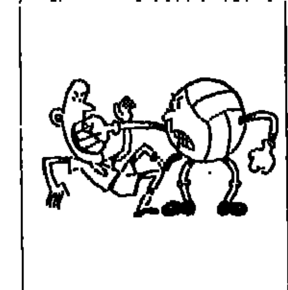
إربد ـ من :
حكمت المومني

في اربد عروس الشمال مازالت لجان التحقيق تجتمع بشكل دوري وتدرس التقارير المقدمة لها من كافة الجهات المعنية بهدف الوصول إلى النتائج النهائية باسرع وقت ممكن.

وفي اربد ايضاً هنالك ردود فعل انعكست على الشارع الرياضي ومخاوف كثيرة على مستقبل الرياضة الاردنية ان تتحول إلى اداة لاثارة الفتن على خلفية جهوية او اقليمية نتيجة تكرار احداث الشغب في المباريات الرياضية وعلى ايدي تقحم الجمهور معها نتيجة تصرفاتها غير المسؤولة...

فالدقيقة ال ٢٢ في الشوط الثاني في مباراة الرمثا والفيصلي كلفت الدولة مايقدر بحوالي ٥٠ الف دينار اردني.

واكد السيد عبدالله التليلان مدير مدينة الحسن الرياضية ان حجم الخسائر التي اصابت المدينة يزيد عن هذا الرقم وان ما ذكرته بعض الصحف ان حجم الخسائر ١٠ الف دينار غير صحيح ومجرد اجتهاد شخصي... واكد السيد التليلان ان هناك مواد اتلفت غير موجودة في الاردن اصلاً وهي مواد تتعلق بمناظر جمالية للمدينة اتلفت باكملها نتيجة الشغب الذي حصل فعلى سبيل المثال هناك ٢٠٠ لمبة ثمن اللمبة الواحدة ٥٠ ديناراً اتلفت بالكامل كما ان الواجهات الزجاجية لمداخل المدينة الثمانية اتلفت بالكامل ايضاً... اضافة إلى تخريب المدرجات والابواب والمداخل والقبضان الحديدية وارضية الملعب فان حجم الخسائر لايمكن ان يقل باي حال عن ٥٠ الف دينار.



وقائع الشغب

وعودة إلى احداث الشغب التي بدات في الدقيقة ال ٢٢ في الشوط الثاني عندما طالب جمهور الرمثا بضربة جزاء لصالحه بدات صرخات المشاغبين تعلو وبدا الجمهور يقذف ارضية الملعب والحكام بالحجارة... ويضيف اكثر من شاهد لاحداث الشغب التي استمرت حوالي ٤٠ دقيقة تقريباً انه وخلال هذه الفترة اختلط الحابل بالنابل فقد بدا الجمهور برمي الحجارة وبدا جمهور اخر يخرج إلى الطرقات، ونقص الحجارة لم يعجب المشاغبين فبحثوا عن طريقة افضل يحصلون بها على الحجارة فاتجه نفر منهم إلى المرافق الصحية داخل مدينة الحسن واستعمل حجارتها للرمي للمرمى كذلك قام نفر اخر بتخريب البلاط المخصص للارصفة واستعمله كحجارة في اعمال الشغب... وعندما ساءت الامور تدخلت قوات الامن وعددها ١٤٠ شرطياً، لكن بعد ان خرجت الامور من نطاقها الطبيعي، فتصادم الجمهور مع رجال الشرطة التي استعملت القنابل المسيلة للدموع فمن اجل تفريق الجمهور والسيطرة على الاحداث، ونتيجة لهذا التصادم وقعت حالات اصابة طفيفة تم اسعافها في المستشفى مباشرة.

وبعد ان تم اخراج الجمهور من المدينة امتدت اعمال الشغب إلى الخارج فقام الجمهور بالاعتداء على المرافق العامة والطرق ودوار الكرامة وتم اشعال النار في الحافلة التي تقل فريق النادي الفيصلي، وانتشر الجمهور في الطرق مما أدى إلى ارباك حركة السير وزرع الرعب في قلوب المواطنين الذين تصادف وجودهم في تلك اللحظة في الشارع الذي امتدت إليه احداث الشغب.

لجنة للتحقيق

واشارت بعض المصادر ان قوات الامن قامت باعتقال حوالي ٢٠ شخصاً من اجل التحقيق معهم ... وهم الان رهن التحقيق، واشارت تلك المصادر ان لجنة التحقيق المكلفة سوف تدرس كافة التقارير المقدمة لها وتتخذ التوصيات المناسبة.

الا ان بعض المواطنين في اربد اصبحوا يشعرون بالقلق من ان تتخذ اجراءات سلبية تنعكس نتائجها على مستقبل الرياضة في الاردن وفي الشمال.

هل يلقى المعتصمون آذانا صاغية ؟

يقول د. اكرم عابدين انه تخرج من اسبانيا حيث حصل من هناك على تخصص نسائية وتوليد عام ٧٧ وهو يزاول تخصصه هذا منذ ١٥ سنة عمل اغلبها في الكويت. وعندما قدم وثائقه الى المجلس الطبي الاردني طلبوا منه شيئاً اضافيا غير وارد في الوثائق المطلوبة، وهو برنامج التدريب الذي زاوله في المستشفى الذي نال منه التخصص. ويضيف «عدت الى اسبانيا لاحضار المطلوب فوجدت ان البروفوسور الذي كان مسؤولا عني قد انتقل الى رحمه الله وان مدير المستشفى تقاعد منذزمن» وتدخل طبيب اخر قائلا. الارشيف الشخصي للمتدرب والعمليات التي يتم اجراؤها لايحتفظ بها في المستشفى الى الابد بل لبضع سنوات. وليس منطقيا ان يطلب منا ان نحضر شهادة بما قام به المتدرب خلال فترة التخصص. هناك برنامج عام لكل مستشفى ينطبق على الجميع وهو ما يعطيه اي مستشفى.



هذه واحدة من مشاكل اطباء الاختصاص مع المجلس الطبي ويرى الاطباء ان المجلس يتصرف بطريقة مزاجية ويتجاوز في مطالبة الوثائق الرسمية المطلوبة.

ويقول د. رامي ابو راس (نسائية وتوليد) انه انجز برنامج تدريب من ٤٨ شهراً اي بزيادة سنة عن المطلوب. وقدم في شباط وثائقه ولم يحصل على اعتراف وفوجيء انهم يريدون برنامج تدريبه الشخصي ـ اي سيرته الذاتية ـ وهو طلب مزاجي يمارس انتقائيا. ونسأل: هل لك زملاء من نفس البلد ونفس الجامعة ونفس التخصص حصلوا على الاعتراف؟

«نعم» يجيب د. رامي ابو راس خريج بلغراد ـ يوغسلافيا، ويعطينا اسماء زملاء له من نفس التخصص في نفس البلاد والمدينة انجزوا برنامج تدريب ٣٦ شهراً وحصلوا على الاعتراف.

نموذج آخر التقيناه هو د. فهمي البسيوني تخصص اشعة من رومانيا بوخارس قدم طلب اعتراف بشهادته منذ عام ٨٥ ولم يحصل عليه ويعطينا اسم زميل له تخرج في شهر ٩١/١١ وعاد للبلد قبل شهرين وهو يحمل نفس التخصص ومن نفس الجامعة وحصل على اعتراف المجلس بشهادته.

هذه وغيرها امثلة يحشدها اطباء الاختصاص للتدليل على عدالة قضيتهم ويقولون انهم لن يتخلوا عن الاعتصام حتى يتم حل قضيتهم.

ويزور الاطباء المعتصمين حيث اقاموا خيما وشقاً عربياً الى جانب كرافان، العديد من الفعاليات التي تعرب عن تضامنها معهم. والى جانب اليافطات المنتصبة في الموقع الملاصق لمبنى وزارة الصحة، انشأ المعتصمون لوحتي حائط عليها وثائق مراسلاتهم والمذكرات اضافة الى قصاصات مما كتبته الجرائد عن قضيتهم.

ويبدي الاطباء اصراراً شديدا على المضي في اعتصامهم حتى تتحقق مطالبهم، وشكوا ان وزير الصحة يبدي تجاهلا وتعنتا اما نقابة الاطباء فلاتتضامن معهم. وتدل الوقائع التي يتحدث عنها الاطباء ان خللاومزاجيه لاتتفق مع الروح المؤسسية ومقتضيات القانون تسيطر على عمل المجلس الطبي. وقد يكون ضروريا التدقيق بصورة نزيهة في اسلوب المجلس الطبي واعتماد منهج ثابت وواضح وشفاف في عمله لحل مشكلة معادلة الشهادات.

بعد أطباء الاختصاص

هل جاء دور الأطباء العامون ؟...

بدعوة من لجنة متابعة البطالة المنبثقة عن جمعية الطب العام اجتمع يوم السبت الموافق ٥/١٦ أكثر من (١٥٠) طبيباً من الاطباء العاملين العاطلين عن العمل في مجمع النقابات المهنية بعمان. وتحدث الاطباء عن همومهم ومعاناتهم من جراء حالة البطالة التي يرزح تحت نيرها مئات الاطباء منذ سنوات.

وكان جوهر الموضوع المطروح للنقاش هو تفنيد ما ذكره وزير الصحة بانه ليس لدينا بطالة على صعيد الاطباء، بل هناك نوعان من البطال. والاطباء الذين لايعملون بالمطلق (وهؤلاء من تحدث الوزير عنهم في تصريحه للجرائد الاردنية يوم ٥/١٢ وعددهم على لسان الوزير (٥٦٠) طبيباً). والجزء الاخر ما اتفق على تسميتهم بالبطالة المقنعة وهؤلاء يتعدون الالف طبيب. حيث انهم من حيث الشكل لديهم مايعملون به في القطاع الخاص (مستشفى، جمعية، عيادة) لكن دخلهم لايكفي لسد احتياجاتهم البسيطة.

وكانت وزارة الصحة بدورها طلبت مقابلة (٢٨٣) طبيباً من اجل التوظيف، (٨٠) طبيباً منهم ارسلوا قبل ذلك من قبل نفس الوزارة للعمل في ليبيا واليمن. وقد راجع الغرباء هؤلاء الاطباء الوزارة من اجل الطلب باعطائهم فرصة للمقابلة ودعوة الاطباء المسافرين للحضور والمثول امام وزارة الصحة من اجل المقابلة، الا انهم اعتبروا مستنكفين.

جميع الاطباء العامون الذين حضوروا الاجتماع المخصص لبحث موضوع البطالة عبروا عن استيائهم للطريقة التي تم بموجبها انتقاء الاطباء المقترحين للتعيين، حيث اتضحت قوة الواسطة في ترتيب اولويات التعيين والاسس التي يعتمد عليها ديوان الخدمة المدنية. حيث ان من يحق لهم التعيين من ال (٢٨٣) الذين عينوا فقط (٣٠) طبيباً والباقون اخذوا ادوار غيرهم.

وفي لقاء ضم اعضاء لجنة متابعة البطالة مع مجلس نقابة الاطباء، استهجن العديد من الاطباء الطريقة التي يتعامل بها نقيب الاطباء مع موقف وزارة الصحة، وديوان الخدمة المدنية. بالتالي فهو يقف في الخندق المعادي لمصالح الاطباء وهذا اتضح من خلال لقائه مع لجنة متابعة البطالة حيث طلب منه اصدار بيان يوضح حجم البطالة في نقابة الاطباء ويفند ما جاء على لسان الوزير ان لا بطالة في صفوف الاطباء، رفض ذلك بحجة ان الوزير قد اعتمد على معلومات هو نفسه الذي قدمها له.

كانت لجنة متابعة لا البطالة قد وجهت مذكرة لنقيب الاطباء وقعها مايزيد عن مئة طبيب من المشاركين في الاجتماع طالبوا فيها النقابة بدعوة الهيئة العامة للنقابة للاجتماع الفوري لمناقشة موضوع البطالة بين الاطباء العامين.

كما رفعت مذكرة اخرى للنقيب وقعها اكثر من (٢٥٠) طبيباً من مختلف التخصصات تدعو لعقد إجتماع طارىء للهيئة العامة للنقابة. من اجل بحث ومناقشة معضلة الاطباء بالمملكة بعد تفاقم اوضاعهم السيئة.

بعد ان إستقال ابو حمدية :

نقابة الصحفيين بلا مجلس فعلي وبلا مدير

عمان ـ الاهالي وضعت إستقالة الزميل فخري ابو حمدية مدير نقابة الصحفيين حداً فاصلاً للفوضى العارمة التي فجرتها قضية فصل الزميل (سليم المعاني) . الامر الذي جعل النقابة هيئة هشة إنحنت بهدوء امام عاصفة من الحجم المتوسط .

ومجلس النقابة الآن شبه ميت بعد إستقالة الثلاثي (رشيد حسن ، ومحمد طوطح ، ويوسف العبسي) ، ووفاة عضو (عبد الحفيظ محمد) ، وفصل آخر . وعدم إتفاق الجميع على قانونية عضوية البديل الذي دعاه الرئيس (محمد جهاد الشريدة) والقصة بدأت عندما فصل الرئيس الزميل (سليم المعاني) لأسباب غير محددة ، مما آثار حفيظة الثلاثي (حسن ، العبسي ، وطوطح) فاختلفوا مع النقيب وفي النهاية قدموا إستقالة جماعية ، فسرها البعض انها على خلفية (إقليمية) ، علماً أن صاحب المشكلة الزميل (المعاني) وقام النقيب بدعوة عضو بديل (الشريدة) وحضر إجتماعاً للمجلس لم تتم فيه المصادقة على الاستقالات ، وهو ما يتطلبه النظام الداخلي للمجلس حتى تعتبر الاستقالة قانونية ، وثار بعد ذلك جدل قانوني بين عدة اطراف إشترك فيه النائب (حسين مجلي) ومستشار النقابة القانوني ، ومحامون آخرون .

وكان الختام بإستقالة (أبو حمدة) (دينامو) المجلس بعد أن حاول لشهور متتالية التوفيق بين جميع الفرقاء ، وخرج ضحية لسياسة الأستقطاب سالفة الذكر ، بعد أن اتهمه البعض بالأنحياز لطرف دون الطرف الآخر .

ويتحدث عدد معقول من الزملاء في جلساتهم الخاصة عن توجه يقول : بان مجمل الخلافات التي دارت وتدور في النقابة تؤجج على خلفية دعوات فئوية يساهم بعض الزملاء في إشعال فتيلها عن طريق تحريض الأطراف المختلفة لاتخاذ ردود فعل عنيفة «تحجم» الطرف المقابل ، وهو الأمر الذي من المفترض اننا تجاوزناه كاعلاميين .

والنقابة الآن بلا مجلس حقيقي ، والنقيب مصر على عقد جلسة تتمتع بالنصاب القانوني ، ويجري مشاوراته لتحقيق ذلك ، إلا أن الانطباع السائد لا يتفاءل بامكانية تجاوز إشكالية «النقابة» . . . إلا إذا تدخل العقلاء بقوة في الموضوع



التصحيح في السوق المالي

كتب المحرر الاقتصادي

تعرض السوق المالي، في يوم الثلاثاء ٥/٥/٩٢، وفي اليومين التاليين له، إلى تراجع كبير في مؤشرات الاداء الثلاث: حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة، كما إنخفض الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم. وبحدود السقف المسموح به لارتفاع او انخفاض اسعار الاسهم في يوم واحد.

النكسة التي حدثت في السوق جعلت البعض يسارع إلى المبالغة في تصوير ماحدث، وإلى وصفه بالخضة او الهزة، وحتى الانهيار، وإلى محاولة البحث عن الاسباب والمحركات، واحياناً محاولة إفتعال أوتخيل اسباب عندما ارجع بعض الباحثين سبب ماحدث في الايام الثلاثة الى صدور مذكرة للبنك المركزي الاردني برقم ٩٢/٩٩ لضمان عدم حدوث تجاوز او توسع غير مرغوب في حجم التسهيلات الإئتمانية من جهة، وتوعينها من جهة اخرى. كما جرت محاولة اخرى لتحميل المسؤولية لنشاط أحد البنوك الاردنية في شراء وبيع الاسهم في السوق.

وكنا في المقال الذي نشرناه في الاهالي يوم الاثنين الموافق ٩٢/٤/٢٧ بعنوان «ماذا يجري في السوق المالي؟» قد نبهنا إلى حدوث إرتفاع مبالغ فيه في اسعار الاسهم في السوق المالي لاتبرره الاسباب والعوامل الاقتصادية والفنية التي ساهمت منذ منتصف سنة ١٩٩١ في دفع الاسعار نحو الاعلى. وقلنا ان الارتفاع الاستثنائي يرجع في بعض جوانبه إلى اسباب ذاتية تتصل بمحاولات للمضاربة من قبل المضاربين، ولرفع قيمة الاسهم السوقية إلى اضعاف قيمتها الدفترية، ودعونا ادارة السوق إلى معالجة هذه الظاهرة قبل ان تستفحل.

من هنا فإننا لم نفاجأ بالهبوط الذي أصاب السوق، واعتبرناه تصحيحاً طبيعياً، ولم نتخوف ولم نفزع، ولم نضع المسؤولية على اي حدث عابر، نختلق مسؤولية جهة معنية. وبالفعل فقد مرت الايام الثلاثة العاصفة، وعاد حجم التعامل ومستوى الاسعار إلى الاستقرار النسبي.

ونعتقد ان تجنب نكسة مماثلة، او هزة اكبر في السوق في المستقبل، يتطلب من إداراته ومن المتعاملين فيه، ومن الفعاليات الاقتصادية، التعاون لتنظيم وتفعيل السوق وفي المجالات الاتية:

ـ تشجيع التوسع التنموي بتأسيس شركات جديدة او زيادة رأسمال الشركات القائمة بما يؤدي إلى زيادة عرض الاسهم في السوق الاخرى، وبالتالي زيادة الاسهم المتداولة في السوق الثانوي.

ـ تشجيع وتسهيل اجراءات ومتطلبات رسملة الاحتياطيات.

ـ إدخال أيرادات إدخارية واستثمارية جديدة.

ـ تحديث التشريعات، وفي مقدمتها تحديث وتعديل قانون الشركات.

ـ تعاون السوقين النقدي والمالي بحيث يتم تجنب منح تسهيلات مصرفية لاغراض المتاجرة في السوق الثانوي.

ويبقى من الضروري دائماً الاهتمام بتوفير اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات، اولاً باول، التي تعبر عن المراكز والنتائج المالية للشركة، وتعكس مشاريعها والتطورات الاساسية فيها، ووضع كل ذلك تحت تصرف المتعاملين، وبكافة وسائل النشر والاعلام.

في دراسة حول الفقر لوزارة التنمية الاجتماعية

١١,٢ فرد متوسط حجم الاسرة الفقيرة

من : محمد ابو سماقة

اعدت وزارة التنمية الإجتماعية مؤخراً دراسة حول مشكلة الفقر في الاردن وحددت التطورات اللازمة للمساهمة في حلها ابرزها ضرورة تنظيم سوق العون الاجتماعي وتحديد مهام الاجهزة الرسمية والاهلية المسؤولة عن محاربة الفقر ومحاربة البطالة وإعطاء الأولوية في التشغيل للفئات ذات الدخول المتدنية والفقيرة .

كما اقترحت الدراسة عدداً من الحلول اهمها إعادة النظر في الدعم الذي تقدمه الخزينة لصالح الفقراء وتحديث وتوسيع مجالات التدريب والتاهيل وإقامة مشروعات انتاجية صغيرة ومحاربة مظاهر الاستهلاك .

وقسمت الدراسة الفقراء في الاردن إلى ثلاث فئات . فئة فقيرة وهي قادرة على العمل لكنها لا تجده « بطالة » وفئة قادرة بشكل جزئي على العمل لكنها بحاجة إلى المزيد من الرعاية والتدريب وفئة غير قادرة على العمل كلياً .

الدراسة تشير إلى ان عدد الاسر الفقيرة في الاردن حسب تقديرات عام ١٩٩١ تبلغ ٢١٦ الفاً و ١٤٧ اسرة في محافظة العاصمة و ١٢١ الفاً و ١١٩ أسرة في محافظة اربد و ٧٩ الفاً و ٤٤٧ اسرة في محافظة الزرقاء و ١٩ الفاً و ٣٥ أسرة في محافظة المفرق . وفي محافظة البلقاء و ٣٥ الفاً و ٢١١ اسرة . وفي محافظة الكرك ٢٠ الفاً و ٩٥٠ اسرة . وفي محافظة الطفيلة ٧٠٩٣ اسرة . وفي محافظة معان ١٦ الفاً و ٩٤٠ أسرة.

واوضحت الدراسة ان ما مجموعه ٥٤,٢٪ من الاسر الفقيرة يزيد عدد افرادها على ٩ اشخاص للأسرة الواحدة بينما يصل متوسط حجم الاسرة الفقيرة إلى ١١,٢ فرد اي بزيادة ٤ اشخاص عن المعدل العام في الاردن حيث ان متوسط عدد افراد الاسرة الاردنية ٧,٢ فرد .

مادبا عطشانة !! ...

يعاني مواطنو معظم مناطق لواء مادبا وعدد من احياء المدينة من نقص شديد في مياه الشرب التي تصل إلى منازلهم عن طريق شبكات المياه .

ويواجه مواطنو القرى المحيطة بالمدينة ذات المعاناة منذ فترة ليست بقصيرة . إذ ان عدداً من مواطني قرية جرينة لم تصلهم المياه منذ شهر آذار الماضي وحتى الآن ينتظرون وصولها . الامر الذي يضطرهم إلى شراء المياه بواسطة الصهاريج إما من مضخات سلطة المياه في اللواء او دفع المبالغ المالية لاصحاب الصهاريج الذين يجلبون إليهم المياه من عدة مصادر !.

وازمة المياه لا تطال فقط قرية جرينة بل تطال قرى صبان ومليح وام القطين وعدداً من مناطق وقرى اللواء

نفايات خطرة !!

*قررت مديرية الشؤون البلدية والقروية والبيئة في لواء مادبا انشاء مبنى بمساحة ٦٥ مترا مربعا في منطقة سواقة لاستخدامه كمكب للنفايات الخطره.!! مدير الشؤون البلدية والقروية والبيئة في لواء مادبا لم يوضح ماهية النفايات الخطرة التي سيجري التعامل معها في هذا المبنى وما هي درجة خطورتها على المواطنين؟!.

المهندس مداللـه الطراونـة

مختبرات العلوم في جامعة مؤتة

قررت جامعة مؤته البدء بالخطوات العملية لانشاء مختبرات كلية العلوم في موقع الجامعة في مؤته الكرك.

وقال الاستاذ الدكتور يوسف مسنات انه سيتم انشاء مختبرات احياء، ومختبرات كيمياء ومختبرات ابحاث في اطار مبنى واحد يتكون من ثلاثة طوابق.

واضاف يقول ان المبنى الذي تبلغ مساحته الاجمالية حوالي ٧ آلاف متر مربع سيضم ايضاً مكاتب وقاعات تدريس وقاعات مطالعة واستراحات وسيجهز كاملا بالتدفئة المركزية. وتتوقع إدارة الجامعة ان تكون هذه المختبرات جاهزة لاستخدامات الطلبة خلال العام القادم.

● احمد النمّري

خطوة الى الأمام

بانجاز مناقشة ، واكتمال صياغة مواد مشروع قانون العمل الجديد في ديوان التشريع برئاسة الوزراء تكون مرحلة هامة في الخطوات الدستورية المطلوبة لإقراره نهائيا قد تم تخطيها .

وفي المعلومات التي تضمنها تصريح السيد وزير العمل إلى بترا المنشور في الصحف المحلية بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٤ ، والبيانات التي ادلى بها عدد من القادة البرلمانيين والنقابيين ، فإن الديوان قد ابقى عدداً من الايجابيات والمزايا التي وردت في مشروع القانون الذي رفعته وزارة العمل بعد اقراره من اللجنة الممثلة لأطراف الإنتاج الثلاثة .

لقد جاء المشروع الجديد ليواكب التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حدثت في الساحة الأردنية منذ بداية الستينات ، ولتنسجم مواده مع نصوص إتفاقيات العمل العربية والدولية ، ولتكون مواده اكثر وضوحاً وتحديداً ، وليتصف بشمولية نسبية اكبر ، ولينطبق على العاملين في الزراعة بما في ذلك عمال مؤسسات ومنشآت الحكومة الزراعية .

وضع المشروع حلوقاً اكبر للمرأة العاملة ، فجعل إجازة الوضع (١٠) عشرة اسابيع مدفوعة الاجر ، وساعة رضاعة اثناء العمل ، كما الزم صاحب العمل الذي تعمل لديه (٢٠) عشرون إمرأة فاكثر بتهيئة مكان مناسب كحضانة لاطفال العاملات .

وتوسع المشروع في حماية الحريات النقابية ، فاعترف بمبدأ الإيداع بدلاً من تسجيل النقابات ، وسمح بالتفرغ النقابي للقيادات العمالية ، واستبعد نهائياً إمكانية حل النقابة لأسباب امنية ، الامر الذي كانت تجيزه المادة (٨٦) من القانون القديم رقم ٢١ لـ ١٩٦٠ .

يبدو ان المشروع كما انتهى في ديوان التشريع لم يعالج بشكل جذري موضوع إمكانية فصل العامل لأي سبب يراه صاحب العمل والذي كانت تنص عليه المادة (١٦) المشهورة في قانون العمل ، وقصر في الانذار والتعويض ، وإمكانية الزامية القرار القضائي باعادته إلى العمل ، كما لم يتضح بعد مدى حرص المشروع الجديد على تقصير مدد مراحل تسوية النزاعات الصناعية .

نتوقع ان ينشر مشروع القانون بالكامل كما تم اقراره في ديوان التشريع ، وان تتم متابعة النقاش حوله في مراحله الدستورية القادمة ، وان يبادر مجلس الوزراء إلى إعطائه صفة الاستعجال عند إحالته إلى مجلس الامة . فلقد تاخر اصدار قانون العمل الجديد كثيراً .



هكذا تكلم المثقفون العرب

حول النظام العالمي والنظام العربي والعرب والعالم

في جلسة العمل الاولى التي عقدتها ندوة منتدى الفكر العربي بتونس يوم ٢٠ نيسان / ابريل الماضي، جرى تقديم ثلاث اوراق عمل رئيسية غطت علاقة النظام العربي بكل من النظام العالمي الجديد البازغ، والقوى العظمى وخاصة امريكا واوروبا واليابان، ودول الجوار الجغرافي وخاصة تركيا وايران والحبشة.

وبعد الاستماع الى هذه الاوراق التي قدمها مؤلفوها: دارم البصام (العراق)، وناصيف حتي (لبنان)، وعبدالله نقرش (الاردن)، والى التعقيبات المعدة التي قدمها على التوالي: السيد ياسين (مصر)، وجميل مطر (مصر) وعبد الخالق عبدالله (الامارات)، جرى نقاش مطول استغرق اكثر من ساعتين، وفيما يلي مقتطفات مما اعتقد انه اهم ما قيل مما يعطي فكرة او لمحة عن مناخ المناقشات واتجاهاتها:

في بداية الجلسة تحدث رئيسها الدكتور علي فخرو وزير التربية والتعليم البحراني فعرض ثلاث صور ومواقف موجودة في الخليج: مسؤول خليجي بارز ليس معروفا بالليبرالية ولا سعة الاطلاع ومع ذلك فهو قلق من انواع العقاب المفروض على العراق من جانب المؤسسة الدولية ويظهر غضباً ويتساءل عما اذا كان هذا هو النظام العالمي الجديد، وهل ما يجري ضد شعب العراق يعتبر نموذجاً لما سيحدث لشعوب عربية اخرى في المستقبل بما فيها شعوب الخليج؟

ومسؤول خليجي آخر يقول انتم مفكرون تستطيعون اذا شئتم ان تحلموا، ولكن لا بد من ترتيب العلاقات العربية من جديد على اساس ان نتعامل مع الاقطار العربية الاخرى كما نتعامل مع الدول الاجنبية لا زيادة ولا نقصان.

والصورة الثالثة هي ما نراه في بعض المناطق وخاصة الكويت حيث يقول البعض ان اتجاه العداوة يجب ان يتغير، فالاعداء السابقون يمكن ان يصبحوا اصدقاء، ويتساءل هؤلاء عما اذا كانت اسرائيل اولى بالعداء من العراق!

واضاف الرئيس ان مثل هذه التساؤلات الثلاثة مطروحة، اولها ايجابي يستحق التشجيع، والثاني سلبي يريد للنظام العربي القديم ان يزول ولكنه لا يريد بديلا له، والثالث هدام يريد ان يقلب الصورة ويقضي على الثوابت التي ربينا عليها منذ نعومة اظفارنا.

وعند فتح باب المناقشة العامة جرى حوار طويل استغرق ساعات.

وحيد عبد المجيد (مصر):

قال لم تحدد أسس الانتقال الى نظام عالمي آخر بما في ذلك الاطراف القانونية وعلاقات القوة السائدة ولكن هذا ما يحدث الان، والنظام العالمي الجديد ليس من الضروري ان يكون جديداً في كل شيء، فما نراه الان ليس سوى النظام السابق مطروحا منه الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. وقد لاحظ ان تقسيم العالم الى مركز واطراف ليس جديداً ولا ينسب للنظام الجديد لأنه كان معنا دائماً. ويجب ان نفرق بين انكسار وجود النظام وبين القول انه ليس عادلاً ولا يخدم مصالحنا، كما يجب ان نفرق بين كون النظام لن يعيش طويلاً وبين القول اننا الان في مرحلة انتقال وسيولة.

واضاف ان المشاركة العربية بامن الخليج ليست بالضرورة قضية امريكية او جزء من النظام الجديد، كما ان مطلبنا كالديمقراطية وحقوق الانسان لا يجوز ان يقدما وكأنهما تنازلات لحساب النظام العالمي الجديد مع انهما هدفان ناضلنا من اجلهما. وطالب بالجرأة في طرح تفكير جديد.

وقال ان التيار المحافظ الذي يحكم امريكا اليوم لا يكن احتراما حقيقياً للديمقراطية. والديمقراطية هي بطبيعتها شكلية اي اجراءات وقواعد، اما القول بالديمقراطية الاجتماعية او الديمقراطية الاشتراكية او الليبرالية فهو تحايل لممارسة الاستبداد.

يوسف الحسن (الأمارات):

قال ان النظام العالمي الجديد لا يعني ان الصراع قد توقف، ولا يمكن ذلك الا اذا استطاع المجتمع الدولي ان يطبق القانون بشكل عادل وشامل، والنظام الجديد لا يرتبط بالفشل او النجاح فالمهم انه موجود ويجب ان نحدد اطرافه والقواعد التي تحكم علاقاتهم.

وطالب بعدم المبالغة في قوة امريكا، فالمركز في النظام الجديد لا يقتصر عليها بل يشمل عواصم الدول الصناعية السبع الكبرى، واسهام امريكا في الاقتصاد العالمي هبط من ٤٠٪ الى ٢٠٪. ولاحظ ان امريكا تحرص على اوروبيتها من خلال قوانين الهجرة والرغبة في الحصول على افضل المهاجرين ما لا ومؤهلات.

ورفض فكرة التخلي عن الهوية العربية للنظام والانضواء تحت شعار هوية شرق اوسطية لنكسب الخطوة لدى النظام العالمي الجديد لاننا في هذه الحالة نتقدم الى هذا النظام كاشلاء.

اما فيما يخص علاقاتنا مع دول الجوار الهامة فيجب ان تنطلق من امن متبادل معها وليس امنا مطلقاً.

الحبيب الجنحاني (تونس):

قال نحن نعيش حقبة تاريخية جديدة ويجب ان نعترف بان الغرب نجح فعلاً في اضفاء الصفة العالمية على ما يريده هو، لكننا لا يجوز ان نقبل ان النموذج الغربي هو النموذج الوحيد للتقدم.

واضاف: ان ابرز المظاهر الجديدة هو احتضار فلسفة باندونج التي يجب ان نبحث عما اذا كان يمكن بعثها من جديد.

واسترعى النظر الى غياب المعطيات الداخلية العربية في البحث وكان النظام العربي غريب عن الواقع العربي ولا علاقة له به اي كانه قضية علاقات دبلوماسية لا غير.

ونفى امكانية تبني نظام عربي جديد على اساس استغلال الثغرات المؤقتة والعابرة، فهناك أهمية للبعد الاسلامي في محتواه الحضاري دون ان يختلط ذلك بالاسلام السياسي والتطرف.

خير الدين حسيب (العراق):

انتقد ورقة نصيف حتي على اساس انها لم تتعمق في دراسة الموضوع، ولا ترقى لمستوى انتاج الباحث نفسه وخاصة كتابه الممتاز حول نفس الموضوع، ثم انتقد غياب التوثيق في بعض الاوراق طالبا من الباحثين ان يهتموا بقواعد التوثيق. واشار الى مشكلة عدم التراكم العلمي وكيف نبدأ في كل مرة من نقطة الصفر.

وانتقل الى ورقة عبدالله نقرش ووصفها بانها اقرب ما تكون الى اعادة صياغة لنتائج كتاب مركز دراسات الوحدة العربية حول العرب والعالم وتقرير الاستشراف.

ورفض د. حسيب الواقعية المفرطة التي تصل الى درجة التنظير للاستسلام والتخلي عن الهوية القومية وقبول هوية شرق اوسطية. وقال ان الاتحاد السوفياتي غاب فعلاً ولكن طالما اختفت قوى عظمى بعد كل حرب فلا يعني ذلك ان نستسلم فلا بد من ارادة متفائلة ترفض الهزيمة ومستعدة لدفع الثمن.

عبد الخالق عبدالله (الامارات):

قال ان عدم فهم المستجدات اوجد حالة ذهنية تشاؤمية خطرة تستند الى اوهام من شانها تعميق الاحباط. فليس صحيحا ان النظام العالمي الجديد يستهدف العرب او قام على حسابهم او يريد القضاء على الاسلام، والنظام الجديد ليس شراً مطلقا ففيه ايجابيات كثيرة وهو ما زال في طور التشكيل ولم ياخذ صيغة نهائية بانتظار اتضاح توجهات الجمهوريات الاشتراكية السابقة والجماعة الاوروبية والنمو الياباني والقدرات الاقتصادية لامريكا. واعترف د. عبدالله باننا نعيش اللحظة الامريكية ولكن لا ندري كم ستطول.

اسامة الغزالي حرب (مصر):

علق على ورقة دارم البصام التي تفرق بين خطاب غربي يصور ما هو النظام الجديد وهو مزيف ومطعون فيه وبين نظام آخر مطبق فعلا. وقال ان الباحث يرفض ضمنا الديمقراطية والاعتماد المتبادل والليبرالية وباختصار يعتبر النظام العالمي الجديد مجرد مؤامرة امريكية وليس حقائق السياسة الدولية ونتائجها المنطقية كما اعترف الباحث في جزء آخر من ورقته.

وقال ان الانهيار الكامل الذي اصاب انظمة باسرها يستحق الفهم والبحث العميق وعدم تفسيره بشكل سطحي. لقد تصورنا في وقت ما ان الراسمالية في مصر تحولت الى اشتراكية بقرارات جمهورية، وانها تتحول الان باتجاه عكسي بنفس الطريقة. وقال: لقد تغير مفهوم السيادة الوطنية بالمعنى التقليدي ولا يجوز نسبة ذلك الى المؤامرة.. اما المقولة ان الاسلام سيكون عدوا للغرب بدلا من الشيوعية فانه يتطلب موقفا محدداً من المثقفين، فهل يرحبون بهذا الصراع ام يريدون تجنبه.

محمد ربيع (فلسطين):

في اشارة منه الى مداخلة د. خير الدين حسيب طالب بخفض حدة النقد ليبقى المجال مفتوحاً للحوار والتفكير بصوت عال. ولاحظ ان هناك افتراضا بوجود نظام عربي قائم ندرس كيفية تعامله مع امريكا او دول الجوار. ولعدم وجود نظام فان من الأجدى دراسة مواقف تلك القوى من الوطن العربي واستخدام ذلك في صياغة نظام عربي جديد. كما لاحظ غياب اسرائيل في جدول اعمال هذه الندوة وقال اننا ندخل حقبة جديدة يمكن ان نسميها نظام عالمي جديد، فالقوى تغيرت ولكن الحالة الذهنية لم تتغير بعد، وتراجعت اهمية القوى العسكرية كاسلوب لتحقيق الاهداف الاستراتيجية كما دلت تجارب فيتنام وافغانستان ولبنان وكمبوديا. وفي المقابل صعدت اهمية القوة الاقتصادية كما دل انهيار الاتحاد السوفياتي. وأكد أن القوة الاقتصادية الامريكية في حالة تراجع من الناحية النسبية، واشار الى عدة عوامل تؤثر على موقف العرب مثل وجود البترول، الهجرة العربية لأوروبا، وجود اسرائيل في المنطقة مما يجتذب اهتمام الغرب بها، السوق العربية الكبيرة والحركة الدينية. وقال ان هناك في امريكا من يقول بان الاسلام هو العدو ولكن اصواتا اخرى تقول ان اليابان هي العدو الحقيقي لامريكا.

محمد عابد الجابري (المغرب):

تساءل: من اي موقع نتحدث عن النظام العربي والنظام العالمي، هل هو موقع المؤرخ المحايد فوق الزمان وكانه يقع خارجنا ام كذات لها موضوعها او هي جزء من الموضوع. وقال خيارنا اما الانفتاح دون حدود كمن يخرج من داره وينسى نفسه وداره، واما الثبات في الدار لحمايتها ولكن مع عدم اغلاق النوافذ والأبواب.

وقال ان الغرب يفكر فينا كموضوعه له فيها مصالح يجب ان تحترم، فشمال افريقيا امتداد لأوروبا، والخليج مخزن للنفط، والوسط موقع استراتيجي. اما الذين يهددون مصالح امريكا اليوم فهم جماعات الاسلام السياسي سواء كان اسلوبها عقلانيا او غير عقلاني او حتى ارهابي، فالمهم انها تشوش على نظامهم. وختم بالقول ان نهاية التاريخ موضوع غربي اما تاريخنا نحن فما زال قائما وفي بدايته. ويجب ان نميز الحقل الفكري الذي تستخدم فيه الاصطلاحات.

وميض نظمي (العراق):

اشار الى خطر تقسيم اقطار عربية الى وحدات اصغر او ضم اجزاء منها الى دول الجوار. وقال ان تركيا فقدت دورها باختراع الصواريخ العابرة للقارات، وامامها الان فرصة جديدة وهي اجتذاب الجمهوريات السوفياتية السابقة ونصفها اتراك، او التغلغل العربي وهي تملك السيطرة على مياهه. وايران تحرص على المذهب الشيعي لانه يوحدها. فالفرس لا يشكلون سوى نصف شعوب ايران فلا تجمعهم القومية. وسنرى ما إذا كانت اذربيجان ستاخذ طريق القومية الاذربيجانية ام المذهبية الشيعية. ورفض فكرة التساؤل عما اذا كان عدو الكويت هو العراق وقال ان العراق عرف انه اخطأ في حسابات القوى ولكن على اخواننا في الخليج ان يدركوا ايضا حجمهم الحقيقي.

يوسف صايغ (فلسطين):

طالب بالتمييز بين المحتوى الاقتصادي والسياسي للنظام الجديد، فمن الجانب الاقتصادي لا جديد، وعملية اعادة توزيع القوة الاقتصادية بدأت منذ مدة طويلة وتدريجيا. لكن القيم المتصلة بموارد الارض وتوزيع مردودها والنظرة الى العدالة الاجتماعية لم تشهد تبدلا واسعا، وربما تقهقرت. فسقوط النظام الذي يسمى بالاشتراكي سيساعد على التحول الى اقتصاد السوق، وجعل معيار النجاح هو الربح او الخسارة وليس الرفاه بمعناه الحقيقي. المطلوب هو انتقاء النقاط الايجابية من الاشتراكية والراسمالية، فبالامكان تشجيع الحوافز واعتبار الربحية مقياسا للنجاح، ولكن ضمن مقاييس معينة مثل ضمان حد ادنى من الدخول.

فهد الفانك (الاردن):

يبدو من البحث والنقاش وكان الجوار هم مصائب حلت بالغرب، والحقيقة ان العرب محظوظون الى حد كبير بنوعية الجوار سواء كانوا اصلا كتركيا وايران واثيوبيا او دخلاء كاسرائيل فهم بين دول مصطنعة ليس لها مستقبل من منظور تاريخي بعيد المدى كاسرائيل، او جوار متخلفين واقل منا عددا وموارد، واذا كانت الامة العربية تشكو من تهديد الجوار فماذا تقول فرنسا بجارتها القومية المانيا، وماذا تقول بولندا ودول اوروبا الشرقية الفقيرة بجوار عملاقين هما المانيا والاتحاد السوفياتي أو روسيا. حقيقة الأمر ان تغول هؤلاء الجوار لا ينبع من قوة ذاتية بقدر ما هو نتيجة الضعف العربي الناشيء عن الانقسام.

من ناحية ثانية فان البحث في الاخطار التي تمثلها ايران في المرحلة الراهنة ـ مرحلة الضعف المؤقت للرادع العراقي ـ لا يجوز ان يضعفه وهم انشغال ايران بمشاريع توسعية اخرى في افغانستان او اذربيجان او الجمهوريات الاسلامية السوفياتية السابقة، ذلك ان الدول خلافا للافراد تستطيع ان تعمل على مختلف الجبهات في وقت واحد خاصة وان ايران تملك الموارد البشرية والمالية والجغرافية.

وفي هذا المجال امر ايضا على الخطر التركي، فنحن نذكر ما صدر عن تركيا قبل أسابيع أو أيام عندما هددت باستخدام القوة والضرب في العمق السوري (سهل البقاع) بحجة محاربة اكراد تركيا الذين لجاوا الى سورية، وفي اليوم التالي كانت تركيا ترسل وزير داخليتها الى سوريا وتعود باتفاق يلبي جميع مطالب تركيا بما في ذلك تمكن تركيا من العمل داخل سوريا باسم اللجنة المشتركة لمكافحة الإرهاب.

كذلك فان تمزق وانهيار اثيوبيا لا يجوز ان يطمئن احدا، لانه يمثل حالة مؤقتة.

وفي هذا المجال اؤكد ما اشار ايه د. محمد ربيع من افتقاد الحديث عن اسرائيل باعتبارها خطراً يهدد الوطن العربي وله تاثير مباشر على شكل ومحتوى ما يمكن تاسيسه من نظام عربي جديد. واضيف هنا ان اهمية اسرائيل في الموضوع لا تعود الى قدرتها على التوسع والهيمنة بل الى قيامها بدور المنسق والمحرك لبقية الجوار. فقد كانت تركيا في مقدمة الاقطار التي مدت اسرائيل جسورها اليها منذ تأسيسها، واسرائيل زودت ايران بالسلاح والمعلومات للمساعدة في حربها ضد العراق، وهي التي تخطط للسدود المائية في اثيوبيا لخنق مصر مائيا وهكذا.

ملاحظة اخيرة حول ما قيل عن تراجع القوة النسبية الامريكية والواقع ان هذا التراجع خادع صحيح ان الاقتصاد الامريكي كان يشكل نسبة أعلى من الانتاج العالمي بعد الحرب العالمية الثانية حيث كان العالم الصناعي كله مشلولا بنتيجة الحرب العالمية الثانية، ولكن الاقتصاد الامريكي كان يشكل ٢٤٪ من الاقتصاد العالمي منذ مطلع السبعينات، وخلال ٢٥ سنة ماضية لم يتراجع ابدا وإن كان يتقلب حسب تغير سعر الصرف في تحويل الاقتصاد الالماني والياباني الى دولارات بسعر صرف اقل كما هو الامر في الوقت الحاضر، فالاقتصاد الامريكي ليس في حالة تراجع كما اثبت الذين ردوا على كتاب كندي عن صعود وسقوط الامبراطوريات.



● الدكتور فهد الفانك

لطفي الخولي (مصر)

قال: ابهجني ان هناك جهدا معرفيا في ورقة دارم البصام، ولكن ازعجني التقليدية في البحث ومحاولة نفي البديهيات او اثباتها والوصول الى نتائج محددة لوضع عالمي ما زال غير ثابت ونهائي التشكيل.

لا ادري لماذا نختلف على النظام العالمي الجديد، مع انه لا يوجد احد يقول ان النظام وجد وتبلور وانتهى سواء كانت البداية هي البروسترويكا او هي خطابات بوش خلال ازمة الخليج.

هناك نظام جديد تحت البناء والقرن العشرون شهد نظاما عالميا جديداً بعد كل حرب عالمية، وبالتالي يمكن القول بانه اذا حصل نوع من الحرب العالمية فلابد ان يتلوها نظام عالمي جديد، كل ما في الامر انه الان امام نهاية حرب باردة، واكتشاف ظاهرة هي الاولى من نوعها في التاريخ، وهي تكوين حلف من ٣٠ دولة لضرب بلد نام بصرف النظر عن مشروعية ما فعل العراق بالكويت.

لابد من نظام جديد لان النظام القديم ضاق عن تلبية المتطلبات الراهنة للعالم فالظروف الراهنة ناضجة لقيام نظام جديد. والتغيرات الدولية العربية والعالمية ذات طابع فوضوي ووحشي اين نحن؟ ليس صحيحا ان العالم ليس له عمل سوى منع وحدتنا. في النظام العربي يجب ان نعيد النظر في المفاهيم الاساسية للقومية واساليب بناء هذه القومية لا او من بانه في المستقبل المنظور يمكن ان يكون هناك وطن عربي واحد ومنذ عام ١٩٥٥ فشلت كل تجربة وحدوية عدا تجربة الإمارات.

عوامل القومية العربية من الناحية العلمية متوافرة. لكن لم الموجود امكانية قيام حياة اقتصادية اجتماعية مشتركة بين الشعوب العربية، لاننا تجاهلنا خصوصيات بعض البلاد العربية وتجمعاتها ومن مظاهرها مجالس التعاون وقيام وحدات وطنية في عالم عربي واحد.

السؤال هو هل نحن بصدد وطن عربي واحد ونظام عربي واحد ام بصدد وحدات وطنية في عالم عربي واحد.

(عودة الخلافة) (٣)

غسان عبد الخالق

ضفة للفكر

ثمة عامل على قدر كبير من الاهمية يرد في صورة استطراد حول انجازات عبد الرحمن الناصر في الداخل. قلما انتبه اليه الدارسون. اذ لعل العامل المهم الذي هيا الاندلس لاعلان الخلافة، هو النجاح الكبير الذي حققه عبد الرحمن الناصر في توحيد الاندلس سياسيا، وتقليم اظافر الثائرين على سيادة قرطبة، الشيء الذي دفع به للقول:(كل مدعو بهذا الاسم غيرنا منتحل له، ودخيل فيه بما لا يستحقه)... معززا هذا الخطوة باستناده الى حقه التاريخي، واثقا من ان انجازاته جعلت منه اخيرا جديرا بحمل لقب آبائه واجداده من خلفاء الامويين في المشرق.

وللحق، فانه لايمكننا التجاوز عن حادثة اعلان الخلافة دون الاشارة الى ناحية قد تجعل من رؤيتنا، رؤية مستوفية معظم ابعادها النظرية والتاريخية. وتتعلق هذه الناحية بالوضع الذي كان عليه فكر السنة واهل الجماعة في المشرق، هذا الوضع الذي نرى انه قد ساهم ايضا في تذليل اية عقبات نظرية تحول دون اعلان الخلافة. ففي الوقت الذي اعلن فيه الخليفة عبد الرحمن الناصر خلافته، كان مذهب الامام احمد بن حنبل حاضرا بقوة في بغداد، ناهيك عن استتباب الامر للاشاعرة على حساب المعتزلة.

ويهمنا من هذه الاشارة القول بان الفكر السني في المشرق، كان قد استقر الى الحد الذي غدا من الصعب معه، القيام باستدراجه الى قضايا خلافية، مستفيدا من التجربة التاريخية التي انطوت مراراً على تهديد جدي لوحدة الامة، مما حدا بهذا الفكر الى تحديد الاهداف الكبرى للسلطة الاسلامية بانها الحفاظ على وحدة المسلمين، والحفاظ على دار الاسلام(الدعوة والجهاد)... مع تاكيده تقديم مسالة وحدة الجماعة الاسلامية.

لم يعد الفقهاء والمحدثون في المشرق، اذن، معنيين بتكفير هذا الامام او ذاك، بل غدا الشغل الشاغل لهم محددا في الاشتغال فيما تحته عمل. واغلاق باب الجدل والنقاش في العقيدة، واستنادا الى خطوط عريضة تمثل الرؤية العقائدية والسياسية، التي يمكن انجازها فيما يلي:

الايمان قول وعمل يزيد وينقص، ولا احد من اهل القبلة في جنة او نار، وعدم تكفير احد وان عمل الكبائر، والصلاة على من مات من اهل القبلة، والكف عن اصحاب رسول الله، وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي، وترك المراء والخصومات والجدل في الدين)

ويحدد الامام احمد بن حنبل، امام السنة في عصره،هذه الخطوط العريضة بمقولتين:

*الدار دار إسلام، والمسلمون على ظاهر العدالة.

*الصلاة وراء كل امام، والجهاد مع كل امير!!

وتظهر هذه الخطوط العريضة لفكر اهل السنة والجماعة، انه لم يعد ممكنا الزج به في خصومات سياسية، كما كان الحال سابقا، مما ينفي احتمال قيامه بردود فعل سلبية، تجاه اية خطوة سياسية في المشرق او في المغرب. علاوة على ان عبد الرحمن الناصر يبدو بانجازاته السياسة، مستوفيا الشروط التي اكدها هذا الفكر. فقد حقق وحدة الجماعة الاسلامية في الاندلس، وقام بامر الجهاد على احسن مايكون.

ليس هذا فحسب، بل ان احمدبن حنبل اضاف الى الاتجاه العام للفكر السني بعداً جديدا بتاكيده ان (الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان، ولا نقر لغيرهم بها الى قيام الساعة!!). وهو بعد يعزز مشروعية اعلان الخلافة في الاندلس واتكاء الناصر على حقه التاريخي في الخلافة، وهو الاموي القرشي.

ولا ينبغي على اية حال ان يفهم مماسبق، ان السلطة الاموية في الاندلس كانت بالضرورة على وعي تام بهذه الناحية ـ وان كان ذلك جائزا الى حد بعيد ـ قدر ما ينبغي التاكيد بان اعلان الخلافة جاء في وقت تهيات فيه مجمل ظروف سياسية وفكرية مناسبة، داخلية وخارجية.

لقد كانت هذه الوحدة التي توجت باعلان الخلافة، تجسيدا حقيقيا للقوة السياسية التي مثلها عبد الرحمن الناصر، والتي تطلبت موقفا عقائديا موازيا، صلبا وحاسما طالما تاق اليه الفقهاء، فجاء اعلان ملاحقة المسرية وغيره من المواقف، كما سيرد لاحقا، تعبيرا عن قدرة الدولة على فرض مذهبها، وتعبيرا عن العلاقة الوثيقة التي ربطت الدولة بالفقهاء، بحيث مثل هذا الاعلان ارادة الدولة والفقهاء في آن واحد

*اشارات:

- ابن عذاري، البيان المغرب،ج٢:١٩٨
- ابن الخطيب، اعمال الاعلام:٣٠
- الجابري،تكوين العقل العربي:٢٩٨
- رضوان السيد، دراسة اولية في تكوين عقيدة اهل السنة والجماعة.

بعد أن أيد إميل حبيبي

رسمي ابو علي يتحدث للاهالي:

خرج رسمي ابو علي عن المالوف وايد قبول اميل حبيبي لجائزة الابداع الاسرائيلية. لكن موقع رسمي على الخريطة الثقافية لايزكي هذا الموقف معزولا عن سياقه العام.

هذا انمي يستعيد رسمي ابو علي كحالة خرجت عن المالوف منذ ايام رصيف بيروت.

حاوره : بسام البدارين

ندفع موتنا ثمنا لحياة تشبه الموت... هذا هو الكوجيتو الفلسطيني

انهم يريدوننا جيادا مخصية ومدجنة

انا رجل فضائحي واخطر اعدائي نصيّ

سمّوني "بالعديق" لأني احبهم وارفضهم

عندما اخبرتهم بما يجري الان قبل عشر سنوات قالوا:مجنون!

قصتنا مع العالم هي:

قصة شهرزاد مع شهريار لهذه الاسباب انا مع اميل والجائزة



دائرة بيروت والرصيف.

عندما اخبرهم في الرصيفة البيروتية عام(١٩٨٠) بان العالم سيتحول وقال باحادية القطب الدولي، واقترح عليهم منهج«الوحدة والصراع» كمنهج بديل للتعامل مع ما يجري الان. حينئذ قال عنه الرفاق«مجنون» وقالوا انه يهذي. لذلك لم يجد مناصا من الاستغراب قائلاً: بالطبع لا احد يستطيع ان يسالهم لماذا لم يفهموني آنذاك؟ كما انه لايستطيع ان يسالني لماذا لم اقيم بافهامهم على نحو او آخر؟

انهم اهلي ورفاقي ولاني لايمكن ان اكون في خانتهم وافكر ما يفكرون سموني«بالعديق» لهم، فانا احبهم ولكني ارفضهم واامارس هذا الرفض بمطلق وعيي لاني رجل«فضائحي» أي اني كمبدع وسياسي اتمتع بصفة الانسان، لذلك فلي فضائحي الخاصة ونكساتي الخاصة التي امارسها واعترف بها بكل وضوح وبساطة، بينما ينكرها الآخرون تعففاً وتطهراً، وهم اشد تورطا فيها مني، انا احمل ثلاث بطيخات بيد واحدة (السياسة، والثقافة، والعائلة)، لذلك لايستطيع احد ان ينكر علي اخطائي وفضائحي كانسان.

في الرصيف: لم نتوخ القطيعة مع السلطة ولكننا لم نتبن التبعية لها، اتبعنا منهج الخط الثالث وهو جوهر فكرة "الوحدة والصراع" فالتجربة تثبت اننا بالعنف نخسر دائما مع اي سلطة.لذلك اتبنى نهجا ديمقراطيا إصلاحيا مع ايماني بالانتفاضات العفوية التي ترسل رسائلاً للسلطة، بدون ان تجير لصالح اي فئة. وعليه فلفكر الرصيف كمنهج وراء الانتفاضة الفلسطينية باعتبارها الخط الثالث، فهي فعل حوار متواصل يتحول فيه الآخر من عدد مطلق الى محاور محتمل.

الدائرة الخاصة

فلسفته في الحياة ان يخرج من هذا البرزخ(الحياة) باقل قدر من الخسائر،والثقافة كما يراها من يمكنه من ذلك، حيث انها مزيج من الفولاذ والمطاط، وهي بلا شك تسوية لكنها تسوية تكتيكية. فالمثقف يقدم احيانا بعض التنازلات ويتبنى بعض الحلول التوفيقية لربط بين كرامته وحقه في ان يعيش.

كل مافي العالم العربي ينتج الموت، والمبدع العربي يقف في مواجهة عوامل عديدة تحاول قتله واجتياحه لانه ينتج الحياة. إنها معركة حقيقية بين عوامل الموت وعوامل الحياة، والمبدع الحقيقي عليه ان ينجح في رصد الموت يوميا. إنه مثل «سيزيف» يستمر برفع الصخرة دون كل او ملل. والمبدع الحقيقي يجلس في خرم الابرة ويقول كل ما يريد متسللا من بين اصابع جميع الرقباء. لذلك انا ضد الصمت والرحيل واعتبره اعترافا بالسلبية. ثم ان المثقف الذي لا يساعد نفسه لايساعده الآخرون، لانهم عاجزون ويراهنون عليه في عكس المنطقة الابداعية التي لم تدجن في ذاته وفي الآخرين. ومسئولية محافظة الخيول الاصيلة على طاقتها الابداعية وجنونها الداخلي هي مسئولية ذاتية، ومع الزمن ينشا راي عام يحيط بهذه الخيول ويحميها لانها تعبر عن توقه للتعبير الحر، وبذلك تكمل المشوار.

كتب قصة اسماها (الذي عاد الى اسمه)، كان البطل في بدايتها اسمه (شريف بن كفاح)، وبعد ظروف معينة عاد الى اسمه الحقيقي (قناص البريص) وحتى لايساله من يعرف ردود فعلهم: ماالذي تقصده في هذه العودة الى الاسم الثاني؟ قال عن نفسه مشرحا ذاته:كيف اكون رسميا وكيف اكون ابا علي في ذات الوقت؟ان اسمي بحد ذاته إشكالية، وانفي «الافطس» الكبير إشكالية ايضا، وقدماي المعنتان في القصر والتقزم إشكالية ثالثة: إني تراكم اشكالي متكامل فما الذي تريدونه؟

دائرة السلطة ـ الثقافة

*في العلاقة بين السلطة والمثقف يوحد رسمي ابو علي بين الارادتين(الثقافية والسلطوية) بطريقة يعتقد انها تنفع الجميع ويقول في هذا الاتجاه:

السلطة تريد المثقف إمتدادا بيروقراطيا لها، والمبدع الحقيقي لا يفصل نفسه عن السلطة لكنه لا يكون اداة بيدها، إنه داعية اخلاقي يقع بين سنديان العادي والسائد ومطرقة السلطة، ودوره ان يرشد ويعقلن الناس والسلطة، فجميع الناس غالبا ما تحتاج الى توجيه وتقويم وارشاد. إنها منهجية (الوحدة والصراع)، فالعلاقة بين الناس والسلطة علاقة جدلية فمثلما ما تكونوا يول عليكم، اما المثقف فعليه ان يجيد اللعب مع السلطة، مع الاخذ بالاعتبار ان لعبة ما قد تكلفه راسه، فالسلطة تهدف الى قتل المثقف لكنه يواجهها ويفرض نفسه عليها كما فعل الكثيرون.

*ان منطقة الابداع اسميها منطقة (الحصان الجامح)، ولانهم يقتلون الجياد الجامحة علينا ان نحاول دائما ان لايكون الجواد مخصيا مدجنا، ان مثقف بسلطة المطلق فارغ وغير عضوي، وغير حيوي، وكل نموذج يواجه النمط الاستهلاكي مطارد ومستهدف ليس لدينا فقط بل في العالم كله. (ارنست همنغواي) طاردوه خمسة عشر عاما ودفعوه للانتحار. لانه فقط لايقدم النموذج الامريكي الاستهلاكي، هناك عملية استقطاب رهيبة لكل طاقة ابداعيه تحدث في كل العالم تقريبا، والسبب المباشر لذلك هو ان فصل السياسي عن الثقافي خدعة وبدعة وقع فيها المثقفون، فوجود مسافة بين ثقافة المبدع ووعيه السياسي يعني باختصار انه «جواد مخصي».

النص واللغة

يغرد ابو علي خارج السرب لكنه على تماس به، يحلق بعيداً عنه هذا صحيح لكن بمسرب مواز تماما لسربه، والاقتراب فعل تبادلي بينهما تحكمه ظروفه. ووفق هذا المنطق تراه يحكم رؤيته للمعارضة فهي ليست التشكي، لان المثقف المقاتل هو الذي يهاجم كل السلطات بطريقة (إضرب واهرب).

وعليه فهو يؤمن بالنص المتفجر الذي يبعثر الاشياء ويغيرها، ويؤمن بان اللغة لمن يعرف اسرارها اقوى الاسلحة. لذلك تراه يخوض معاركه الخاصة في مثل هذه الاجواء منذ عشرين عاما، لانه إبن حتمي لهذا الصراع، واخطر اعدائه «نصه» الذي يضطر احيانا للانحناء امام عاصفته وانفجاراته حتى لايطير راسه.

في البعد السياسي في الدائرة

السياسية وفي دائرة الصراع مع اسرائيل يؤكد: ان الحرب دائما كانت طريقة مشروعة عبر التاريخ، لكننا فشلنا في الحاق الاذى بهم او تدميرهم، ولاارى اي امكانية مستقبلية لذلك، كما انهم فشلوا بالقضاء علينا، الامر الذي اجبرهم واجبرنا على ايجاد طريق وسط (مرة اخرى الخروج من المازق باقل الخسائر، يمكننا من العيش في الجو ديمقراطي عام، من هنا انا مع السلام الصعب الجدلي ليس السلام السهل المجتزء.

لقد وصلنا للاسف للمرحلة التالية امامنا خياران: اذا اردنا البقاء يجب ان نتتبع «بمعوذة» تمساح فولاذية تهضم كل هذا الواقع، والا فالخيار الثاني وهو الانتحار. من هنا فالمطلوب هو ممارسة واعية لاصول اللعب مع دهاة التاريخ، والمطلوب ان يكف الجميع عن اصدار البيانات الثورية دون تدبر وتمحيص وعن لعب دور كلاب«بافلوف» الجاهزة للعمل فوراً عند اول جرس. لا ان نكتفي بتسجيل مواقف من اجل اظهار الطهارة امام الجماهير. لقد كنت ولا زلت مع المفاوض حتى لو كانت النتائج هزيلة. لاننا في كل الحالات سنخرج باقل الخسائر، مهمتنا الاساسية الحفاظ على مابقي لدينا وهو قليل جدا)

دائرة اميل حبيبي

قام رسمي ابو علي بدعم موقف اميل حبيبي ودعاه لقبول الجائزة الاسرائيلية لعدة اسباب اهمها ان(اميل)شخصيا يريد الجائزة لانه يعتبرها تكريما لجماعة (٤٨) بعد ان ينسوا من الحل العربي، وان شامير عائد للسلطة، وانا فنحن مضطرون للتعامل مع هذا الداهية اربع سنوات اخرى،والعزف على الوتر العاطفي يفيد في تحسين شروط المفاوض اكثر من الرهان على الضغط الامريكي كما يفعل الطاقم السياسي العربي.

كما ان العملية بالاساس كانت ضربة « تنس» اسرائيلية مسمومة هدفها شق الصفوف الفلسطينية والعربية، وللاسف جاءت الضربة هدفا لذلك اجتهدت انا لاعادة الكرة بطريقة لبقة،وهذا ما حصل عندما تبرع اميل بقيمة الجائزة لجرحى الانتفاضة، فثار الراي العام الاسرائيلي وتظاهر ضد إميل والجائزة، واحتج وزير الثقافة الاسرائيلي الذي سلمه الجائزة نادما على ذلك.

اللحظة الاخيرة

في محطتنا الاخيرة مع رسمي ابو علي نتركه يختم: اننا ندفع موتنا ثمنا لحياة تشبه... هذا هو « الكوجيتو «الفلسطيني في جوهره، لايمكن للفلسطيني ان يمارس دور الضحية الى مالا نهاية، فذلك غير انساني، اذ قررنا ترشيد العالم وعقلنته، ونحن جديرون بذلك، واذ بدانا بالعدو. لقد اصبحنا مثل شهرزاد التي تفتح كل يوم قصة جديدة لكي يسمعها شهريار فينام.

كل العالم براغماتي، ولم يعد هناك الا البراغماتيون، وبقايا الأيدولوجيين المرتبطين بالحرب الباردة لايعرفون الان ماذا يفعلون بانفسهم، فماذا نفعل؟

بانوراما الثقافة

سميح شقير في عمان قريباً!

بـدعـوة من نــادي اسرة القلم في الـزرقـاء سيتمكن الفنان سميح شقير من لقـاء جمهوره في الاردن، بعد ان تعثـرت استضافته اكثـر من مرة بدعوى الحجة الأمنية.

اخيراً افـرجـت الاجهـزة الامنيـة عـن قـرار الموافقة على استضـافة الفنان شقير بعد محاولات بذلتهـا عدة مؤسسـات واستمرت نحـو اكثر من ثلاثة اعوام.

المعلـومـات التي استقتهــا(الاهـالي) تفيـد ان«الواسطة» لعبت دوراً كبيراً ومؤثراً في السماح للفنان شقير باقامة حفلاته في الاردن، وقد تدخلت عـدة شخصيات هـامـة في هـذا الأمر على راسهـا الـدكتور خـالـد الكركي، رئيـس الديـوان الملكي الاردني.

«الأدب في الارض المحتلة» في الفينيق

القى النـاقد والقـاص الفلسطيني القـادم من الاراضي المحتلـة صبحي شحـروري، في غـاليري الفينيق للثقـافة والفنـون التجريبيـة محاضرة نظـريـة عن الأدب في الارض المحتلة، وظـروفـه وتوزيعاتـه الجغرافية وممثليه في كـافة مناحي الابداع.

وأشـار النـاقـد شحـروري الى أن الظـاهـرة الابداعية لاحقة على الزمان، وان الانتفاضة اخذت بُعداً شاملاً في كافة مناحي حياتنا، رغم ان عملية المواجهة مع العدو كانت مستمرة قبل الانتفاضة، مع الاعتراف ان تحولاً كمياً اثر على المواجهة.

وتساءل الناقد عن مستوى الابداع الذي يقدّم في مختلف الفنـون الادبيـة، مبينـاً ان الكثير ممـا يكتب بحاجة الى اعادة تقييم، وان عملية التحوّل التي يقـال انها طـرات على الادب هناك بحـاجـة للتثبت!.

وشارك النـاقد شحـروري الحوار، الشاعـر المتـوكل طـه رئيس اتحاد الكتــاب والادبــاء الفلسطينيين في الاراضي المحتلـة، الـذي اكـد على الرقابة الصارمة التي تفرضها قوات الاحتلال على الصحف والمجلات، بالاضافـة الى ملاحقة الكتاب واعتقالهم، وعدم فتح الجامعات.

وتطـرق الشاعـر المتوكل الى طغيـان انتماء الكاتب للحزب على حسـاب الثقافة، وعدم اهتمام منظمة التحـريـر الفلسطينيـة بالادب في الاراضي المحتلة، وتعاملها معه بوصفه شيئاً هامشياً.

واعترف بان الحركة الادبيـة الفلسطينية في الاراضي المحتلة غير ممثلة ولا تضج بـالعافية، وان الشعـر الذي يكتب هـو شعر غـاضب يغلب عليـه الشعـار السياسي، مبرراً ذلك بـان الكتـاب يتعرضـون يوميـاً للموت، وان الشـاعر دائماً في حالة توتر وهيجان.

الوعي الجزائري المعاصر

صدر مؤخراً عن دار الريس للكتب والنشر في لندن كتـاب«منازل من خـزف ـ دراسـة في الوعي الجزائري المعـــاصر» للكـــاتب الجزائري أزراج عمر.

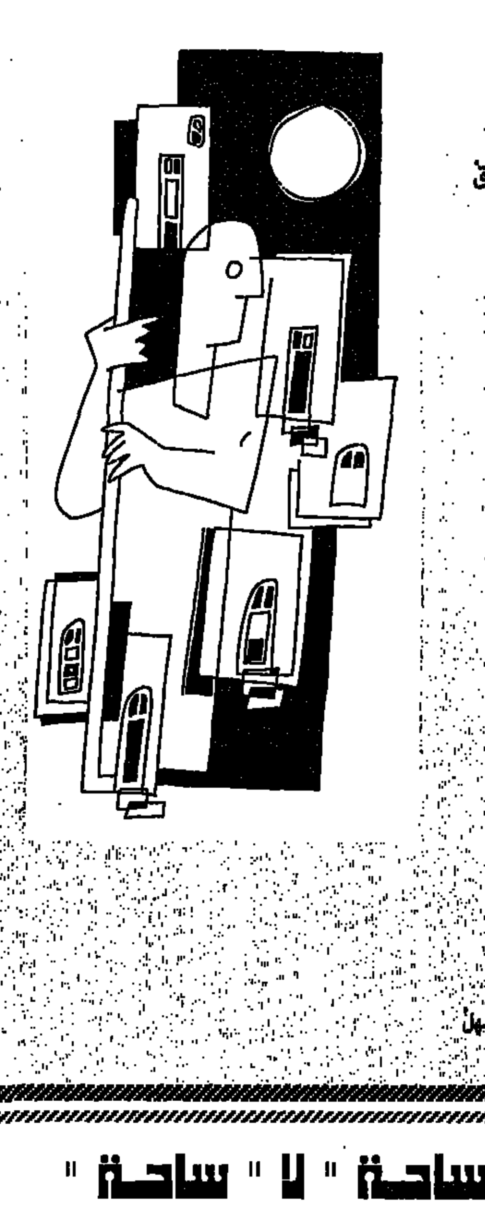
ويعـالج الكاتب في دراستـه قضـايا البنيـة الثقافية للمجتمع الجزائري المعاصر، منطلقاً من ركيزة نقدية، كما تقول المقدمة«طالما افتقدناها في ظل سيـادة الـرأي الـواحـد والحزب الـواحـد ودكتـاتوريـة القيم التـوتـاليتـارية المتعسفة بـاشكالها العسكـريـة والبـوليسية والـدينيـة والحزبية الضيقة الافق والبيروقـراطية المتقنعة بالوطنية والمتسترة بمرجعية الثورة الجزائرية.

ويستعـرض الكـاتب المواثيق الجزائريـة مسلطـاً الضـوء على تنـاقضـاتها، كما ينـاقش طروحـات عدد من المثقفين الجزائريين بـاسلوب الحوار العقـلاني الملتـزم بـالاخـــلاق والكفيل باخراجنا من عصر التفكير الخرافي العشائري الى عصر العقل والحكمة والجمال».

وفي خـاتمة الكتـاب يقـول الكـاتب:«هنـاك قضـايـا كثيرة يعج بها المجتمع الجزائري، وهي ذات صلة عضويـة بـالثقافة والايديولـوجية، ما يـزال الصمت محيطـاً بها، مثل كتـابـة التـاريخ الوطني وإعادة الاعتبار للموروث بقراءته قراءة جديدة، بما فيه التراث البربري واللغة البربرية، وتقييم تجربة الثورة الـزراعية، والطب المجاني والتسيير الاشتراكي للمؤسسات، وموقع المرأة في المجتمع، والدين كمؤسسـة، وغيرها من القضايا الملحة».

يمكنْ !! [قصائد باللهجة المحكية]!

● جمال ابو حمدان



الطريـــق

مـر الطريق
بباب داري
وما سال عني

ناديت
لا تقرّب على حدودْ الافقْ
غاب الطريقْ
بعيد وحده
وما سمع مني

استنيت وحدي
رجعة رفيقي الطريق

مــا عـــادْ
لكنهُ مع الريح الغريب
باعتْ رسالة ملوّعهْ
كمشة غبار بزوبعهْ
تغمض عيون الشوقْ
وتفجر قلق
وسمعت باب الافقْ
ع رفيقي انغلقْ

السؤال

واقف على مُطلّ الطريق
ع مين ع بتسال
لا طلّ ع عيوني رفيق
ولا مَرّ إنسانْ
الا خيول الريح ع بتصهلْ

رَمَتْ سؤالك ع المدى
ردْ الصدى
حيـــران
وبالصمتْ ذاب الصوتْ
ورجْعت خيولْ الريح مدحوره
وع سرجها ترنخْ
مـــلاك الموت
لابس عبايه مقصّبه
وع الأفق منشوره
ومن وحدتك نشوان

تطلعتْ ، ما تعجبتْ
وتبسمتْ
لما علامة ها السؤال
لاحت بايد الموت
وحسيتها :
منجـــلْ

العـرس

بعدها العروس مكللهْ
عذبهْ . بتحلم بالهوى
ويعدو فراشْ العرس
بارد ، ما انطوى

حتى إذا
امتدتْ لثوبْ العرس
ايدينْ الشبقْ
لتفتقْ زرارْ الحبقْ
تلوى الجسدْ مقتولْ
والقلب احترقْ

والروح ظلت أرملهْ

فضاءات

موسى برهومة

ال (نحن) تتقهقر وال (أنا) تتصدّر

إذا كـان من مهمـة يمكن ان يقـوم بها الشـاعر بحيث يكـون منسجماً وحقلـه الإبداعي ، فهي (أن يـرى)، ذلك ان الـرؤيـة هي مجالـه الحيوي ، حيث بمقدوره عبرهـا ان يفكك العـلاقـات الاستاتيكية للـوجود ، وأن يقوّل الاشياء ، ويحطم بنياتها الراهنة ، كي يشيد معماره على انقاضها .

في غمـرة ذلك تصبح وظيفـة الشعـر ان يقدّم معـرفـة من نمط خـاص : معرفـة جمالية مبتكرة وجـديدة . متـوسـلاً بـالدهشة والمفارقة المتكئة على الانـزياحات الجاريـة على جسـد الموجـودات والمعاني ، معرفة ليست تبشيرية او تثويرية ، او تنويرية ، لأن ذلك ليس مـن شانها ، وانما مـن شان الايديـولوجيـا ، التي تختلف عن الشعر اختلافاً جوهرياً يؤهله لأن يكـون له حقلـه الشاسع الـذي لا تحده الايديـولوجيـا ولا يخضع بالتالي لقوانينها .

فقد مضـى ذلك الزمـان الذي كانت فيه القصيدة مرآة او صوتاً وحسب ، حين كان الشاعر ضمير غيره ، سـواءً أكـان هـذا (الغير) سيداً ام قبيلةً ، ام قومـاً ، ام حزباً ام غير ذلك ، ولم تعـد القصيدة تاريخاً لوقائع استقرت وتعورف عليها ، او استقراء ساذجاً لطوالع مجهولـة تلبية لرغبـة رعناء ، او سجلاً لبطولات لم يصنعها سوى الـوهم والأنـوات المتضخّمـة ، صارت القصيدة نقشاً على صفحة التاريخ الانساني وحفراً بالاظافر والمقل عن الماء الـزلال في صحرائه الابدية .

إذ ذاك عـادت (انا) الشـاعـر لتحتل مكـانها الطبيعي ، بعدما كـانت مقصية او مغيّبـة بفعل ال (نحن) الطـاغيـة التي كـانت تتصـدر بينما (الانـا) تنـزوي وتتقهقر !

وبإنطلاق الأنا وحيازتها على كينونتها ، اخذت اوردة القصيدة تضيق بـالسـاكن والمؤتلف ، ولم يعد يعنيهـا ان تدغدغ المشـاعر ، وأن تضرم الدروب بالمظـاهرات ، فـذلك مـن شان السيـاسي او الخطيـب أو المغنـي . . . . ولكن ليس من شان الشاعر ، لانه وجد ليكون فـاعلاً يصنع الفعل ، لا ان يكـون صدىً لـه يقتـات على مخلفـاتـه . وغـاية غـاياتـه ان يتماهى معه !

ولا ينبغي ان يفهم من ذلك ان الشاعر يمتاز عن غيره ، وان عليه الا يشـارك في صنـاعـة الحيـاة ، ولكن يجدر به ان يشارك فيها من موقعه كشاعـر ، كما يشارك فيها المهني والمزارع والطـالب ، وقبل ذلك كله ان يشارك فيهـا كإنسان حر ، وحريتـه تقتضي بالضرورة حرية ما يعتقد وما يكتب ، وبذلك يغـدو الشعـر صـورة للحيـاة : بعذابـاتها وفيوضـاتها ، بقارهـا ونارهـا ، حيث النار في هـذا المقام شمعدان الأرق .. تـاتيـه فـراشات الشـاعـر لتغتسل بضيـائه ، ولا تبرحه حتى يضنيهـا اللهيب ، او تهلك دونه !!

" مساحة " لا " ساحة " " رفاق " لا " غُزاة "

إلياس فركوح



ليس من اليسير على مَن يـريـد الخوض في مسالـــة الأدب في الأردن ان يكون دقيقاً . كما أن الصعوبة سرعان ما تتكثف حين الدخول في خصوصيات المنتج (بفتـح التـــاء) الادبي ، ولكل جنس كتابي منه على حدة . ناهيك عن التعـذّر الكـامـل إذا مـا أردت ذلك عبر مقالة قصيرة لم تـرد ، في الأساس ، أن تجترح لنفسها هذا السياق .

ورغم ذلك كلـه فـإنّ المحـاولـة في ذاتها ، تستاهل جهد الإجتهاد ، خاصة عندما تاخذ على عاتقها « مهمة » وضع بعض الأمور في نصابها السليم .

وحتى لا نستمر بـالمراوحة حول صُلب ما نـريد مناقشته ، علينـا طرق الموضوع مباشرةً .. وعلى النحو التالي :

لم يحدث وان بـرزت قضيـة إلى السطح إلاّ بفعل « إستفـــزاز » مـــا (بالمدلول الذهني) رَفعها إلى مصاف أن تكون عُرضةً للمعاينة والنقاش . وهذا هـو حـال الأدب في الأردن ، والمستـوى الثقافي لمبدعيه بالعموم . كما أن الدافع ، الذي جلَبَ هذا إلى ضرورة التنبه إليه ، ما كـان إلاّ بسبب نظرة الإستهـانة ـ للأسف ـ التي يبديها بعض « العائدين » إلينا . . . والذين « هُم » منّا اصلاً .

وإذا كـان لجملـة الظّـروف ، التي مررنا بها خلال العقدين الماضيين (٧٠ ـــ ٩٠) ، مـا يُفسر تنحيـة مساحتنـا الثقـافية ـــ الأدبية عن كُليّـة خريطـة الإبـداع العـــربي : فإن إصرار البعض على مـواصلـة هذا بـالتجـاهل حينـاً ، والإستخفـــاف حينـــاً آخــر ، ليشكل مصـدراً للمساءلـة واكثر من العتب . بالإضافة إلى انه إذا كـان « للتنحية » السـابقة تفسيرهـا او تفسيراتها : فإن الإستمــرار بها ـــ وإنْ عبر تعبيرات مختلفة ـ لا يستند إلى اي مبررات ، ولا يجوز من التفسيرات غير الجهـل بهذه المســاحـة (ليست ســاحـة) .. او لنقل بصراحـــة اشـــد : التجـــاهل عنهـــا بإستصغـار شانها ، حيال الإنشغـال بالذات بتعظيم امرها !.

وبالمقابل : إذا كانت جملة الظروف السالفـة ما يُفسرّ « الحجـوم » لبعض العائدين من « ساحات » ماضية : فإن إنتظارهم هنـا لمعاملـة تتناسب وتلك الحجوم هـو إنتظار يفتقـد ما يبرره في الأسـاس : إنتظـار سيطـول مـا دام اصحـابه في غيبـوبـة الـوهم هذه مـا يزالون يسبحون .

صحيح أن مسـاحتنـا الثقـافيـة المهملة من قبل ما هو خارجها ومن هم خارجها ، ايضاً ، كـانت مساحة لا تقرأ (بضم التـاء) . لكنهــا كـانت ، في تلك المرحلـة تحديداً ، مساحـة منشغلـة بمتابعة كل النتاجات لكل « الحجوم » . وبذا : كانت مساحة تقرأ (بفتح التاء هذه المرة) ، جيداً بحذَر واحتراس . كما بـاتت ، لهذا السبب ، مسـاحـة تجيـد طرح الأسئلة على تلك النتاجات .. وعلى نتاجاتها كذلك .

.. ولكن : ايـة اجـوبـة متلعثمـة تمُارس ظلالاً متطاولة الآن ؟!.

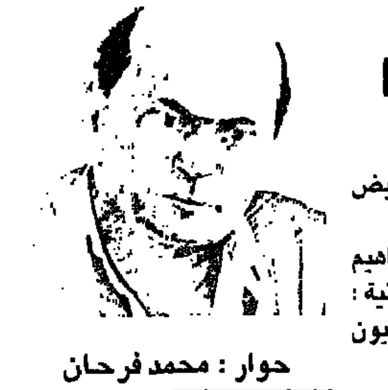
مـا منْ مساحـة ثقافيـة ، في حدود معـرفـي ، تملك التعطش الصـادق والحقيقي للإستفادة من « تجارب » و « خبرات » العـائدين مـن ابنـائهـا كمساحتنا الثقافية هذه . وما من حالة ثقـافيـة تتوق إلى إثـراء ذاتها بجهـود العـائديـن والقـادمين إليهـا ، بغيـة إستكمال مـلامحهـا ، مثل الحالـة التي نعيشها الآن .

إن التعــامل مـع تعطش وتــوق صـادقين وحقيقيين كهـذين يفترض ، عنـد الشروع بـه ، أن يكـون تعـامـلاً متفهماً لطبيعة مساحته غير الساذجة : غير الخاويـة : غير الجدبــاء . هــذه مسـاحة ليست هي (الأرض اليبـاب) ، كما أن أنـاسهـا ليسـوا هم (الـرجـال الجوف) . ولكـون الامـر هكـذا : فإن ارضنـا تنتظر من يُشـارك في إستكمال فــلاحتهـا وزرعهــا ، على أنها ليست (ساحة او محطة) . مثلما ينتظرُ كتابها وشعراؤها ، من أولئك العائدين إليها ، أن يكـونـوا رفـاق مهمـة ثقـافيـة ـ حضارية .. لا « غزاة » زرق العيون ، شقر الشعور ، ينظرون من شاهق إلى ملعب بـلا لاعبين يجيـدون تعـاطيَ « اللعبـة » ، أو لا يـدركـون أسرارهــا وقواعدها.

إذا كـان ثمـة مـا هـو مطلـوب و بإلحاح : فـإنـــهُ التفـــاعل الخلّاق والمشروع لكل الـذين يقـدرون على العطاء في مساحتنا الثقـافية : الـذين مكثوا هنا ، والـذين عادوا إلى هنا . غير ان لطموح كهذا شروطه كـي يستوي على ارضيـة مثمرة ، أولها : النديّـة في النظـر إلى الأخـر لا على انــه « آخـر » بمعنى انه « مُغاير» ؛ وإنما باليقين من انــه « رفيقٌ وشريك » في مسـاحـــة لا تمتلىء إلاّ بـــالجميع .. والأفضليـــة لمستوى النّصّ ، بعد كل شيء .

في حديثه عن المرأة في الدراما التلفزيونية

ابراهيم العبسي : لقد حرّضت المرأة على تجاوز واقعها



ما هي صورة المراة التي قدمتها وما تزال الـدراما التلفزيونية المحلية ، وهل استطاعت ان تقبض على جوهر المسالة الإجتماعية التي تقع المراة تحت اسرها ، وتتحرك عبر سلطة شروطها .

من اجل تسليط الضوء على هـذه المحاور وغيرها ، التقت (الاهـالي) كاتب السيناريو ، القـاص ابراهيم العبسي ، صاحب المجموعتين القصصيتين : « المطر الرمادي » و « الخيار الثالث » ، والاعمال التلفزيونية : « الصيف البارد » ، « وجوه واقنعة » ، « رياح الليل » ، « المتاهة » ، « ولدي العزيز » الذي قدّمه التلفزيون مؤخراً ، فكان هذا اللقاء الذي تاتيكم تفاصيله تالياً :

حوار : محمد فرحان

الكاتب ليس حراً

بداية لا بد من القول إن الكاتب الأردني ، اعني كاتب الدراما التلفزيونية ، ليس حراً تماماً فيما يكتب ، بل إن كتـابتـه تحكمهـا شروط شركات الانتـاج الخاصة ، مـن هنا نـدرك حجـم العبء الـذي يقع على عـــاتق الكـاتب ، إذ عليـه أن يـــراعي سلسلـة من الممنـوعـات ليخـرج في النهـايـة بمسلسل ترضى عنه محطات البث وتوافق عليه .

المراة . . . صورة واقعية

وحول المراة ، فإنني اعتقد دون أن اقع في التناقض مع مـا اذهب إليه ، أن صورتها واقعيـة ، تحاول أن تطـرح مشكلـة المراة جنباً إلى جنب مع مشكلـة الرجل ، وبـالتالي مع مشكلة المجتمع ، فهنـاك واقع اجتماعي تتسـاوى فيـه المراة والـرجل ، والطفل في الظلم ، ومـــا يقع في هـــذا المجتمـع من انتكاسات ينعكس على الجميع ، صحيح أن المراة ، وبالمنظـار التقليدي هي الاضعف في واقعنا الاجتماعي وانها محكومة بمنظومة من الاعـراف والتقـاليـد ، تقمع كل طمـوح لـديها ، إلا ان هذا لا يعني أن الـرجل ايضـاً ليس ضحية لهذه الاعراف والتقاليد .

لقد قدمت الدراما التلفزيونية الأردنية حسب حجم مسـاحـة الحريـة الممنـوحـة للكاتب ، صورة المراة كما هي عليها صورة المراة المقموعـة التابعـة المنتهكة الحريـة ، وهـذه في رأيي صـورة ايجابيـة بمعنى أن تقديم مثل هذه الصـورة يشكّل نقداً للواقع الاجتماعي والتربوي والتعليمي في بلادنا ، وليس هـذا هو حــال الغـالبيـة العظمى من نسائنـا في الاردن ، وبالمناسبـة فإن خروج المراة للعمل ، والمشاركة في البناء ليس كافياً ، لان نقـول إن المراة الاردنيـــة ، وصلت إلى امتلاك شخصيتها وامتلاك حريتها .

هـــذه القـاعـــدة لا تمنع من وجـــود الاستثنـاء ، ولم تغفل الدراما الأردنية هذه الفئة من النساء ، فقد قدمَت على سبيل المثال "هدى" في الرصيف البارد ، المثقفة الواعية والمستـــوعبـة لعملهـــا جيـــداً ، بل والتي تصحح الأخطـاء ، كما جـــاءت شخصيـــة الحاجة (محاسن) في الحطب والنار تعبيراً عن شخصيــة المراة الـريفية القـويــة ، وفي الجانب الآخـر ركـزت أعمالي وبقصـد على نماذج تفضح واقع المراة المهين ، بل واقعنا المهين كلـه ، فقد قـدمت المراة المغلوبـة على امـرهـا ، لا لشيء إلا لتعريـة هـذا الـواقع ، وتحريض المراة الأردنيـــــة على تجاوزه ، فكانت (صبرية) في الرصيف البارد ، والتي تحظر عليها التقـاليد الاجتماعية أن تحقق ذاتها في الـزواج ، كما جـــاءت شخصيـات وجوه وأقنعة و « ريــاح الليل » و « المتاهة » الذي لم يعـرض في التلفزيـون الأردني ، حيث يتحدث بجراة عن أوضاع المعلمين في بلادنا ! ، فجاءت شخصية الفتاة التي يقف وراءها والدها المثقف الواعي والذي يدفعها بإستمرار لاخذ موقعهـا في الحياة من خلال الثقافة والوعي والعلم ، كما قدمت عدداً من الافـلام التلفـزيـونيـة التي تتنـاول المراة القاعدة أعني المظلومة والمضطهدة والفاقدة لحريتهـا ، وقـدمت في الـوقت نفســه المراة الرائدة التي امتلكت حريتها بعد أن امتلكت الوعي والثقافة .

ويبقى على التلفـــزيـــون الاردني كمـؤسســة حكـــوميـة ، أن يتبنى الأعمال الأردنيــة بعيداً عن تحكـم شركات القطـاع الخاص ، وان يتبنى مسلسلات جادة تاخذ مـادتها وموضـوعاتها من الـواقع الأردني بعيداً عن القداسة ، وبعيـداً عن الممنوعات وبعيـداً عن معـادلـة الربح والخسـارة ، وبعيداً عن العقلية التقليدية ، التي ما تزال تتحكم فيما يعرضه التلفزيون الأردني .

الكتابة : في السيف وفي لحم الضحية

زياد بركات

كتب من مشتقات الفعل ـ كتب ، وهذا يعني أن الكتابة بقدر ما تبوح او تقول او تعبر بقدر ما تكبت وتسكت وتترك مسافة كبيرة بينها وبين الأشياء .

وفي الأصل : أعني في البدء كـان الجسد هو اللغة نفسها ، فالجسد الذي كان يرقص كان يحزن ايضا ، والجسد الذي كان يشبع أو يجوع كان يكتئب ايضاً ، وهذا يعني انه كان بقدر ما يحيا بقـدر ما يعبر ، لقـد كان الجسد انشاء الكون ولغته .

إلى أن تم تغريب الجسد ، ولقـد تمثل ذلك في إحـدى اهم قفزات الإنسـان ككائن ، عبر اكتشافـه لغة اخـرى كانت عبـارة عن رموز متواضع عليها ، وبذلك انشا الانسان أقسى نظام مهيمن عبر التاريخ : اللغة التي قـامت منذ انفصـالها عن الجسد بتغـريب الجســد وجعلـه ملفــوظـاً ومستعــاراً ومـوضــوعــاً للفعل ، ولقـد امتلكت اللغـة سلطـة من المستحيل الإفـلات منهـا ، إنها أصل السلطات وانشاؤها أيضاً ، وهي التي تحدد رؤيـا الكـون ومن ثم تحدد كيفيـات اكتشافه .

الكاتب في الحقيقة كائن صغير في اللغة وهو كـاتبٌ كبير ، بمعنى أنه يخضـع اكثر من غيره لسلطـة اللغة ، لان هـذه السلطة تمر عبره كتيـار كهربـائي صـاعق نحـو مداراتها المعتمة . . . إنه عبد اللغة ولا معنى لـه دون ذلك ، فليس ثمـة من كـاتب ليس كاهناً وسادنـاً للغة بشكل من الأشكال . . . بينما يستطيع أي سلطـان ان يكون سيـداً على الكائنات دون أن يضطر لعبادة من نوع عبـادة الكــاتب ، بل إن اي سلطــان عبر التـاريخ يستطيع أن يضطهـد اي كـاتب لا لكونه مـواطناً او كائناً بل بوصفـه كاتباً ، لان اي سلطة سياسيـة عبر التاريخ تعرف أن لا قوة في العالم اكثر هيمنـة ونفوذاً منها سوى اللغة .

حتى الأديــان ، تلك السلطــات الاكبر قبـولاً كـانت وقـامت على تمجيـد اللغـة ، والقرآن مثال على ذلك ، اما الانجيل فلقد كان لانه في البدء كان الكلمة .

لقد طمرت الكتابة تاريخ الكائن قبلها ، ولا معنى في الحقيقة للكـائن (حضارياً) إلا بعـد انشائه اللغـة التي تحكمت ليس فيـه فقط بل بكل شيء .

من هنا التنازع على الكاتب ، كلٌ يريده لنفسه .

في الماضي كـان كـاتب السلطـان والآن كاتب الرئيس أو الحكـومة او الحزب ، فلا سلطة سياسية دون إنشاء يسندها .

فاي رهبـة ، إذن ، في أن تكون كـاتباً !! واي لعنة ، إذن ، في أن تكون كاتباً !!

انت في السيف لا على حـــدّه ، وانت في لحم الضحيـة ايضـاً . . . انت جـلاد نفسك والآخرون جلادوك ، فاهرب إذن نحو جسد الأشياء . . . اهرب فليس ثمة من ملاذ .

الشعر العامي الفلسطيني

● زكريا محمد



○ يمكن القول، دون تجنٍ، انه لا يوجد شعر حقيقي بالعـامية في فلسطين صحيح ان ثمة مجموعات شعرية صدرت وتصدر، كما ان الصحف تنشر، احيـانــاً، قطعـاً مكتوبة بالعامية، ولكن الحقيقة ان هذا كله يندرج في بـاب الاهتمام بالتراث الشعبي لا غير. فشعـر من هـذا الطـراز، هـو «تـراث شعبي» يجري اجترارد واعادة انتاجه من اناس يلبسـون البدلات الحديثـة وربطات العنق، انه، إلاّ ما ندر، اهازيج ضعيفة تُبنى على أسـاس الأهـازيج الشعبيـة، أهـازيج الاعـراس والعمل ومـا الى ذلـك والـذين يكتبـون هـذا الشعـر عجـزوا بشدة، عن تطويع العامية الفلسطينية لكي تتمكن من التعبير عن الحيــاة التي يعيشــونها ويعيشهـا النـاس، فارتكسـوا واصبحـوا فلاحين او رعـاة في اللغة، فـالواحـد منهم، حين يبـدأ في الكتـابـة، يتحـول، رغما عن ارادتـه، الى فــلاح او بـدوي، مهما كـانت حياتـه بعيدةً عن حياة الفـلاحين أو البدو. فالكتابة تبدأ بالبيادر والحصاد وعين الماء وتنتهي بالقهوة والمضافة، اي بكل ما يُظن، حقاً او تخيلاً، انه حياة فلاحية ـ بدوية.

وانطلاقاً من هذه الفكرة، فان المتصدي للعـامية ينسى عـالمه، ويـذهب الى الماضي فالماضي هـو وحده موطن العامية واللغة الشعبية، ومن هنا فانـه ينتج أهازيج كان يمكن ان تكون جميلة لو قالها ابوه او جده. ونقول: «قالها» لانـه في الواقع «يقول» ولا «يكتب». في حين ان المطــروح تحويل العامية من لغة للقول الى لغة للكتابة، اي من الأمزوجة الى القصيدة.

عكس هـذا جرى، الى حـد بعيـد، في العـراق ولبنان ومصر. ففـي هذه البلدان جرى تطويع العامية، التي انتجت شعراً لا يقل في مستواه عن شعر العربية الفصيحة فما الذي أبقى العامية في فلسطين، اذن، فجةً وضعيفة؟

الواقـع أن الاسباب كثيرة، واحـد هذه الأسباب هو الرغبة في عـدم خدش المركزية اللغوية العربية، باعتبارها مقوماً أساسياً من مقومات الوحدة العربية. لقد كانت هذه الرغبة شديدة في الخمسينات والستينات، بل وحتى السبعينـات، فـاللغة العـربيـة يجب ان لا تكـــون لها ضرّة، وضرتها هي العامية، والعـامية خطر على الوحـدة. هذا الاحساس جعل النـاس، والكتاب خـاصة، ينفرون من الكتابة العامية، الأمر الذي حدّ من تطـورها، بـالطبع، فإن هذا الاحســاس اخـــذ يتراجع في العقـــدين الأخيريـن مع الاحبـاطـات التي اصابت فكرة الـوحـدة العربية، ومع اتخاذ مواقف اكثر واقعية من عراك العامية والفصحى.

هذا هو الواقع في فلسطين، أما في لبنان ومصر والعـراق، فقد وُجد اعداء قويـون للمركـزية اللغـويـة، او لفكرة الـوحدة، او القوميـة من اساسها « الفينيقيـة في لبنان، الفـرعــونيـــة في مصر، الاكـراد وبعض الاتجاهات الشيوعية في العـراق». وهذا ما سهّل للعـاميـــة ان تجد لها مقعـداً في هـذه البلدان.

يضـاف لهذا ، ان الفنون التي تتعـامل بالعامية كـالاغنية والمسرح كانت ضعيفة جـداً اما التلفـزيون فغير مـوجود اصـلاً، صحيح ان للتلفـزيون الاردني، وزنـاً لدى اقسام كبرى من الشعب الفلسطيني، ولكنه ظل متحيـزاً، والى حد مـا، للهجـة البدويـة ويكـاد يكـون في تنافـر مع حياة المدينـة الحقيقية بلهجـاتها الهجينة والخلاسيـة. واذا كـانت الحياة البـدوية تقهـر وتختفي تدريجياً فمن الصعـب ان تتصور ان يظهر شعـــر حقيقي بلهجتهـا. والشعـــر الممكن بالعاميـة، حقاً، هو شعر مديني بـالدرجة الاولى. على عكس ما يتصور الذين ينتقلون، روحياً، الى البـادية أو الريف القديم عنـدما يمسكون القلم لكتابة الشعـر بالعامية. ان عليهم ان يعيشـوا في المدينـة او القـريـة الحديثة، ارواحهم واجسادهم، اذا ارادوا ان يكتبوا شعراً حقيقياً بالعامية.

ويمكن إضــافــة القــول ان التشتت الجغـرافي خـارج الـوطن اثر على تطـور العامية الفلسطينية. فقد تشابكت اللهجة الفلسطينيـة مع اللهجـات الشقيقـة، وعلى الاخص الأردنية واللبنانية والسورية. كما ان فقـدان التـواصل المستمـر والكثيف بين التجمعـات الفلسطينيـة لفترات طـويلـة، اضـاف عامـلاً آخـر سلبيـاً، وقد ادى هـذا الوضع كلـه الى عدم تكـوّن مركـز لهجوي رئيسي في فلسطين يـــؤثـــر على جميع التجمعـــات ويجعلهـــا تقـول او تكتب بلهجته، كما حصل في مصر. فلهجة القاهرة هي لهجة اللهجات.

فوق هذا فـان هجرة المثقفين والكتاب الفلسطينيين وتشتتهم في العـــــواصم العـربية قطعهم، الى حـد ما، عن لهجـاتهم العامية. فلهجتهم اقرب الى الفصحى منها الى العـامية ولذا فـان ما يكتبون من شعر عـامي يبـدو كما لـو انـه شعـر فصحى مسكّنة.

كل هـذه الأسبـاب مجتمعـة افـرزت فجاجة تعبيرية شـديدة في العامية. غير ان هذا ليس امراً لا فرار منه. فجهد الشعراء والكتـــاب يمكنـــه ان يتغلب على هـــذه الصعـوبـات غير انـــه يجب التخلص من الحساسيات والمخاوف بخصـوص الكتابة بالعامية. فالذين يكتبون بها، ويضـعون ما يكتبـون في الادراج عليهم ان ينشروا مــا يكتبونـه. والصفحات الادبيـة في الصحف والمجـلات يجب ان تفتح ابـوابها لمثل هـذه الصنوف. هـذا اذا لم يكن ضروريـاً اصدار نشرات خاصة بشعر العامية.

إلا ان الشرط الاول لتحويل العامية الى لغة قـادرة على التعبير شعريـاً عن الحياة الحديثة، انما يكمن في التعامل معها كلغة. فليس الهدف تـذكر اصـولنـا الفلاحيـة او البـدوية والعـودة اليهـا مؤقتاً. لا، ان على الشاعـر ان يذهب اليهـا كلغة كاملـة. وهذا يعني هضمها جيداً ونسيان البيادر والعين والحصـاد والغنمات والحلال والبحث عن مفردات اخـرى ومشاهد مختلفـة من حياة المدن والقرى الحديثة.

وسيقول قائل : وما الفائدة من العامية اذا اردنـا ان نكتب بها شعـراً مثلما نكتب بالفصحى؟ هذا سؤال مهم وتنبغي الاجابة عليـه. والظن ان الطـاقـة الشعـوريـة، أو الشحنـة الشعوريـة القـوية الحيـة التي تحملها العـامية كلغة تعامل وتفتقد اليها العربية الفصحى هي احدى مبررات الكتابة بها. ان تفجير هذه الشحنة هو الهدف. ومن شانه ان ينعكس ايجابيـا على الشعر ككل، اي عاميا وفصيحاً.

كـذلك فـان تعميق جـدل العـاميـة والفصحى بـالشعر وغيره، سـوف يـرغم الفصيحة على التطور وعلى ابـداء المزيد من المرونـة وعلى امتصاص اكثـر مـا يمكن من العناصر الحيّة. والمفيدة في العامية وهذا ما يؤدي في النهـاية، الى لغة عـربية اشـد قوة ووفرة ونشاطاً.

بانوراما الثقافة

عرض فيلم(لاتينو) في شومان

ضمن نشـاطـات لجنـة السينما في مؤسسـة عبد الحميد شـومـان عـرض في الاسبوع الماضي الفيلم الامريكي «لاتينـو» وهو فيلم روائي طـويل من اخراج هـاسكلر ويسكلر .

ويحكي الفيلم الذي قام بتمثيله كل من روبرت بتران وانيت كوردونـا وتوني بلانا عن ضـابـط امـريكي ارسل ليقـود وحـدة عسكرية خاصـة تدعم الجيش الرسمي ضد الثـوار في نيكـاراغـوا، وذلك قبل الاطـاحـة بحكم سوموزا، وهناك يقع في حب ابنة احد القادة الثوار البارزين.

ويبين الفيلم الـدور الذي لعبتـه قوى السلطـة اليمينية والتـدخلات الاجنبيـة في اشعـال الحرب الاهلية حتى قبـل الاطاحـة بديكتاتورية سوموزا بوقت طويل.

ويعتبر مخرج هذا الفيلم وكسلر من الاسماء اللامعة في ميدان السينما الامريكية الجديـدة، ولـه اسهـامـات بـارزة في مجال السينما السيـاسيـة المبـاشرة التي وظفهـا لتتماشى مع خطة السيـاسي والفكري الذي سار عليـه في اكثر أعمالـه كمخرج معـروف بميـولـه اليسـاريـة ودفـاعـه عن حقـوق الانسـان في الـولايـات المتحـدة، وامـريكـا اللاتينية.

القرآن الكريم مترجماً

عن دار مجدلاوي في عمان صدر حديثاً تـرجمة معـاني القـرآن الكـريم للعـلامـة الامـريكي ت. ب ايـرفينج، عميـد الآداب والعلـوم في الكلية الامـريكية ـــ الاسلاميـة بجـــامعـــة شيكـاغـــو، واستـــاذ اللغويـات(العربية والاسلامية) بجـامعة تنس ـ نوكسفيل.

وبعـد جهـد استمـر ٢٥ سنـة جـاءت ترجمة د. ايرفينج لتكون أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغـة الانجليزية المعاصرة، البعيدة عن اللغة الشكسبيرية الكلاسيكية، خلافاً لما عهدنـاه في الترجمات السابقة. فهي اكثر سهـولة والفة لـدى الجميع، مع التقيد التام بـالنص الاصلي للقرآن الكريم بـاجازة من وزارة«الاوقاف الاردنية». ودار الفتوى اللبنـانيـة ورئاسـة المحـاكم الشرعيـة والشؤون الدينية لدولة قطر.

عدوى(الحلمية) تنتقل لاعمال اخرى

جـريـاً وراء تحقيق مماثل او قـريب الشبه بالنجاح الذي حققته«ليالي الحلمية» باجزائها الاربعة، قرر اكثر من مؤلف السير على درب الحلمية بالنسبة للاجزاء فقط.

فبعـد الجزء الاول مـن مسلسل«المال والبنـون» قرر المخـرج والمؤلف عمل جـزء ثان، كما قـرر مؤلف ومخرج مسلسل«رجل في القلعة» الذي يحكي قصة حياة محمد علي، تقـديم العمل في عـدة اجـزاء، ممـا جعل الكثيرين من الفنـانين الكبـار يحجبون عن المشاركة في بطولة العمل، وآخـر المعتذرين كان يوسف شعبان الذي قام بذلك الدور على المسرح. ويقال ان المخرج يفكر باسناد الدور الى الفنان علي حسين.